الاقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي

(دراسة بلاغية بديعية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها(S.Hum)

إعداد : إرمى النساء

رقم التسجيل : ٩١٢١٤٠٩٤أ

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلّيّة الأدب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا – إندونيسيا

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الإسم الكامل : إرمى النساء

رقم القيد : ٩١٢١٤٠٩٤؛

عنوان البحث التكميلي : الاقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية إذا ثبتت – يوما ما – انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٢ يوليو ٢٠١٨

METERAI TEMPEL

6000

إرمى النساء

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وأصحابه أجمعين.

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية الذيقدمها الطالبة:

الإسم : إرمى النساء

رقم القيد : ١٩١٢١٤٠٩٤

عنوان البحث : الاقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي

القسم : اللغة والأدب

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

يعتمد،

المشرف

الأستاذ الدكتوراندوس مصباح المنير الماجستير

١٩٥٤١٢٢٥١٩٨٨٠٣١٠٠١

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الأداب والعلوم الإنسانية

الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الأداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالبة : إرمى النساء

رقم القيد : ١٩١٢١٤٠٩٤

قد دافع الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وقررت قبولة لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها.

وتتكون لجنة المناقشة من الأساتاذات:

١. المناقش الأول : الأستاذ الدكتوراندوس مصباح المنير الماجستير ( )

٢. المناقشالثاني : الأستاذ ناصيح المصطفى أفندى الماجستير ( )

٣. المناقشالثالث : الأستاذ الدكتوراندوس أحمد زيدون الماجستير ( )

٤. المناقشالرابع : الأستاذ مروان أحمد توفق الماجستير ( )

عميد كلية الأدبوالعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور أغوس أديطاني الماجستير

١٩٦٧١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN
Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : IRMA ANNISA
NIM : A91214094
Fakultas/Jurusan : ADAB dan HUMANIORA / BAHASA dan SASTRA ARAB
E-mail address : irmaannisa123@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :
☑ Sekripsi ☐ Tesis ☐ Desertasi ☐ Lain-lain (.....)
yang berjudul :

الاقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي

Al-Iqtibas dalam Novel "Yusuf dan Zulaikha" Karya Abdurrahman al-Jami

beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Ekslusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara ***fulltext*** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 07 Agustus 2018

Penulis

(IRMA ANNISA)
nama terang dan tanda tangan

محتويات البحث

صفحة الموضوع ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

اعتماد لجنة المناقشة ..... ج

الاعتراف بأصالة البحث ..... د

الحكمة ..... هـ

الشكر والتقدير ..... و

محتويات البحث ..... ز

المستخلص ..... ك

الفصل الأول: أساسيات البحث ١

أ. مقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٥

ج. أهداف البحث ٥

د. أهمية البحث ٦

هـ. توضيح المصطلحات ٧

و. تحديد البحث ٨

ز. الدراسات السابقة ٨

الفصل الثاني: الإطار النظري ١٠

أ. المبحث الأول: مفهوم الأدب ١٠

ب. المبحث الثاني: مفهوم الرواية ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. تعريف الرواية..... ١٢
٢. نشأة الرواية وتطورها ١٣
٣. طرق عرض الشخصيات..... ١٨
ج. المبحث الثالث: مفهوم الإقتباس لغة واصطلاحا..... ٢٣
١. معنى الإقتباس لغة..... ٢٣
٢. معنى الإقتباس اصطلاحا..... ٢٥
٣. أنواع الاقتباس ٢٥
٤. أمثلة على جمل الإقتباس..... ٢٧
د. المبحث الرابع: التعريف بالكاتب في رواية يوسف وزبيخا لعبد الرحمن الجامي ٣٤
هـ. المبحث الخامس: حياة عبد الرحمن الجامي ٣٨
الفصل الثالث: منهجية البحث ٤٤
أ. مدخل البحث..... ٤٤
ب. بيانات البحث ومصادرها ٤٥
ج. أدوات جمع البيانات ٤٦
د. طريقة جمع البيانات ٤٧
هـ. تحليل البيانات ٤٧
و. تصديق البيانات ٤٨
ز. إجراءات البحث ٤٩
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي ٥٠
أ. المبحث الأول: الاقتباس في النصوص رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي..... ٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. المبحث الثاني: أنواع الاقتباس في رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي ٩٤
الفصل الخامس: الخاتمة ١٧٩
أ. النتائج ١٧٩
ب. الاقتراحات ١٨٠
قائمة المراجع ١٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المستخلص

ABSTRAKS

الاقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي

Kutipan dalam Novel "Yusuf dan Zulaikha" Karya 'Abdurrahman al- Jami

'Abdurrahman al- Jami adalah seorang sufi dan sastrawan besar pada abad XV. Jami dilahirkan pada tahun ١٤١٤, di kota JamAfganistan. Beliau telah menulis tidak kurang dari ٤٦ karya yang diantara karya prosanya yakni yusuf dan zulaikha yang merupakan puncak keberhasilannya, sebuah roman alegoris dari yahudi tentan nabi Yusuf dan istrinya Zulaikha, dan Alqur'an menyebutnya sebagai sebaik-baik kisah, kemudian dituliskanNya dalam sebuah surah Al Qur'an didalamnya.

Dalam kesempatan ini, peneliti mengambil "al-iqtibas dalam novel Yusuf dan Zulaikha karya Abdurrahman al Jami" sebagai judul kajian dalam skripsi ini untuk mengetahui mana saja teks novel yang mengandung iqtibas dalam novel Yusuf dan Zulaikha karya Abdurrahman al Jami, serta membahas makna yang terkandung dalam kalimat iqtibas yang terdapat pada novel tersebut.

Untuk menjawab semua masalah di atas, di perlukan suatu analisis. Jenis penelitian ini adalah kajian pustaka karena sumbernya berasal dari buku-buku, kitab, makalah, skripsi yang sesuai dengan topik penelitian. Adapun pendekatan yang digunakan peneliti adalah pendekatan Balaghiyah khususnya teori iqtibas yang merupakan bagian dari muhassinat al-lafdhiyah dalam ilmu badi'. Dan peneliti menggunakan metode kualitatif deskriptif untuk membantu penulis dalam menganalisis permasalahan tersebut.

Dengan demikian dari hasil analisis peneliti menemukan ٨٠ teks yang mengandung iqtibas serta macam-macam iqtibas dalam novel Yusuf dan Zulaikha karya Abdurrahman al Jami.

Kata kunci: *Iqtibas, Novel Yusuf dan Zulaikha, Balaghiyah.*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الأدب يدل على معان متعددة منها دعوة النّاس إلى مأدبة (إلى الطعام). ومنها تهذيب النفس وتعليمها، ومنها الحديث في المجالس العامّة، ومنها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب. وأما المعنى القصود هنا فهو الذي يطلق على مجموع الكلام الجيد المروي نثرا وشعرا.[١]

أما النثر فهو الكلام الذي يجري على السليقة من غير التزام وزن. وقد يدخل السجع والموازنة ومتكلّف الكلام ثم يبقى الكلام نثرا، إذا بقي مجردًا من الوزن. وأما النظم فهو الكلام الموزون المقفّى. فإذا امتاز النظم بجودة المعاني وتخيّر الألفاظ ودقّة التعبير ومتانة السبك وحسن الخيال مع التأثير في النفس فهو الشعر. وقد تكون هذه الخصائص في الكلام من غير أن يكون موزونا ونظل نسمّيه شعرا. لأن الشعر في حقيقته ما خلسب العقل واستولى على العاطفة

[١] عمر فروخ،*منهاج الجديد في الأدب العربية*، (بيروت: دار العلم الملايين الطبعة الأولى، دون السنة). ص. ١٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واستهوى النفس.[٢] وأما في هذا البحث ستبحث الباحثة عن النثر بنظرة بلاغية والنثر هو أنواع أي الرواية والقصة القصيرة والمسرحية.[٣]

وعلم البلاغة هو علم يعرف به تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. وليست البلاغة قبل كل شيئ إلاّ فنّا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطرى ودقة إدراك الجمال وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب.[٤]

انقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام، وهي: علم البيان، علم المعاني، وعلم البديع. فالأوّل ما يحترز به عن تعقيد المعنى أي أن يكون الكلام غير واضح الدلالة على المعنى المراد. والثاني ما يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يريده المتكلم لإصاله إلى ذهن السامع. والثالث ما يراد به تحسين الكلام.[٥]

إضافة إلى ذلك، قدمت الباحثة هذا البحث لتحليل أسلوب القرآن بإحدى العلوم البلاغية، وهو علم البديع وأما علم البديع فهو يعرف به وجود تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية ووضوح الدلالة ومن مباحث علم البديع هو الإقتباس وأما الإقتباس هو أن يضمّن المتكلم كلامه شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف دون أن يشعر بذلك بأن

---

[٢] نفس المرجع، ص. ١٩.

[٣] سيد البحروى، *الأنواع النثرية في الأدب العربية المعاصر*، بدون السنة. ص. ٦.

[٤] على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الوضحة*، (جاكرتا: دار المعارف ١٩٩٩م). ص. ٨.

[٥] معهد دار السلام، *البلاغة في علوم المعاني*. (فونوروكو: كنتور مجهول السنة). ص. ١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يقول "قال تعالى أو قال الرسول الله ﷺ" أو نحوه، فإن أشعر بذلك أو صرح به فلا يكون استشهادًا أو استدلالاً. ولإقتباس يكون في الشعر كما يكون في النثر، ويجوز أن يحتفظ المقتبس بالنص القرآن أو النبوي، أو أن ينقله إلى معنى آخر، كما يجوز له أن يغير في الألفاظ المقتبسة تغييرًا يسيرًا. وما من ريب في أن الألفاظ المقتبسة من القرآن أو الحديث، تزيد الكلام قوّة وبلاغة كما تضفي عليه حسنًا وجمالًا، إذ تبدو وسطه كالضياء اللامح، والنور المشرق. والمتكلم عندما يقتبس يبني كلامه على الالتئام والتلاحم، وبهذا يبدو كلامه قويًا بليغًا.[٦]

الإقتباس ينقسم على ثلاثة أقسامٍ:[٧]

١) محمود مقبول، ما كان في الخطاب، والمواعظ، والعهد ومدحِ النبي ﷺ وآله وصحبه والأئمة من أهل بيته عليهم السلام ونحو ذلك.

٢) ومباح مبذول، ما كان في الغزل، والصّفات، والقصص، والرسائل، ونحوها.

٣) ومردود مرذول، (على ضربين) أحدهما تضمين ما نسبه الله عزّ وجلّ إلى نفسه، كما قيل عن أحد بني مروان أنّه وقتع على متطالعة فيها شكاية عن عمّاله:

"إِنّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ – ثُمّ إِنّ عَلَيْنَا سَابَهُمْحِ" (الغاشية: ٢٥-٢٦).

---

[٦] الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البديع: دراسة تاريخية وفنية لاصول البلاغة ومسائل البديع*. (مرسة المختار للنشر والتوزيع: مدينة القاهرة).ص. ٢٦٠-٢٦١.

[٧] صفي الدّين الحالي، *شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع*. (دار صادر بيروت: مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق. ٦٧٧-٧٥٠هـ). ص. ٣٢٦-٣٢٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التعريف بالكاتب والشاعر (عبد الرحمن الجامي)

هو من مشاهير شعراء القرن التاسع الهجري وكتّابهم في بلاد فارس، واسمه نور الدين عبد الرحمن ابن نظم الدين أحمد ابن شمس الدين الدشتي، نسبة إلى (دشت) محلة في أصفهان، نزح منها جده إلى (جام) فأسند إليه أمر القضاء والفتوى بها، وهو أيضًا من أولاد الإمام الشيباني صاحب الإمام الأعظم. ولد شاعر في (جام) من أعمال مدينة (هراة) بخرسان في ٢٣ شعبان عام ٨١٧ هـ في أيام السلطان شاه رخ، ملك العراقين (العراق وقارس)، وتخرج في العلوم على يد والده حتى صار أعجوبة زمانه.[٨]

الجامي قد كتب ما لايقل عن ٤٦ رائعه في مجموعة واسعة من المواضيع والأساليب. بين رائعه في نثر أو رواية هو "*ليلى والمجنون*" و" *نفحات الأنس*" ومجموعة من السير الذاتية الصوفي و" *بها رستان*" ،رائع شعره العظيم هو " *الأكليل السبعة*" على السبع الثوابت من مجموعة الصورة السماوية المعرفة بالدب الأكبر الذي يتكون من ٢٥ ألف ستانزا. جامي كتب رائعه في عام ١٤٨٣ م. وهو حل في عام ١٤٨٤ م (٨٨٩ هـ). هذا الرواية هو غاية نجاحه، الرومنسية المجازية: يوسف وزليخا هو القصة القرآنية المعروفة في سورة يوسف، وهذه وردت ومفصلة في

[٨] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. طبعة ٢. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارنسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). ص. ٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التوراة في سفر التكوين.[٩] توفي جامي في ١٧ من محرم سنة ٨٩٨ هـ=١٤٩٢م، ودفن بـ(هراة). وقد أرَخ لوفاته بحساب الجُمّال فكان كمايلي: (ومن دخله كان آمنا).[١٠]

واختار الباحثة احد أساليب علم البديع وهو الإقتباس وأما الرواية التي اختارها الباحثة هي رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي فبذلك وضعت الباحثة بحثها تحت العنوان "الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي" لمعرفة جمل أو الكلمات الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فمنها:

١. كيف يكون الاقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي؟

٢. ما أنواع الاقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى الباحثة تحقيقها كما يلي:

١. لمعرفة النصوص التي تحتمل الاقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

٢. لمعرفة أنواع الاقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

---

[٩]Muhammad Hasyim Assegaf, *Yusuf dan Zulaikha*: *diterjemahkan Bahasa Indonesia*. (Jakarta: Lentera, ٢٠٠١) cet. ٣. Hal. ١٩٤.

[١٠]عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. أهمية البحث

أما الأهمية التي ستقدمها الباحثة من هذا التحقيق فهي الأهمية النظرية والأهمية العلمية.

١. الأهمية النظرية

أ. لتوسيع النظرية في علم البديع خاصة عن الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

ب. لتقديم الأمثلة المتنوعة عن الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

٢. الأهمية العلمية

أ للباحثة: زيادة المعرفة والفهم عن الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

ب للقارئين وطلاب شعبة اللغة العربية وأدبها: مساعدة على المعرفة والفهم عن الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

ج للجامعة: لزيادة الرسائل العلمية في مكتبة جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية العامة ومكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتلك الجامعة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. توضيح المصطلحات

توضيح الباحثة المصطلحات لهذا البحث كما يلي، وهو:

١. الإقتباس : تضمّن المتكلم في كلامه على ألفاظ من القرآن الكريم، أو جملا توافق لفظ القرآن الكريم أو الشّعر أو النثر.[١١]

٢. في : حرف جر يفيد الظرفية الحقيقية أو المجازية، حرف جر زائد لإفادة التوكيد، أو زائد عوضاً عن آخر محذوف الخير.[١٢]

١. الرواية : الرواية هي "أكبر أنواع القصص من حيث طولها، ولكن الطول ليس وحدها هو يميز الرواية عن القصة أو الأقصوصة، فالرواية تمثل عنصرا وبيئة، أي أن لها بعدا زمنيا من المألوف أن يكون زمانها طويلا ممتدا، بل ربما اتسع الزمنى، فاستغرق عمر الباطل أو أعمار أجيال متتابعة" (هدارة، ١٩٩٢ م: ٣٨-٣٩).[١٣]

٣. يوسف وزليخا : هي قصة الرومنسية المجازية. كتبها عبد الرّحمن الجامي من القصة القرآنية المعروفة؛ تصدر أوّلاً نسخة فارسية، و ترجم باللغة العربية ثانياً، وباللغة الإندونسيا ثالثاً.

---

[١١] أمين عيد الغني،*الكافية في البلاغة*. (دار التوفيقية للتراث: القاهرة). ص. ٣٠٧.

[١٢] http://www.almaany.com/quran-b/.

[١٣] حسن شندوي، *رؤية إلى العناصر الروائية*، فصيلة دارسات الأدب المعاصر. (آزاده كريم). ص. ٥٠.، ص. ٥١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. عبد الرحمن الجامي : ولد سنة ٨١٧ هـ/ ١٤١٤ م. في مدينة هراة، بخرسان. كانت موهوب هو مشاهير شعراء القرن التاسع الهجري وكتابهم في بلاد فارس.

و. حدود البحث

حدّدت الباحثة هذا الباحث ليركز في بحثها، وهي:

١. إن موضوع الدرسة في هذا البحث هو الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرّحمن الجامي.

٢. إن هذا البحث يركز في الدراسة البلاغية خاصة الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرّحمن الجامي.

ز. الدراسات السابقة

الدراسات السابقة هي الدراسة التي تؤخذ من المباحث السابقين يبحثها الباحثون بأنواع مختلفة وأشكال. وكانت فيها علاقة بين هذه المبحث والمباحث السابقين إما من البيانات أو المصادر أو النظري الأساسي، أو آخر.

فما يلي البحوث التي تناولت مثل هذا الموضوع:

١. فجر عريف مجيب الرحمن، " *الإقتباس في بداية الهداية للإمام أبي حامد الغزلي*" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة **S١** في شعبة اللغة العربية بكلية الأداب والعلوم ثقافية جامعة سونان كليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا إندونسيا في سنة ٢٠١٤ م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أهداف البحث نتالج البحث والفرق بين البحث والسابق والبحث الذي تقوم به الباحثة هو في أغرض الدراسة.

٢. إرنا سوكاتي " *الاقتباس القرآن في مسرحية ملحمة عمر ٥-١* "، بحث تكميلي قدمها لنيل شاهدة **S١**في شعبة اللغة العربية بكلية الأداب والعلوم والثقافية جامعة سونان كليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا إندونسيا في سنة ٢٠١٠م.أهداف البحث نتالج البحث والفرق بين البحث والسابق والبحث الذي تقوم به الباحثة هو في أغرض الدراسة.

٣. عمرو شريف الدين، "*الجناس والإقتباس والسجع في سمط الدرار لعلي بن محمد بنحسين الهبشي*"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة **S١** في شعبة اللغة العربية بكلية الأداب والعلوم و الثقافية جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا إندونسيا في سنة ٢٠٠٩م.أهداف البحث نتالج البحث والفرق بين البحث والسابق والبحث الذي تقوم به الباحثة هو في أغرض الدراسة.

٤. أتمم لنا نورنا " *شخصية الأشخاص في القصة سلمان الفارسي في رواية رجال حول الرسول لخالد محمد خالد*" بحث تكميلي قدمها لنيل شاهدة **S١**في شعبة اللغة العربية بكلية الأداب والعلوم والإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا في سنة ٢٠١٨ م. أهداف البحث نتالج البحث والفرق بين البحث والسابق والبحث الذي تقوم به الباحثة هو في أغرض الدراسة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبعد أن لاحظ الباحث تلك البحوث وقارنها بهذا البحث وحد أن بحثه هذا يختلف جوهريا عن تلك البحوث السابقة حيث أنّها يتناول رواية أولاد حارتنا لعبدالرحمن جامي، والفرق من المباحث السابقة أن الباحثة تبحث الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرّحمن الجامي ويفرق هذا البحث إما من ناحية الدراسة وإما من ناحية النظرية أيضًا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: مفهوم الأدب

الأدب هو الكلام الجيد الذي يتألف من الشعر والنثر. الكلمة الأدب معنيين مختلفين: أحدهما الأدب بالمعنى الخاص وهو الكلام الجيد الذي يحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية، سواء كان هذا الكلام شعرا أم نثرا. والثاني الأدب بالمعنى العام وهو الإنتاج العقلي الذي يصور في الكلام، ويكتب في الكتاب. فالقصيدة الرائعة والمقالة البارعة والخطبة المؤثرة والقصة الممتازة كل هذا أدب بالمعنى الخاص لأنك إذا تقرؤه وتسمعو فتجد لذة فنية فيه كاللذة التي تجدها حين تسمع غناء المعنى وتوقيع الموسيقي، وحين ترى الصورة الجميلة والتمثال البديع، فهو إذن يتصل بذوقك وحسك شعورك ويمس ملكة تقدير الجمال في نفسك.[١٤]

الأدب من جهة الموضوع ينقسم إلى قسمين: لأول، الأدب الإنشائيأو الذي أما أن يكون نثرا أو شعرا. الثاني، الأدب الوصفي وهو النقد الأدبي والتاريخ الأدبي.[١٥] دخلت الباحثة هذه النظرية لأن الموضوع في هذا البحث هي أحد من أنواع الأدب.

الأدب أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره وهو اجسمه بأرقى الأساليب الكتابية التي تتفرع إلى الأدب الشعرى، والأدب النثرى الذي يتكون

---

[١٤]Ahmad Muzakki, *PengantarTeoriSastra Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, ٢٠١١). Hal ٢٥.

[١٥]نفس المرجع، ص. ٣٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من المقابلة، المقامة، السيرة الشعبية، والقصة فهي عبارة عن: "قوالب تعبير ليعتمد الكاتب على سرد أحداث معينة تجرى بين سخصية أو سامع إلى نقطة معينة، تتأزم فيها الأحداث، وتسمى العقدة، ويطلع المرء معها إلى الحل حتى يأتي إلى النهاية" (مريدن، ١٩٨٠ م: ١٢) والقصة تقسم إلى أقسام: الحكاية، والقصة، والأقصوصة، والرواية.[١٦]

١) الحكاية فهي "سلسلة من الأحداث الجزئية مرتبة على نسق خاص يجذب القارئ إليها، فيتبعها في شعف. وأبسط لعرض الأحداث وتسلسها أن يحكيها الكتاب على لسان بطل من أبطالها، وتسمى هذه الطريقة (أسلوب ضمير المتكلم)" (مريدن، ١٩٨٠ م: ١٣).[١٧]

٢) القصة هي "وسط بين الأقصوصة والرواية، تعالج جوانب أوسع مما تعالجه الأقصوصة وكاتب القصة أمام مجال رحب وفرصة واسعة ليعدد مشاهدها، يطور أحداثها على صورة قوية متكالمة" (محمود علي، ١٩٧٩ م: ١٩).[١٨]

٣) الأقصوصة هي "تعالج جانبا واحدا من الحياة، لاعدة جوانب على سرد حادثة، ذات عناصر جزئية، تتدرج تحتها لتؤلف موضوعا مستفلا بشخصياته ومقوماته" (محمود علي، ١٩٧٩ م: ١٩).

٤) الرواية هي "أكبر أنواع القصص من حيث طولها، ولكن الطول ليس وحدها هو يميز الرواية عن القصة أو الأقصوصة، فالرواية تمثل عنصرا وبيئة، أي أن لها بعدا زمنيا من المألوف أن يكون

---

[١٦] حسن شندوي، *رؤية إلى العناصر الروائية*، فصيلة دارسات الأدب المعاصر. (آزاده كريم). ص. ٥٠.

[١٧] عزيز مريدن، *القصة والرواية*. لاط. (بيروت: دار الفكر. ١٩٨٠م)

[١٨] علي محمود عبد الحليم. *القصة العربية في العصر الجاهلي*. الطبعة الثانية. (القاهرة: دار المعارف).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

زمانها طويلا ممتدا، بل ربما اتسع الزمنى، فاستغرق عمر الباطل أو أعمار أجيال متتابعة" (هدارة، ١٩٩٢ م: ٣٨-٣٩).[١٩]

أما النثر فهو الكلام الذي يجري على السليقة من غير التزام وزن. وقد يدخل السجع و الموازنة ومتكلّف الكلام ثم يبقى الكلام نثرا، إذا بقي مجردا من الوزن. وأما النظم فهو الكلام الموزون المقفى. فإذا امتاز النظم بجودة المعاني وتخيّر الألفاظ ودقّة التعبير ومتانة السبك وحسن الخيال مع التأثير في النفس فهو الشعر. وقد تكون هذه الخصائص في الكلام من غير أن يكون موزونا ونظل نسمّية شعر في حقيقته ما خلسب العقل واستولى على العاطفة واستهوى النفس.[٢٠] وأما في هذا البحث ستبحث الباحثة عن النثر. النثرية أنواع أي الرواية والقصة القصيرة والمسرحية.[٢١]

ب. المبحث الثاني: مفهوم الرواية

١) تعريف الرواية

الرواية لغة من مادة "روى" الحديث والشعر رواية، حمله ونقله، وهو راو، وجمعه رواة، واروى: رأى الحديث أو الشعر، ناقله، حامله. والرواية: مؤنث الراوى، ومن كثرت روايته، هنا "التاء للمبالغة" والرواية بمعنى القصة الطويلة (مصطفى، ١٤٢٤ م، ج١: مادة روى). والرواية

---

[١٩] حسن شندوي، *رؤية إلى العناصر الروائية*، فصيلة دارسات الأدب المعاصر. (آزاده كريم). ص. ٥٠-٥١.

[٢٠] عمر فروخ، *منهاج الجديد في الأدب العربية*، (بيروت: دار العلم الملايين الطبعة الأولى، دون السنة). ص. ١٧.

[٢١] سيد البحروى، *الأنواع النثرية في الأدب العربية المعاصر*، بدون السنة. ص. ٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اصطلاحا هي "قصة طويلة تعنى موضوعا من موضوعات الإنسانية، ومن أنواعها السياسية والتاريخية النفسية" (يعقوب، ١٩٨٧ م: ٢١٨)[٢٢]

أما الروايةوهي "أكبر أنواع القصص من حيث طولها، ولكن الطول ليس وحدها يميز الرواية عن القصة أو الأقصوصة، فالرواية تمثل عنصرا وبيئة، أي أن لها بعدا زمنيا من المألوف أن يكون زمانها طويلا ممتدا، بل ربما اتسع البعد الزمنى، فاستغرق عمر الباطل أو أعمار أجيال متتابعة" (هدارة، ١٩٩٢ م: ٣٨-٣٩).[٢٣]

٢) نشأة الرواية وتطورها

إن القصص في العصور القديمة كانت غالباً حول أخبار الحروب وسمات العرب الثقافية والأخلاقية وحياتهم، ولم تكن هذه القصص ذات هدف معين، ومن حيث الأسلوب ضعيفة جدا. إن اهتمام الناس باقصص ازداد في العصر الأموى أكثر من قبل، واتسع أفق خيالهم بسبب كثيرة الارتباط بخارج شبه الجزيرة العبية، وفي العصر الإسلامي ظهر نوع من القصص أي لقصة الدينية، وفي العصر العباس كثر اهتمام الأدباء بالقصص، ثم دونت القصص في هذا العصر لأول مرة، "جاء العصر العباس ومعه تحولات كبيرة على الصعيدين الفكري والعملي، وبسطت سلطانها على معظم ارجعاء الأرض. فكان الاطلاع على الثقافات الأخرى ولاستقادة

[٢٢] إميل يعقوب، بسام بركة. *قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية*. الطبعة الواحدة. بيروت: دار الملايين.

[٢٣] مصطفى هدارة. *دراسات في النثر العربي الحديث*. لاط.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

منها، ثم النقل والترجمة. ومن الكتب الترجمة التي تقرب من القصة بشكل عام، كتاب كليلة ودمنة، وألف ليلة وليلة" (عبد الخالق: ٢٠٠٩ م: ١٣).[٢٤]

"يأتي بعد ذلك من القصص العربية القديمية التي تؤكد وجود فن القصة في التراث الأدبي كالمقامات وغيرها مثل *رسالة الغفران* لأبي العلاء المعرى، حي *بن يقظان* لابن طفيل" (عبد الخالق، ٢٠٠٩ م: ١٤).

أما عناصر الرواية فهي عبارة عن الحدث، الشخصية، الزمان، المكان، السرد، الحوار، اللغة، الأسلوب، الحبكة. فالحدث هو جملة من المواقف والانكسارات والانتصارات المتعاقبة التي تتكون منها القصة، أو هو تلك السلسلة من الموقائع المسرودة سراد فنيا والتي يضمها إطار خارجى. لأن أركان الحدث ثلاثة: وهي الفعل والفاعل والمعنى، فلا يمكن تجزئتها. كما "يرتبط الحدث بالشخصية في الأعمال القصصية أرتباط العلة بالمعلول" (طه وادى، ١٩٩٤ م: ٢٨).[٢٥]

إن الحدث يرسم حالات الشخصيات، ومشاعرها، وتنوع الأحداث وتطورها يخوض بالقارئ في قراءة الرواية. ويكون لكل حدث، بدايةُ ووسطُ ونهايةُ ويجب أيضًا أن تتوفر فيه العناصر والأجزاء التي تزينها. إلّا أنّه "ليس هناك معيار أو شكل معين لنبائ الحديث. فالكاتب له مطلق الحرية في اختيار اللحظة التي يبدأ منها، لكن المهم أن تكون البداية الساخنة، تقوم

---

[٢٤] عبد الخالق، نادر أحمد. *الرواية الجديدة*. سنة ٢٠٠٩م. العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

[٢٥] طه وادى. *دراسات في نقد الرواية*. الطبعة الثالثة. (القاهرة: دار المعارف. ١٩٩٦م. ص. ٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بعملية جذب القارئ، وهذا ما يسمى المقدمة، وفيها يهيأ ذهن القارئ للمرحلة الآتية" (طه وادى، ١٩٩٤م: ٢٨).[٢٦]

والشخصية هي من أهم العناصر التي تقوم بها القصة وفي الواقع أن حيوية القصة مرتبطة بوجود الشخصيات، لأن وجود القصة تابع من شخصيات القصة. "والشخصية هي الكائن الإنساني الذي يتحرك في سياق الأحداث، وقد تكون الشخصية من الحيوان، فيستخدم عندئذ كرمز يكشف عما وراءه من شخصية إنسانية تهدف من وراءها العبرة والموعظة، كما في "كليلة ودمنة والقصص التعليمية الأخرى" (مريدن، ١٩٨٠م: ٢٧). إنّ الشخصية في القصة الرواية تكون مخلوقة ذهن الكاتب، لكن هذه الشخصية "يجب أن تكون ممكنة الحدوث مع الحياة الواقعية اليومية التي يحياها البشر بالفعل" (وادى، ١٩٩٤م: ٢٥) والشخصية من حيث تكوينها نوعان أيضًا: الشخصية النامية المتطورة وهي " الشخصية التي لاتبدو للقارئ في الصفحات الأولى بل تنكشف شيئا فشيئا، وتتطور بتطور الرواية وأحداثها وتنمو مع تغيير الأحداث، ويكون تطورها غالبا نتيجة تفاعلها المستمر مع هذه الحوادث-لأنها في حالة صراع مستمر مع الآخرين أو صراع نفسى مع الذات- وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا أو خفيا وقد ينتهى بالغلبة أو بالإخفاق" (وادى، ١٩٩٤م: ٢٧).[٢٧]

والشخصية المسطحة الثابتة وهي أن "تقوم فيها الشخصية عادة حول فكرة واحدة وتظهر في كل مواقف القصة بصورة واحدة أيضًا لاتتغير في سلوكها وانفعالاتها ولاتؤثر فيها

---

[٢٦] نفس المرجع، ص. ٥٣.

[٢٧] نفس المرجع، ص. ٥٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحوادث، ولا تكاد طبيعتها تتغير من بداية القصة حتى النهاية، أي لاتأخذ منها شيئا ولا تعطيها أو تزيد عليها" (وادى، ١٩٩٤م: ٢٧). والشخصيات الثابتة فائدة كبيرة في نظر الكاتب والقارئ، ومما يسهل للكاتب دون شك، لأنه "يستطيع بلمسة واحدة أن يقيم بناء هذه الشخصية التي تخدم فكرته طوال القصة وهي لاتحتاج إلى تقديم وتفسير ولا إلى فضل تحليل وبيان وخاصة في قصص الشخصيات، أما القارئ فإنه يجد في مثل هذه الشخصيات بعض أصدقائه ومعارفه الذين يقابلهم كل يوم" (نجم، ١٩٧٩م: ١٠١).[٢٨]

والقاص الماهر هو الذي "يستطيع أن يخلق شخصيات متفردة، ذات ملامح فنية خاصة تجعل الشخصية خالدة في ساحة الأدب العظيم" (وادى، ١٩٩٤م: ٢٥). أما أهم الوسائل الفنية التي يستطيع بها الكاتب أن يخلق شخصية حية، فهي "أن يضع للشخصية اسما، ويوضح ملامحها الجسدية والنفسية بداء من تسجيل العمر الزمني الذي قد يكون بتحديد السن أو وضعه على وجه التقريب شاب، فتاة، رجل، إمرأة، شيخ، عجوز، أو تحديد ملامح الشخصية بملابسها أو طريقتها في الكلام أو تناول الطعام أو النوم، وأن يقدم الشخصية وهي تتحرك داخل عالمها القصصي، وتكون الشخصية وفية لطبيعة النموذج الذي تعكس صورته في الواقع" (وادى، ١٩٩٤م: ٢٥).[٢٩]

إذن يختار الكاتب شخصياته من الحياة عادة، ويحرص على عرضها واضحة في الأبعاد التابية:

---

[٢٨] محمد يوسف نجم. *فن القصة*. الطبعة السابعة. فن القصة. بيروت: دار الثقافة.

[٢٩] طه وادى. *دراسات في نقد الرواية*. الطيعة الثالثة. (القاهرة: دار المعارف. ١٩٩٦م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. البعد الجسمي، "ويمثل في صفات الجسم من طول وقصر وبدانة ونحافة وذكر أو أنثى وعيوبها وسنها، كما يصف لون البشرة وملامح الوجه وما إلى ذلك من خصائص خلقية مميزة.

٢. البعد الإجتماعي، ويمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة إجتماعية وفي نوع العمل الذي تقوم به وثقافتها ونشاطها وكل ظروفها المؤثرة في حياتها ودينها وجنسيتها وهواياتها.

٣. العبد النفسي، ويكون في الإستعداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكر، ومزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو انبساط" (مريدن، ١٩٨٠م: ٢٩).[٣٠]

إذن يبد هنا مهمة أخرى للكاتب، فعليه أن يراعى النفس البشرية فيجعل شخصياته تتبدل بحسب ما تقتضيه مواقف القصة، وعند عرضها خلال القصة يجب أيضاً أن يراعى الأبعاد الثلاثة التي ذكرناها. يجدر بنا أخيرا أن نشير إلى كيفية تقديم الشخصيات وطرق عرضها في الرواية، أما الشخصيات من حيث دورها فهي نوعان:

الشخصية المحورية أو أساسية: "تلك الشخصية التي يتحرك بها ومنها الكاتب، ليبرز غايته من العمل الأدبي، روائيا كان أو حواريا. الشخصية الثانوية: يوظفها الكاتب في مرحلة من مراحل التطور الروائى، ثم يتخلى عنها بعد أداء دورها، تظهر شخصية أخرى." (عبد الخالق، ٢٠٠٩م: ٤٠).[٣١]

---

[٣٠] عزيز مريدن، القصة والرواية. لاط. (بيروت: دار الفكر. ١٩٨٠م)

[٣١] عبد الخالق، نادر أحمد. *الرواية الجديدة*. سنة ٢٠٠٩م. العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) طرق عرض الشخصيات

- الطريقة المباشرة أو التحليلية: وهي أن "يلجاء الراوي إلى رسم الشخصيات معتمدا على راوي العالم بكل شيء، مستعملا ضمير الغائب، فيرسم شخصياته من الخارج، يشرح عواطفها وبواعثها وأفكارها وأحاسيسها يعقب على بعض تصرفتها يفسر بعضها الآخر، وكثيرا ما يعطينا رأيه فيها صريحا دون ما التواء" (نجم، ١٩٧٩م:٩٨). الطريقة غير المباشرة أو التمثيلية هي التي تستخدم "ليتنحى الروائي جانبا، ليترك الشخصية حرية الحركة والتعبير عن نفسها بنفسها، مستعملا ضمير المتكلم، فتتكشف أبعادها أمام القارئ بصورة تدريجية عبر أحاديثها وتصرفاتها وأفعالها، وهي تفصح عن مشاعرها الداخلية وسماتها الخلقية وأحاسيسها، وقد يلجأ الروائي إلى بعض الشخصيات في الرواية لإبراز جانب من صفاتها الخارجية أو الداخلية من خلال تعليقها على تصرفاتها ومواقفها وأفكارها" (نجم، ١٩٧٩م: ٩٨).[٣٢]
- الزمان: "الزمان يعتبر عنصرًا بنائيًا هامًا في جميع فنون القصص منها الرواية، فعلية تترتب عناصر التشويش واستمرار الأحداث الروائية المتتابعة، ومن منظومة لغوية معينة تعتمد على الترتيب والتواتر والدلالة الزمنية" (مبروك، ١٩٩٨م: ١٠).

---

[٣٢] محمد يوسف نجم. *فن القصة*. الطبعة السابعة. فن القصة. بيروت: دار الثقافة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- المكان: له أهمية كبيرة في الرواية، لأن "الأحداث تجرى فيه وتتحرك الشخصيات خلاله، وكل حادثة لابد أن تقع في مكان معين وترتبط وعادات ومبادئ، خاصة بالمكان الذي وقعت فيه" (مريدون، ١٩٨٠م: ٢٨).
- السرد: يعتبر السرد صيغة ضرورية لنقل أحداث الرواية من صورتها الواقعية إلى الصورة اللغوية.

إذن للغة وللضمائر التي يستخدمها الروائي في سرد الأحداث دور هام، وهناك طرق وختلفة "ومن أهم هذه الطرق: الأسلوب الوصفي، طريق المذكرات أو اليوميات، وطريقة الرسائل" (وادى، ١٩٩٤م: ٤٣-٤٢).

- الحوار: هو مايدور من حديث بين الشخصيات أو تكلم الشخصية مع نفسها، يفضل الأدباء أن يكون الحوار باللهجة العامية. وهناك أنواع الحوار. ذكرها طه وادى، منها:

١. حوار مع الغير، وهو لايعني أن يكون بين شخصين، بل يمكن أن يكون بين فرد وجماعة، أو جماعة مع جماعة أخرى.

٢. حوار مع النفس، وهو "حديث بلاصوت، يدور في إطار العالم الداخلي للشخصية، وفيه تكلم الشخصية نفسها بحديث خاص جدا، ويستخدم الكاتب هذا النوع من الحوار الداخلي ليكشف لقارئه ما يدور في داخل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشخصية من مشاعر وأفكار ذاتية، ويوضح ما يدور في الباطن بعد أظهر ما يدور في العلن" (وادى، ١٩٩٤م: ٤٦ بتصرف).[٣٣]

- اللغة: "هي الوسيلة التي يتعامل بها الناس في حياتهم اليومية، ومن ثم وسيلة الأديب الوحيدة في التعبير وتوصيل الأفكار، وتحتل اللغة المرتبة الأولى في النص الأدبي وخاصة الرواية" (عبد الخالق، ٢٠٠٩م: ١١١) ومن خلال تحقق الانسجام والترابط بين الأسلوب واللغة، يمكن تحديد هوية الشخصية وتحديد الأبعاد الداخلية والخارجية للشخصية، وتحديد البيئة المكانية والزمانية، إذن فالمحيط العام للشخصية متوقف على حسن الإجادة اللغوية والتصويرية" (عبد الخالق، ٢٠٠٩م: ١١١).
- الأسلوب: هو طريقة العمل ووسيلة تعبير عن فكرة الروائي وثقافته وشخصيته بواسطة الكلمات والتركيبات.
- الحبكة: هي التي تعطي كاتب القصة تصور عام عن كيفية التي يريد من خلالها أن يقدم الحديث الذي في الرواية للقراء، تعتبر بداية الصراع هي بداية الحبكة، والحادث المبدئي هي المرحلة الأولى في الصراع بعد المقدمات والتعريف بالشخصيات طبعا ونهاية الصراع هي نهاية الحبكة.[٣٤]

شهد العالم العربي أقساما عديدة من الرواية من حيث مضمونها على هذا الأساس تجدر الإشارة إلى أقسام الرواية، فهي عبارة عن:

---

[٣٣] طه وادى. *دراسات في نقد الرواية*. الطبعة الثالثة. (القاهرة: دار المعارف. ١٩٩٦م.

[٣٤] موقع www.wikipedia

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الرواية التحليلية: "وهي التي يبرز فيها جانب التحليل النفسي، حتى يكاد يطغي على بقية عناصرها الروائية، كالأحداث والشخصيات والحوار، حيث يتصور جانب التحليل النفسي للبطل وحشد كل ما يمكن من هذا التحليل ويعين عليه من معرفة ماضي هذا البطل وبيئته وما تكون لديه من عقد أو ما ضج به عالمه النفسي من صراعات" (هيكل، ١٩٨٣م: ١١١)."ويمثل هذا اللون باتفاق النقاد والباحثين رواية *ثريا* لعيس عبيد و رجب *أفندى* لمحمود تيمور *وأديب* لطه حسين" (عبد الخالق، ٢٠٠٩م: ٢٠).
- رواية التجربة الذاتية: "في هذا النوع يتخذ الأديب من حيلته وما صادف مادة أدبية، يصيغها في قالب روائي معتمدا على العناصر الأساسية للفن الروائي. يمثل هذا النوع إراهيم الكاتب للمازني، سارة للعقاد، وعصفور من الشرق لتوفيق الحكيم، والندائ المجهول لمحمود تيمور" (عبد الخالق، ٢٠٠٩م: ٢٠).[٣٥]
- رواية النجربة الذاتية: "في هذا النوع يتخذ الأديب من حيلته وما صادف مادة أديبة، يصيغها في قالب روائي معتمد على العناصر الأساسية للفن الروائي. يمثل هذا النوع إبراهيم الكاتب للمازني، سارة للعقاد، وعصفور من الشرق لتوفيق الحكيم، والنداء المجهول لمحمود تيمور" عبد الخالق، ٢٠٠٩م: ٢٠)
- رواية الطبقة الإجتماعية:"يعني بها الرواية الإجتماعية، التي تهتم بقضايا المجتمع، من فقر وعادات سلبية، يحاول الكاتب علاجها وتقديم الحلول الناجعة لها، ويعتمد في ذلك

[٣٥]عبد الخالق، نادر أحمد. *الرواية الجديدة*. سنة ٢٠٠٩م. العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على جعل الأحداث والشخصيات محل اهتمامه والتغلغل داخل الطبقات المختلفة المتعددة وتصوير كل التناقضات وتقديمها. يمثل هذا النوع *حوا بلا آدم* لمحمود طاهر لاشين، *ودعاء الكروان* لطه حسين" (عبد الخالق، ٢٠٠٩م: ٢٠).

- الرواية الذهنية: "ويقصد بها الرواية التي يقدم بها المؤلف فكرة ذهنية يؤمن بها، ويريد أن يؤمن بها الآخرون، فيعبر عنها في قالب روائي، تكون هذه الفكرة الذهنية هي مغزاه ومضمونه أو الهدف الرئيسي الذي تشير اليه. النموذج الفريد لهذا النوع من نتاج الفترة هي *عودة الروح* لتوفيق الحكيم (عبد الخالق، ٢٠٠٩م: ٢١).
- الرواية التاريخية: هي الرواية التي تتخذ مادتها الأساسية من التاريخ "إما أن تقصد إلى تعليمه، ويكون صبه في القالب الروائي، لإساغته وتحسين عرضه، وهذه هي الرواية التاريخية التعليمية، وإما أن تقصد إلى إحياء الماضي وتمجيده ويكون عرض التاريخ في قالب روائي، خدمة لهدف قومي، أو تعبيرا عن أحساس وطني، وهذه الرواية التاريخية القومية" (عبد الخالق، ٢٠٠٩م: ٢٢).

العمل الذي يمثل نوعا من الرواية التاريخية التعليمية فهو *إبنة المملوك* لمحمد فريد أبي حديد، والعمل الذي يمثل بداية الرواية التاريخية القومية فهو *عبث الأقدار* لنجيب محفوظ.

- رواية التسلية والترفية: قد اتجهت إلى مجرد إرضاء رغبات الجماهير وأذواقهم، وتعود نشأة هذا التيار إلى حد كبير إلى سياسة المحتلين في البلدان العربية. ومن روايات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التسلية والترفية يمكن الإشارة إلى الرواية *ذات الخدر* لسعيد البستاني و *مظالم الآباء* لخليل كامل.

- الرواية التعليمية: كما يبدو من اسم هذا النوع من الرواية أن الطابع التعليمي فيها أهم من الطابع الفني. يعتبر رواية *مغامرات تليماك* التي ترجمها من الأدب الغربي، وكتاب *تلخيص الأبريز* لرفاعة طهطاوي.[٣٦]

ج. المبحث الثالث: مفهوم الإقتباس لغة واصطلاحا

١. معنى الإقتباس لغة

قبس، يقبس، قبسًا، قبس النّار: أوقدها. قبس العلم: استفاد، قبس الرّجل علما أو نورا: أفاده إيّاه. اقتبس فلان نار: أو قدها، أو طلبها. اقتبس منه علما: استفاده، جئت لأقتبس من أنوارك. قال الله عز وجل: "يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ" (الحديد: ١٣). هو طلب القبس . وهو الشعلة من النار. ويستعار لطلب العلم. قال الجواهري في الصحاح: اقتبست منه علما أي استفدته.[٣٧]

وقوله تعالى: "إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ" (النمل: ٧)، القبس الجذوة وهي النار التي تأخذها في طرف عود، ويقال: اقتبست منه نارا واقتبست منه علما أيضًا، أي استفدته، قال الكسائي: واقتبس علما

---

[٣٦] حسن شندوي، *رؤية إلى العناصر الروائية*، فصيلة دارسات الأدب المعاصر. (آزاده كريم). ص. ٥٨.

[٣٧] أمين عبد الغني،*الكافية في البلاغة*. (دار التوفيقية للتراث: القاهرة). ص. ٣٠٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من النجوم اقتبس شعبة من السحر. وأقبسته نارا وعلما فاقتبس. مصدر اقتبس، استعير لطلب العلم والهداية، ومنه قوله تعالى: "يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ" (الحديد: ١٣).[٣٨]

٢. معنى الإقتباس اصطلاحا

هو الاقتباس أن يتضمّن المتكلم في كلامه على ألفاظ من القرآن الكريم، أو جملا توافق لفظ القرآن الكريم أو الشعر أو النثر. وهذا الإقتباس يكون من القرآن المجيد، أو من أقوال الرسول ﷺ (الحديث)، أو من المتداولة، دون أن يعزو المقتبس القول إلى قائله.[٣٩]

٣. أنواع الاقتباس

- الإقتباس باعتبار جنسة ينقسم إلى أربعة أقسام وهي:

١. الإقتباس التام: هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه جملة تامة من القرأن أو الحديث بغير تغيير في اللفظ أو المعنى. المثال: ومن شواهده في الشعر قول الحماسي:

إذا رمت عنها سلوةً قال شافع # من الحبِّ: ميعاد السلو المقابر

ستبقى لها في مضمر القلب والحاش # سريرة يوم تبلى السرائر

فقد اقتبس في الشطر الأخير من قوله تعالى: "يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ . فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ" (الطارق: ٩-١٠).

---

[٣٨] المهندس الدكتور عما يونس لافي. *الإقتباس في اللغة والعمارة*. (مدرس في قسم اللغة العربية كلية التربية للبنات: جامعة بغداد).ص.٣.

[٣٩] أمين عيد الغني،*الكافية في البلاغة*. (دار التوفيقية للتراث: القاهرة). ص. ٣٠٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الإقتباس بتغيير: هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه جملة تامة من القرأن أو الحديث ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.المثال أن الشاعر قد غير قليلا في ألفاظ الآية الكريمة .ومثله قول الآخر:

وحوشي أن يقال لها عتابي # ومن ذايسمع الصّمّ الدّعاء؟

فقد اقتباس من قوله عز وجل: " فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ " (الروم: ٥٢)، لأن في كلامه جملة تامة من الشعر ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى ومتغير بكلمة هي "تسمع".

٣. الإقتباس اللفظي: هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن أو الحديث أو الشعر والنثر في جملة من كلامه.المثال أحد شعراء الأندلس:

حرف كمثل الصّاد إلا أنّها # بعد السّرى جاءت كحرف النّون[٤٠]

كالبدر قدّره الإله منازلا # في الأفق حتى عاد كالعرجون

فقد اقتبس من قوله تعالى: "وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ" (يس:٣٩)، لأن في كلامه لفظان في جملة شعر الأندلس.

٤. الإقتباس المعنوي: هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه معني شيئ من آية القرأن أو الحديث بلفظ مختلف.[٤١] المثال:(جحا) يا أبا صحتوت. كل حي يموت! (صاحا بأعلى صوته). في هذا نصان يحتملان الاقتباس، واقتباس باكقير من الآية القرآنية، كُلُّ

---

[٤٠]المراد بالحرف: الناقة كانت قوية تشيط تشبه حرف، وبعد السرى أي السير ليلا تغيرت وضعفت وتقوست فصارت تشبه حرف النون.

[٤١]فجر عريف مجيب الدين، *الإقتباس في بداية الهداية للإمام أبي حامد الغزالي*، (جوكجاكرتا: مجهول المؤلفة، ٢٠١٤). ص. ٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾[٤٢]. ونظر الباحثة في الجملة "." بمعنى أن ما النفس (كمثل الناس، والحيوان، والبنات) نألم بالموت.

- والإقتباس باعتبار حكمه ينقسم على ثلاثة أقسامٍ:[٤٣]

١) محمود مقبول، ما كان في الخطاب، والمواعظ، والعهد ومدحِ النبي ﷺ وآله وصحبه والأئمة من أهل بيته عليهم السلام ونحو ذلك. المثال: فقد اقتبس مع تغيير يسير في الألفاظ منأثر لعبد الله بن عباس وهو قوله: ((إنَّ الرَّحِمَ تُقْطَعُ وَإِنَّ النِّعَمُ تُكْفَرُ وَلَنْ تَرَى مِثْل تَقَارُبَ القُلُوْبِ)).[٤٤] هذا جملة في الخطاب

٢) ومباح مبذول، ما كان في الغرل، والصّفات، والقصص، والرسائل، ونحوها. المثال: ومنه نثرا قول ابن نباته:

(فيا أيها السفلة المطرون، أما أنتم بهذا الحديث ما لكم لاتشفقون؟ فورب السماء والأرض أيها السفلة المطرون، أما أنتم بهذا الحديث ما لكم لاتشفقون؟ فورب السماء والأرض إنه الحق مثل ما أنكم تنطقون). وقول الحريري: [فلما طل أمد الانتظار ولاحت الشمس في

---

[٤٢]سورة آل عمران: ١٨٥.

[٤٣]صفي الدّين الحالي، *شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع*. (دار صادر بيروت: مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق. ٦٧٧-٧٥٠هـ). ص. ٣٢٦-٣٢٧.

[٤٤]أثر لابن عباس: رواه البخري في الأدب المفرد (١٠١/١ برقم ٢٦٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٥/٦ برقم ٩٠٣٢).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأطمار، قلت لأصحابي: قد تناهيا في المهلة وتمادينا في الرحلة، إلى أن أضعان الرمان، وبان أن الرجل قدمان، فتأهبوا للظعن، ولا تلووا على خضراء الدّمن].[٤٥]

فقد اقتبس الأول من القرآن من قوله تعالى: "فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ" (الذاريات: ٢٣)

واقتبس الثاني من قول الرسول ﷺ: ((إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ))، وتلاحظ أن الحريري قد نقل ما اقتبسه إلى معنى آخر، فالمراد بخضراء الدّمن في الحديث: المرأة الحسناء في المنبت السوء، والمراد بها في الكلامه: سوء المخبر مع المنظر مطلقا.

٣) ومردود مرذول، (على ضربين) أحدهما تضمين ما نسبه الله عزّ وجلّ إلى قسمه، كما قيل عن أحد بني مروان أنّه وقتع على متطالعة فيها شكاية عن عمّاله، المثال:" إِيَابَهُمْ إِنَّ إِلَيْنَآ- ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ" (الغاشية: ٢٥-٢٦).

- والإقتباس باعتبار ما فيه من التعبير في المعنى فينقسم على قسمين :

أ. الإقتباس الثابت المعنى هو الإقتباس الذي لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى أخر. يعني أن العبارة المقتبسة تساوي في المعنى بالعبارة الواردة في الآية القرآنية أو في الحديث. المثال في شعر،

إن كنت ازمعت على هجرنا # من غيرنا جرم فصبر جمبل

وإن تبدّلت بنا غيرنا # فحسبنا الله ونعم الوكيل

[٤٥] أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢/٩٦ برقم ٩٥٧) والرامهرمزي في أمثال الحديث (١/١٢٠ برقم ٨٤) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الإقتباس المتغير المعنى هو الإقتباس الذي ينقل معناه إلى معنى آخر.[٤٦] يعني أن العبارة المقتبسة تختلف في المعنى بالعبارة التي هي في موضع أخذ الإقتباس. المثال:ومثله شعر قول ابن الرومي مقتبسا من الآية الكريمة "رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ" (إبراهيم: ٣٧)

لئن أخطأت في مد # حك ما أخطأت في منعي

لقد أنزلت حاجتي # بواد عير ذي زرع[٤٧]

فالمراد بواد غير ذي زرع، في الآية المكرمة وفي البيت: الرجل الذي لا نفع فيه، ولا يخفي أن معرفة الإقتباس وتحديده تقتضي منا حفظ كتاب الله عز وجل وأحاديث النبي عليه الصلاة والسلام، وحسن فهمهما وتدبير معانيها.

والإقتباس منه ما هو حسن بديع يقوي المتكلم به كلامه، ويحكم به نظمه ولا سيما ما كان منه في الخطب، والمواعظ، وأقول الحكمة، مقالات الدعوة ولإرشاد، ومقالات الإقناع واتوجيه للفضائل في نفوس المؤمن بكتاب الله وكلام رسوله. وبعض الأدباء يقتبس من القرآن المجيد أو من أقوال الرسول ﷺ مستنصرا بما اقتبس لتوقية فكرته، أو التريين كلامه في أغراض

---

[٤٦] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (إندونيسيا: دار حياء الكتب العربية، ١٩٦٠)ص. ٢١٦.

[٤٧] خطأ ابن الرومي نفسه في مدح من مدحه؛ لأنها لا يستحق المدح ولم يخطئه في معنه؛ لأن مادح من لا يستحق المدح لا يستحق الطع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مختلفة كالمدح والهجاء والوصف والإخوانيات، ونحو ذلك، فإذا لم يحرّف في المعنى، أو سوء أدب فهو ممنوع ويأثم به المقتبس، وقد سصل بعض الإقتباس إلى دكرة الكافر والعياذ بالله.[٤٨]

٤. أمثلة على جمل الإقتباس

أما التضمين فيختلف عن الإقتباس بأنه لايمكن من القرآن ولا الحديث، بل يكون من كلام آخر غير بقولهم: أن يضمن الشاعر نظمه شيئا من نظم غيره، مع التنبيه عليه إن لم يكن من الأشعار المشهورة. كما في قول القاضي مادحا:[٤٩]

أيا صالح الآمال كم قلت مثنيا # إذا نحن أثنينا عليك بصالح

فقد ضمن بيئته شطرا من بيتي أبي نواس:

إذا نحن أثنينا عليك بصالح # فأنت كما نثني وفوق الذي نثني

ومثل قول الحريري:

على أني سأنشد عند بيعي # أضاعوني وأي فتى أضاعوا

فالمصراع الأخير في البيت مأخوذ من بيت العرجي:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا # ليوم كريهة وسداد ثغر

هذا وقد يقضي اختلاف المعنى أن يبدل الشاعر ويغير تغيير يسيرا في ألفاظ التضمين. على نحو ما نرى في قول أحدهم يصف يهوديا أقرع:

---

[٤٨] صفي الدّين الحالي، *شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع*. (دار صادر بيروت: مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق. ٦٧٧-٧٥٠هـ). ص. ٣٠٨

[٤٩] الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البديع: دراسة تاريخية وفنية لاصول البلاغة ومسائل البديع*. (مرسسة المختار للنشر والتوزيع: مدينة القاهرة).ص. ٢٦٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أقول لمعشر غلطوا وغضّوا # عن الشيخ الرشيد وأنكروه

هو ابن جلا وطلاّ ع الثّانيا # متى يضع العمامة تعرفوه

فالبيت الثاني من قول سحيم:

أنا ابن جلا وطلاّ ع الثّانيا # متى يضع العمامة تعرفوني

وقد غير في ألفاظ تغييرا يسيرا -كما هو واضح- اقتضاه اختلاف المعنى في البيتين، إذ "جلا" في البيت الأول صفة للشعر، يقال: شعر جلا أي: زال وانمحى، وفي الثاني صفة للرجل، يقال: رجلا جلا بمهنى، كشف الأمور وأوضحها وجلاها، "والثنايا" في البيت الأول المراد بها: مقدم أسنانه، لأنها كانت بازرة، وفي الثاني تعني الطرق الصعبة.

و"العمامة" في الأول، عمامة الرأس متى وضعها عن رأسه بدا الثعلب أي القراع. وفي الثاني، عمامة الحرب أي: البيضة، فهو متى وضعها على رأسه عرفوا شجاعته. وبهذا يتضح اختلاف معنى البيتين، وقد اقتضى هذا الإختلاف تغييرا يسيرا في ألفاظ التضمين كما ترى. هذا والتضمين إذا قل بأن كان مصراعا فما دونه سمي رفوا أو إيداعا، وإن زاد عن مصراع سمي استعانة.[٥٠]

وقد يعمد الأديب إلى النص القرآني أو إلى الحديث النبوي أو إلى الجيد فينظمه، ويسمى هذا عقدا، فإن كان العقد من القرآن أو الحديث فينبغي على الأديب ان يغير تغييرا كثيرا، أو يشير إلى أنه منهما، وإلا كان اقتباسا. كما أنه قد يعمد إلى النظم فينثره نثرا جيدا

---

[٥٠] نفس المرجع، ص. ٢٦٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويسمى هذا حلا. وعندما يذكر الإقتباس أو التضمين يطرق إلى الذهن معنى "التلميخ" فهو قريب منها. وقد عرفوه بقولهم: "أن يشير الشاعر أو النثر إلى قصة أو مثل أو شعر دون أن يورد ألفاظه.[٥١]

ومثل قول ابن حزم الأندلسي:

لئن أضبحت مرتحلا بشخصي # فروحي عندكم أبدا مقيم

ولكن للعيان لطيف معنى # له سأل المعانية الكليم

فهو يشير إلى طلب موسى –عليه سلام– الرؤية وهو ما جاء في قول رب العزة والجلال: "وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَلَنْتَرَانِيوَلَٰكِنِانْظُرْإِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ" (الأعرف: ١٤٣).

ومنه قول أبي تمام:

فردّت علينا الشمس والليل راغم # بشمس لهم من جانب الخدر تطلع

فوالله ما أدري أحلام نائم # ألّمت بنا أم كان في الركب يوشع

فهو يشير إلى قصة يوشع بن نون فتى موسى –عليه سلام– فقد روي أنه قاتل الجبارين يوم الجمعة، فلما أدبرت خاف أن يفرغ من قتالهم وعندئذ يدخل في السبت فلا يحل له قتالهم. فدعا ربه فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم.[٥٢]

---

[٥١] نفس المرجع، ص. ٢٦٤.

[٥٢] نفس المرجع، ص. ٢٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومنه قول الآخر:

خذوا بدمي هذا الغزل فإنه # رماني بسهمي مقلتيه على عمد

ولا تقتلوهإنّني أنا عبده # ولم أر حرّا قطّ يقتل بالبعد

وقد أشار إلى الآية الكريمة: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ" (البقرة: ١٧٨).

ومنه نثرا قول الحريري في المقامة الساوية (أنست من قبلي القساوة، حين حللت ساوة فأخذت بالخبر المأثور، في مداومتها بزيارة القبور) فهو يشير إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ القُلُوْبُ تَصْدَأ كَمَا يَصْدَأ الحَدَيْد))، قيل وما جلاؤها؟ قال: ((تِلَاوَةُ القُرْآنُ وَزِيَارَةُ القُبُوْرُ)).[٥٣]

ومنه قوله أيضا "بت بليلة نابغية"، أشار بهذا إلى قول النابغة الذبياني:

فبت كأنّي ساورتني ضئيلة # من الرّقش في أنيابها السّمّ ناقع[٥٤]

هذا "والتلميح أو التضمين"، شأنهما شأن الإقتباس في أن كلا منها يحتاج من الدراسة إلى حفظ القرآن والسنة وفقاههما، وحفظ الكثير من الأدب شعره ونثره ومداومة القراءة والاطلاع في مختلف كتب الأدب وشتى ميادينه.

---

[٥٣] أخرجه أبو نعيم في الحلفية (١٩٧/٨)، والخطيب (٨٥/١١) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٥٢/٢ برقم ٢٠١٤) والقضاعي في مسند الشهاب(١٩٨/٢ برقم ١١٧٨)، ولفظه:" إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد" قيل: وما جلاؤها؟ قال: كثرة ذكر الموت وتلاوة القرأن".

[٥٤] ساورتني: أصابتني. والضئيلة: الحية الدثيثة والأفعى كلما كبرت صغر جسمها، والرقش: مفردها رقشاء وهي الحية المنطئة بسواد وبياض، والناقع: الشديد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والفرق بين "الإقتباس" و "التلميح" من وجهين، يعني: احدهما أنّ الإقتباس لا يكون ألا من القرآن، والتلميح قد يكون منه، أو من شعر، أو رسالةٍ، أو خطبةٍ أوغير ذلك. والثاني أنّ الإقتباس يكون بجملتها أو بعضها، والتلميح بلفظات يسيرةٍ يلمح منها ما ضمّن ذلك منه من آيةٍ أو خطبةٍ أو شعر أو غيرها. وإن ترك ذلك اللفظ وأشار إليه جاز.[٥٥]

د. المبحث الرابع: التعريف بالكتاب في رواية يوسف ورليخا لعبد الرّحمن الجامي

تناول الجامي في هذا الكتاب القصة القرآنية المعروفة في سورة يوسف، وهذه وردت وفصلة في التوراة في سفر التكوين. ونظم الفردوسي يوسف وزليخا في قصة شعرية موزونة على البحر المتقارب نفس الذي استخدمه في المشاهنامه، كما نظم هذه القصة شعرا عدد من الشعراء منهم: شهاب الدين عمعق البخاري المتوفي سنة ٥٤٣-٤٤=١١٣٩-٥٠. ركن الدين مسعود الهروي، الذي استشهد في زحف جنكز خان قبل أن يتمها وذلك في أوائل لقرن السابع الهجري. وبعدها قام جامي بنطمها وأهداها إلى السلطان حسين ميرزا حاكم خراسان. ثم محمود بيك سالم وهو من حاشية الشاه طهماسب الصوفية عام ٩٣٠-٩٨٤ هـ=١٥٢٤-١٥٧٦ م. ثم فرح حسين ناظم الهروي الذي بدأها سنة ١٠٥٨ وأتمها في ١٠٧٢ هـ=١٦٤٨-١٦٦١ م. وبعده الهروي لطف على بيك آذر عام ١١٧٦ هـ=١٧٦٢ م. وكذلك الشاعر شوكت حاكم شيراز من قبل الشاه فتح علي . وقد ذكر الفردوسي في منظومته الشعرية ليوسف

---

[٥٥] صفي الدّين الحالي، *شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع*. (دار صادر بيروت: مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق. ٦٧٧-٧٥٠هـ). ص. ٣٢٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وزليخا أنه لم يكن أول ناظم في موضوعها فقبله هناك أبو المؤيد البخلي وكذلك البخيّاري سيقاه إلى نظمها. لكن يبدو أن هاتين المنظومتين فقدتا فلم يصلنا منها شيئ.[٥٦]

أضفى جامي على قصة يوسف وزليخا لونا صوفانيا فبدت وكأنها قصة جديدة. وقد وردت القصة في ثمانية وخمسين فصلا اضطررنا إلى الالتزام بترتيب عدد هذا الفصل على كثرتها وقصرها، بالإضافة إلى أن هذه الترجمة نثرية ولا بد أنها نفقد بذلك كثيرا من رونفقها ونفحتها الشاعرية. ومن الملاحظ أن جامي بدأ قصة المنظومة من حيث بدئت في سورة يوسف وتمشى مع سياقها. لكنه أضاف أمورا كثيرة إليها، منها قصة الفتاة (بازغة)، ومنها توسعه في التوراة. كما أضاف قصة الصور على جدران بيت زليخا، وزواج يوسف من زليخا ثم وفاته وبعدها موت زليخا. ومع ذلك فإن جامي لم يلتزم بكل ما جاء في سورة يوسف، إذ لم يذكر في قصة كيف اجتمع يوسف عليه سلام بإخوته وعرفهم حين صار عزيز مصر، وكيف تحقق حلمه حين رفع أبويه على العرش وخروا له سجدا، مع أن هذه الحادثة هامة جدا في القصة، وتشكل نقطة تحوّل كبيرة في حياة سيدنا يوسف عليه سلام والتي أبرزت ازدياد إيمانه وتضرعه لخلقه: كما ورد في القرآن الكريم:ربّ قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحديث فاطر السماوات والأرض، أنت وليس في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين.[٥٧]

---

[٥٦]عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧.

[٥٧]نفس المرجع، ص. ٨–٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على أن براعة جامي كانت واضحة في عاطفته الصادقة وخياله الواسع وبيانه الساحر وقدرته على تصوير كثيرة من النوازع البشرية وحقائق الحياة في النهاية التي انتهت بها القصة التي تثير الدموع من العيون. وفي حقيقة الأمر، فإن جامي وهو أحد مشايخ الطريق الكبار، يعطي دورسا في العشق الصوفي المتجرد الله سبحانه، عن طريق شخصياته، وهذا ما اتجه إليه جميع الشعر الفرس وكتابهم من أمثال الشيخ جلالا الدين الرومي وفريد الدين العطار النيسابوري ومظامي الكنجوي وغيرها كثير، لأن التصوف مبني على العشق أولا وأخيرا. والفضل الجامي في صبع الموضوع بصيغة جديدة، وقد ظهري فيه طابعة الشخصي، وكان فيه مجددا أكثر منه مقلدا. إذ أنه مفكر يحاول أن ينفد من وراء الحوادث، فبازغة وزليخا وجدتا في الحب الإنساني طريقا إلى العشق الإلهي، حين يشتد الوله بالمحب فيتخذ من محبوبه رمزا لغاية عظمى للهيام بالجمال الأزلي.[٥٨]

تشكل الأحلام حيزا كبيرا في قصة جامي، فمن حلم يوسف، وهو صغير إلى حلم زليخا الشابة بيوسف وجنونها، إلى صاحبي السجن الذي رأيا حملين مختلفين أولهما يوسف عليه سلام، ثم حلم ملك مصر واستغرابه لمعرفة معني رؤياه، وهذا كله ما يدل على اهتمام الناس بارؤيا الصالحة منذ قديم الزمان. وقد أورد القرآن الكريم ذكر هذه الرؤي في قوله تعالى، وقد من على يوسف عليه سلام: " وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث" يعني به علم الرؤيا، وهو العلم الأول منذ ابتداء العلم لم يزل عليه الأنبياء والرسول، صلوات الله عليهم

---

[٥٨]نفس المرجع، ص. ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أجمعين، يأخذون به ويعلمون عليه حتى نبوءاتهم بالرؤيا وحي من الله عز وجل إليهم في المنم. وقال تعالى: "لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة" قال بعض المفسرين: يعني الرؤيا الصالحة يراها الإنسان أو ترى له في الدنيا، وفي الآخرة رؤية الله تعالى. وقال رسول الله {من لم يؤمن بالرؤيا بالله ولا باليوم الآخر}. وقالت عائشة، رضي الله عنها: "أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا ألا جاءت مثل فلق الصبح".

بلغ الشاعر جامي قمة التصوير الفني في منظومته القصصية هذه لشخصيتيه، لكننا يمكن أن نصرح:

"أنهما بعدتا قليلا عما نعرفه من القرآن الكريم، بل وضحت صبغتهما الصوفية. إذ أن يوسف يعتقد، كما يعتقد سائر المتصوفة، أن التأمّل في الجمال يقود إلى الله سبحانه ذي الجمال المطلق. فهو ينصح الأميرة المصرية بازغة، حين أنت إليه مدلهة بحبه، قائلا: " إن الجمال في الخالق ما هو إلا انكاس عابر لايطول بقاؤه كتضارة الورد. فإذا أردت الخلود فتوجهي إلى أصل الأشياء!". وقد ترهبنت الفتاة على أثر سماعها هذا الكلام وزهدت في خير الدنيا. بينما كانت زليخا في بداية أمرها لاتدرك ما أدركته بازغة لأنها كانت عبدة للمظاهرة.[٥٩]

وزليخا ترى في حلمها يوسف عليه سلام، قبل أن تعرفه ويبدولها في حلمها أنه سيكون زوجها مقبل. ثم تعرفه بعد ذلك وهو أمين مخازن الملك، وكانت مقيمة على حبها لفتى حلمها. وستظل عذراء مع زوجها طوال حياتهم في الصبر والإنتظار، كما تبقى ليوسف عليه سلام

---

[٥٩]نفس المرجع، ص. ١٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نظراته الصوفية، حتى يسلم بتولة زليخا به، وأنها وقد هرمت وعميت تقيم في كوخ من اليراع تكتفي بسماع وقع سنابك موكب يوسف عليه وسلام على الطريق، فيدعو الله لها أن يرد شبابها وبصرها. ويستجيب المولى له، ثم لا يلبث بعد زواجه منها أن يمل نعيم هذه الدنيا، فيسأل الله العلي أن يعجل برحيله إلى دار النعيم، فتموت زليخا حزنا عقب وفاته".[٦٠]

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المجال أن شاعرنا لم يكن زهاد التكايا والخوائق، بل واضح أنه خاض معترك الحياة من وصفه لحياة الناس المترفة والزخارف والجواهر والحيال والحلل، وحياة القصور وتنسيق الحدائق، والعلاقات العاطفية بين الناس عن طرق مربية زليخا، أو والدها أو وصيفات زليخا، أو في وصفه الجمال وليخا الأخاذ وفتنة يوسف عليه سلام وسحره كالشمع الذي يذيب القلوب. والحوار الغزالي الذي دار بين البطلين كان مشوبا بكثير من التحليل النفسي، وكذلك فنون الإغراء الجنسي التي قامت بها وصيفات زليخا، والصمود العجيب الذي بدا من يوسف عليه سلام أمام كل هذا السلوك الذي سبحله الشاعر، وكبحه لأي نزعة تحيد به عن مسلك الأنبياء. وكلنا يعلم أن المتصوفة قام مذهبهم على كبحى جماح النفس الأمارة بالسوء وتحدثوا عن النفس اللوامة والنفس الملهمة والمطمئنة والراضية والمرضية، وأخيرا النفس الكاملة، وهي التي يطلعون دائما إلى أن يرتقوا إليها لأن صاحبها كمن يملك مرآة تعكس النور الإلهي في قلبه.[٦١]

---

[٦٠] نفس المرجع، ص. ١١.

[٦١] نفس المرجع، ص. ١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. المبحث الخامس: حياة عبد الرحمن الجامي

وتعريف الكتاب والشاعر (عبد الرحمن الجامي) هو من مشاهير شعراء القرن التاسع الهجري وكتابهم في بلاد فارس، واسمه نور الدين عبد الرحمن ابن نظم الدين أحمد ابن شمس الدين الدشتي، نسبة إلى (دشت) محلة في أصفهان، نزح منها جده إلى (جام) فأسند إليه أمر القضاء والفتوى بها، وهو أيضا من أولاد الإمام الشيباني صاحب الإمام الأعظم. ولد شاعر في (جام) من أعمال مدينة (هراة) بخرسان في شعبان عام (٨١٧ هـ) في أيام السلطان شاه رخ، ملك العراقين (العراق وقارس)، وتخرج في العلوم على يد والده حتى صار أعجوبة زمانه. وقد أقبل على دراسة علوم الدين والتصوف منذ وعى الحياة، لذا اختار صحبة مشاريخ الطريق ولازمهم، وهو صغير، منهم مولانا سعد الدين الكاشغري وحصل له أذواق وأحوال بمدة يسيرة فاق بها رفقاءه. كما نال بركة نظر الشيخ مُحَمَّد بارس، مريد الشيخ الجليل بهاء الدين شاه التقشبند ومرافقه وخليفته، وكذلك فخر الدين اللورستانبي. ولقي بعد ذلك عددا من المشايخ أهمهم وأشهرهم الشيخ ناصر الدين عبد الله أحرار ولازمه، وكان يحبه من شأنه ميسمع منه شروحًا وافية من الفتوحات المكية، وحين يستشكل عليه شيئ منها يفسرها له، وهو أستاذه في التصوف.[٦٢] كان جامي يتتع بشخصية هادئة ونفس شفافة وخيال واسع، ذلك أنه سلك طريق

---

[٦٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

علوم الروح على يد عدد من الشيوخ من مشايخ الطريق النقشبندبة حتى صار من كبار مشايخها.[٦٣]

نال شرف مصاهرة الشيخ سعد الدين المذكر بالزواج من ابنته، ورزق منها بأربعة أطفال مات منهم ثلاثة في الطفولة، وبقي رابعهم يوسف ضياء الدين الذي توفي في ربعان الشباب، وكان مثل منهم والده آية في الفصل والذكاء. شهد له الشيخ عبد الله أحرار بأنه بحر من نور، ومع ذلك كان لايقبل المشيخة والمريد لشدة لطفه وشفافية روحه، ويقول: لا أقدر على حمل ثقل المشيخة. ولكن كان له بعض المريدين منهم رضي الدين عبد الغفور اللاري الذي تخرج على يديه في سائر العلوم الظاهرة والباطنة، واشتغل معه في شرح فصوص الحكم للشيخ الأكير. حج جامي في عام ٨٧٧هـ فأقبلت عليه ملوك البلاد بالتحف والهدايا حتى قضى تفثه ثم توجه إلى الشام وتلقي الحديث عن المحدّث القاضى مُحَمَّد الحضيري الذي أجازة بالأسانيد.[٦٤]

كان جامي شديد لحب لشيخه سعد الدين، ولذا بقي ملازما له يستفيد من مجر علومه الواسعة في مجالالروح، ولما مات اتخد مسكنه يجانب مقامه ولم يغادره إلا مرتين لتأدية فريضة الحج. كان جامي موضع تقدير رجال عصره نظرا لورعه غزارة علمه وكثرة مؤلفاته الشعرية والنثرية على السواء. ومن مأثور أقواله: "الكهولة آخر الشباب فما صرف به العبد أول شبابه

---

[٦٣] نفس المرجع، ص. ٤.

[٦٤] نفس المرجع، ص. ٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يظهر أثره على وجهة في آخره".وقد ذكر الشيخ على بن حسين الصوفي الواعظ (٩٠٩هـ=١٥٠٣م) صاحب كتاب رشحات ماء عين الحياة، كثيرا من مناقبه.[٦٥]

عاصر جامي من سلاطين آل تيمور: شاه رخ (٨١٧-٨٥٠ هـ)=(١٤١٤-١٤٤٦م) وميرزا أبا القسيم بابر (٨٥٦-٨٦١ هـ)=(١٤٥٢-١٤٥٦م) وميرزا أبا سعيد كوركان (٨٦١-٨٧٣ هـ)=(١٤٥٦-١٤٦٨م) والسلطان حسين باي قرا (٨٧٥-٨٩٩ هـ)=(١٤٧٠-١٤٩٣م). وكان يسود البلاد في تلك الحقبة من تاريخها أمن واستقرار يشوبهما من أن لآخر فترات قصيرة من الفتن ولا ضطرابات، فساعد هذا الاستقرار على رواج العلوم الدينية والعقلية، وانتشرت العقائد الصوفية. وتعمقت الحياة الروحية في النفوس، وصار الكتاب يدعون إلى مكارم الأخلاق، بل كان هذا موضوعهم الرئس. وقد بالغ تيمورلنك في احترام شيوخ التصوف ورجال الروايا، لعلو والتصافهم بالورع والزهد وقوة التأثير في الناس. فكان يذهب إليهم للتبرك بهم ويزور أضرحتهم.[٦٦]

وكان تيمورلنك قدقام بغارات ثلاث على بلاد فارس في الأعوام ١٣٨٠، ١٣٨٤، ١٣٩٢م. تلك الغارت التي وحد فيها البلاد بالسيف، ثم ما لبثت أن تمزقت بعد ذلك حين مات ابنه شاه وخ عام ١٤٤٦م، بعد أن بذل جهد اليائس في الإبقاء على وحدتها. وبعدها تحولت البلاد إلى دويلات صغيرة وحصل فيها شيئ من الفوضى والحروب الأهلية. وظلت على تلك الحال إلى أن توحدت من جديد على يد الصوفيين في بداية القرن السادس عشر للميلاد.

---

[٦٥] نفس المرجع، ص. ٥.

[٦٦] نفس المرجع، ص. ٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كان العصر الذي عاش فيه جامي غنيا بالإنتاج الفكري رغم ما به من اضطراب. وقد ترك أدباؤه ميرثا ضخما قيما في التاريخ والتصوف والفلسفة والشعر، ماجعله موضع تقديرالحكام ورجال ذلك العصر.[٦٧]

ففي الشعر كتب ثلاثة وداوين من الشعر الوجدني، فاتحة الشباب، واسطة العقد، وخاتمة الحياة. ولد سبع مثنويات أسماها الأكليل السبعة على السبع الثوابت من مجموعة الصورة السماوية المعرفة بالدب الأكبر. وهي مجموعة مسلسة من الحكايات التي يتخذها إطارا لعرض وجهة نظره الفلسفية والدينية والخلقية. وهي على التوالي: سلسلة الذهب: يعالج فيها مسائل فلسفية ودينية وخلقية. سلمان وأسل: قصة حب صوفي يصف صراع النفس ضد الهوى وانتصارها. وهي رواية رمزية تناولها قبله ابن سينا وابن طفيل وشرحها الطوسي. تحفة الأحرار: شعر تعليمي ذو صبغة خلقية وفلسفية، كتبها في مدح شيخ الطريقة عبيد الله أحرار. سبحة الأبرار: مثنوية مشابهة لسابقتها في الأسلوب والمضمون، وفيها شيئ من المديح للسلطان حسين بأي قرا. يوسف وزليخا. القصة القرآنية المعروفة، موضوع كتابنا هذا، وأول ترجمة تصدر باللغة العربية. ليلى والمجنون. وقد ترجمها إلى العربية الدكتور مُحَّد غنيمي هلال. خردنامهء سكندري. وهي سلسلة محاورات فلسفية بين الإسكندر المقدوني وعلما الإغريق.[٦٨]

أما مؤلفاته النثرية فهي كثيرة منها على شكل رسائل في تفسير بعض الآيات القرآنية أو شرح لبعض الأحاديث النبوية، وبعضها في العروض والموسيقي. وهناك أربعة كتب هامة هي:

---

[٦٧] نفس المرجع، ص. ٤.

[٦٨] نفس المرجع، ص. ٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نفحات الأنس: كتاب موسوعي يتضمن سير رجال التصوف مع دراسة شاملة للتصوف وتاريخه، وهو بشبه بذلك كتابتذكرة الأولياء لفريد الدين العطار.ولأهميته ترجم إلى عدد من اللغات، منها التركية التي قام بها محمود بن عثمان بن علي اللامعي. وقد اهتم المستشرقون بهذا الكتاب وترجموه إلى لغاتهم، منهم سلفستر دو ساس. وله شواهد النبوة، والوائح، الذين ترجمهما المستشرق وينفيلد. بها رستان: وهو مجموعة حكايات عجيبة وقصص عن الحيوان، هدفها تعليمي ومضمونها صوفي. وفيه خليط من الشعر والنثر على نمط غلستان (بستان الورد) لسعدي الشيرازي. وقد تناوله بالترجمة عدد من المستشرقين إلى الأمانية والفرنسية.[٦٩]

توفي جامي في ١٧ من محرم سنة ٨٩٨ هـ=١٤٩٢م، ودفن بـ(هراة). وقد أرخ لوفاته بحساب الجُمّال فكان كالتالي: (ومن دخلة كان آمنا).[٧٠]

[٦٩] نفس المرجع، ص. ٧.

[٧٠] نفس المرجع، ص. ٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

تؤخذ كلمة منهجية البحث من مصطلاح العربية هو نهج- ينهج- منهج، وفقال في الإنجليزية هو Method(منهج) أي علم يبحث عن الطرف التي تحصل عليها المقاصد. و Research(بحث) إشتقاقها من كلمتين Re أي المراجعة وSearch أي البحث. وأما في الإصطلاح Research هي إلقاء البحث وأخذ الخطوات النظامية في بحث المسائل، ليقوم بها التحليل وعرض البيانات والإستنتاج.[٧١]

عرضت الباحثة في هذا الفصل الثالث: مدخل البحث وبيانات البحث ومصادرها وأدوات جمع البيانات وطريقة جمع البيانات وتحليل البيانات وتصديق البيانات وإجراءات البحث. وتأتي الباحثة البيان منها:

أ. مدخل البحث ونوعه

استخدم هذا البحث مدخل البحث الوصفي الكيفي. ويركز على بيان الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي شرح يغمان (Bigman) وتيلور (Taylor) سنة ١٩٨٥م، أن البحث الكيفي هو مدخل البحث الذي تستنتج به البيانات الوصفية، كالألفاظ المكتوبة أو اللغات المنطوقة أو السلوك المصدوقة. ويقال هذا البحث كيفيّا لأنه لايستخدم فيها

[٧١] Joko Subagyo, *Metode Penelitian dalam Teori dan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٤), Cet. ٤. Hal. ١-٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحساب.[٧٢] ومن شرح موليونج (Moleong) أنّ المنهج الكيفي هو البحث الذي حصل عليه البيانات الإحصائية (Statistik) أو المنهج الأخر. وقد ظهر هذا التعريف باختلاف بين المنهج الكيفي والمنهج الكمّي.[٧٣]

انقسم البحث الكيفي إلى قسمين: البحث المكتبي والبحث الميدانيّ. أما البحث المكتبي هو أما اعتمده على البيانات كلّها من المكتبة وتسميه البحث الكيفي المكتبي. وأما البحث الميدانيّ هو اعتمده على البيانات من الميدان أو المخبرين أو التوثيق المتعلّقة بمدار البحث.

ومن هذه البيانات استخدمت الباحثة مدخل البحث الوصفي الكيفي المكتبي، لاتفاقه مع الموضوع والبيانات التي أخدتها الباحثة. كما أنّ استخدمت الباحثة النظريات من الكتب المراجعية أو الذكّرات أو البحوث السابقة وهي القرآن الكريم. وكان موضوع البحث هو الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

ب. بيانات البحث ومصادرها

البيانات عند "معجم اللغة الإندونيسية" أي "Kamus Besar Bahasa Indonesia" هي الأشياء الحقيقي تستخدمها لجمع الآراء والأفكار والبيان الصحيح والمواد المتنوعة للاعتيار والتحقيق.[٧٤] وأما ويبستير (Webster) في معجمه "المعجم للكلمة الجديدة" أي " New World

---

[٧٢]Sudarto, *Metodologi Penelitian Filsafat*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, ١٩٩٥). Hal. ٦٢.

[٧٣] نفس المرجع، ص. ٦.

[٧٤]Dendy Sugono, *Kamus Bahasa Indonesia*. (Jakarta: Pusat Bahasa, ٢٠٠٨). Hal. ٣٢١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Dictionary" أن معرفة البيانات هي الشيئ المعلوم أو المقدّر، (Things Knows or Assumed) فستكون البيانات دليل في هذا البحث.

وأما من منافع البيانات الأخرى منها لنيل صورة الأحوال أو المسائل، ولتقرير النتيجَة ولعلاج القضايا أو المشكلات. والبيانات التي استخدمتها الباحثة هي الكلمات والجمل التي تدل على الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

مصدر البياناتهو الموضع أو المرجع الذي حصلتها الباحثة على البيانات أو المعلومات للبحث. ومصدر البيانات التي استخدمت الباحثة في هذا البحث هي رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي التي تستخدمها الباحثة لمقياس المظاهرة العالمية أي الإجتماعية.[٧٥] المثال في استخدمها الباحثة أدوات بشرية في بحثه عن العنوان من سرلي حميدة يعني "العناصر الداخلية في رواية مواكب الأحرار لنجيب الكيلاني".

أما أدوات جمع البيانات التي استخدمها الباحثة في هذا البحث فهي الأدوات البشرية أي الباحثة ذاتها، بمساعدة الإطار النظري وتفاسير الرواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي، مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.

[٧٥]Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٩). Hal. ١٠٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي الخطوة الهامة من خطوات البحث. وإنه من أهمية هدف البحث لنيل البيانات. ولا تنال الباحثة البيانات المناسبة بدون هذه طريقة جمع البيانات الصحيحة.[٧٦]

وأقامت الباحثة جمع البيانات في أنواع الحالات والمصادر والطرق.[٧٧] وطريقة جمع البيانات في هذا البحث فهي طريقة الوثائق، وطريقة الوثائق التي استخدمها الباحثة هي:

١. أن تقرأ الباحثة رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي عدة مرّات ليستخرج منها البيانات التي يريدها.

٢. أن تقسم الباحثة البيانات حسب المواد المراد لتكون هناك البيانات عن الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

٣. أن تناقشها الباحثة إلى المشرف والأساتيذ مما حللها الباحثة ويناقشتها إلى مرجع التفاسير الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

هـ. تحليل البيانات

في هذه الفترة شرحت الباحثة الطريقة التي ستستخدمها الباحثة في تحليل البيانات التي قد جمعها. ورأى ميليس (Miles) وهوبيرمان (Huberman) أن تحليل البيانات ينقسم إلى ثلاثة

---

[٧٦] نفس المرجع، ص. ٣٠٨.

[٧٧] نفس المرجع، ص. ٣٠٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أقسام، هي تحديد البيانات، وتصنيف البيانات، وعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها.[٧٨]

واستخدمت الباحثة هذه الأقسام في تحليل البيانات، هي:

١. تحديد البيانات، أن تقوم الباحثو بالإنتخاب والتقسيم البيانات (الكلمات والجمل الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي) التي قد جمعه لمعرفة البيانات المهمة.

٢. تصنيف البيانات، أن تقوم الباحثة بالتصنيف البيانات (كلمة الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي) التي قد حدّدت إلى فرقة (فرقة الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي) ما أرادها الباحثة في بحثها.

٣. عرضت البيانات وتحليلها ومناقشتها، أن تقوم الباحثة بالبيان والشرح البيانات.

و. تصديق البيانات

بعد أن حلّلت الباحثة البيانات، تلزم الباحثة أن تقوم بتصديق البيانات، لمعرفة صحة البيانات التي قد حلّلها الباحثة قبلها. فطريقة تصديق البيانات ثلاثة، هي:

١. أن تقرأ الباحثة البيانات ومصادره في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

٢. أن تركب الباحثة البيانات ومصادره في رواية يوسف وزليخا التي قد جمعها وحدّده وصنّفه

٣. أن تقوم الباحثة بالمناقشة أو الإستعراض مع أصحابه أو أساتذه، وتناقشتها إلى مرجع التفاسير القرآن الكريم عن الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

---

[٧٨] نفس المرجع، ص. ٢٥٢-٢٤٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. إجراءات البحث

تتبع الباحثة في اجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

١. مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، وتقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به وتناول النظريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثه وتقوم بتغليفة وتجليده. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم تقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

تبحث الباحثة في هذا الفصل تحليل الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي. وهذا الفصل ينقسم إلى قسمين، الأول الاقتباس في النصوص رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي، والثاني أنواع الاقتباس في النصوص رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي.

أ. المبحث الأول: الاقتباس في نصوص رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي

كان في رواية "يوسف وزليخا" نصوص التي يحتمل الاقتباس كما يلي:

أ المقتبس من القرأن:

١) ما أقدر الخالق العظيم الأبدي **أحكم الحاكمين** على أن يهب الضعفاء قوة، وهم **لا يملكون** دونها **لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا!!!** إنه المعين وإنه موصل المرء إلى يصبو إليه، وهو الخافض الرافع، والغفور أيضا لكل من تاب حين بلغ من الكبر عتيا بعد أن أمضى حياته في النفاق، وصار منتشيا بكأس حبه.[٧٩]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

---

[٧٩] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "..أحكم الحاكمين..": وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ۝[٨٠]
- "..لا يملكون..": قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝[٨١]
- "..لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا!!!..": وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَاةً وَلا نُشُورًا ۝[٨٢]

٢) حتام تسلمين هذه المملكة إلى الشكوك، وتقولين كما قال أبوك إبراهيم الخليل، حينما رأى أول ما رأى كل نجمة جديد (هذا ربي)؟ بل كوني مثله حين قرع باب اليقين وقال : **لا أحب الآفلين** دعي عنك الضلال والشك وامحيه من قبلك وأديري وجهك إلى الواحد الأحد!.[٨٣]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني :

---

[٨٠] سورة هود: ٤٥.

[٨١] سورة الرعد: ١٦.

[٨٢] سورة الفرقان: ٣.

[٨٣] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "..لا أحب الآفلين.."فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴿﴾[٨٤]

٣) وحين انطلق منه شعاع ضئيل ملأ السماء والأرض بالضياء انبهرت منه الملائكة، فبدأت تتلو تسابيحها إلى درجة وصلت بها إلى الذهول. ومن الغائصين في البحر السماوية ارتفعت تسبيحة صارخة "**سبحان الله**"!.[٨٥]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني :

- "..سبحان الله.."وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴿﴾[٨٦]

٤) لقد قال تعالى في كتابة العزيز: "**نحن نقص عليك أحسن القصص**" ولم يكن في الوجود معشوق مثل يوسف الذي فاق جماله جمال الآخرين.[٨٧]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..نحن نقص عليك أحسن القصص.."نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴿﴾[٨٨]

---

[٨٤]سورة الأنعام: ٧٦.

[٨٥]عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٨.

[٨٦]سورة القصص: ٦٨.

[٨٧] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٢١.

[٨٨]سورة يوسف: ٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) فأجب آدم : "نعم، لقد **فتحت له أبواب** الكرم، ومنحته ثلثي الجبال المقدر لبني الإنسان.[٨٩]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..فتحت له أبواب..": وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝[٩٠]

٦) كانت زليخا تعيش عشية رخية، تستلقي أحيانا. من دون مبالاة على وسائد أنيقة من حرير صيني مطرز **بالفضة والذهب**.[٩١]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..بالفضة والذهب..": يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝[٩٢]

٧) وخلال طفولتها البريئة، ثم قالت: "والآن، ما زلت الخادم التي تكرس نفسها لك **كما كنت من قبل**، فلماذا تخفين عني سرًا دفينًا في قلبك وتعالمينني كأني غريبة عنك؟ تعالي أخبريني

---

[٨٩] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٢٢.

[٩٠] سورة الزمر: ٧١.

[٩١] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٢٦.

[٩٢] سورة آل إمران: ١٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من الذي وضعك في هذه الحالة المؤلمة؟ ولماذا تعانين هذه الحيرة والألم؟ ولماذا شحب لون خديك المزهرين إلى لون أصفر؟ ولماذا أرى شمسك حال لونها إلى لون القمر وصارت تغرب في منتصف النهار؟ لكني وبكل تأكيد أستطيع أن أرى بأن قمرًا آخر يغزو قلبك بعنف، أخبريني بوضوح من هو؟ إن كان ملاكًا من السماء صيغ جوهرةً من النور المقدس فإني سوف أستحضره بصلواتي وأدعيتي حتى يهبط إليك، وإن كان أحد أبناء حور الغابات والجبال، فإننا سوف نستجلبه لك بواسطة تعويذة ما، وإن كان مجرد بشر فسوف نجده لك على الفور لتسعدي بصحته، ولو كان **لا يرغب** بالزواج منك، فيمكن لك أن تكوني له عشيقة لا عبدة!"[٩٣]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني :

- "..كما كنت من قبل..": لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿﴾[٩٤]
- "..لا يرغب..": مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ

[٩٣] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٣٢.

[٩٤] سورة البقرة: ١٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۝[٩٥]

٨) فبكت زليخا قائلة: "يا قلبي المسكين المقيد بقيود الحب، قد يكون هذا حلاً مناسبًا لي في هذا العالم! ما أغرب هذه الحيلة من قدري المعادي لي حتى يقيدني بهذه الطريقة، فغدوت لاحول لي ولا رغبة في أن أتحول من مكاني! كم هو خائب هذه الحل، أن يقيّد جسمي إلى الأرض بهذه **السلاسل** الثقيلة، وأنا أصلاً غارقة فيها حتى الجذور! إنه هو من يستحق أن يقيد بسلاسل الحديد، ذلك السارق الذي سرق قلبي مني في لحظة واحدة، ولم يتبدّ أمامي بما فيه الكفاية لكي أشبع عينيّ من سيماء وجهه، لقد مر في رؤياي بسرعة مثل ومضة برق، مثيرًا دخانًا من قلبي المشتعل. ليتني أستطيع أن أقيد بهذه السلسلة الذهبية قدمه، وأحملق في وجهه **وأطمئن قلبي** وأنير أيامي المظلمة! ولكن ماذا قلت؟ لا، لا أريد ذلك، لأنه إذا جرحت قدمه بمجرد حبة رمل صغيرة فإن أثقالاً من الآم كالجبال سوف تؤلم روحي، وتطوي بساط السعادة عني!"[٩٦]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس منالآية القرآنية، يعني :

- "..السلاسل..": إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ۝[٩٧]

---

[٩٥] سورة التوبة: ١٢٠

[٩٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٣٧.

[٩٧] سورة الإنسان: ٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "...وأطمئن قلبي..": الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ۝[٩٨]

٩) كانت شديدة الانشغال بمثل هذه الأفكار، عندما جاء والدها يستدعيها ليحدثها قائلاً بلطف وحنان: "يا نور عيني، ويا فرح قلبي الخالي! كل مملكة متوجة في هذا العالم بالملوك، لديهم قلب مبتلي مجبك، والآن **كل واحد منهم أرسل رسوله** على أمل أن يحظى بك عروساً له. دعيني أردد أسماء رسلهم على مسمعك، لكي نرى أيا منهم سيحظى لديك بالقبول، وأية بلاد تشحذ خيالك، لكي أجيب على الفور وأحقق لك ما تصبين أليه"[٩٩]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..كل واحد منهم..":وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ۝[١٠٠]

---

[٩٨] سورة الرعد: ٢٨

[٩٩] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٤١.

[١٠٠] سورة النساء: ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "..أرسل رسوله.."هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴿﴾[١٠١]

١٠) وفي غمرة دموعها اللؤلؤية على أهدابها قالت، وهي تندب حفظها : "ليت خالقي لم يخلقني! أو حين ولدت لم ترضعني مرضع! أي نجم بدا بطالع نحس عند ولادتي؟ أيتها السماوات العلا، هل تخبئين لي خيبة أمل؟ إذا كنت لا تريدين أن أسافر إلى حبيبي، فلا تبعديني عنه هكذا! هل الموت هو ما تريدين لي؟ إنني هنا مستعدة، فاذمجيني بقسوتك **من الرحمة!** ومع ذلك فلو كنت سعيدة مترعة كأسي بالسعادة أو بالأسى، فهل هذا يهمك؟ وإذا كانت الحياة مريرة أو لذيذة عندي، فهل تعبئين؟ من أنا؟ وما الفرق بين وجودي وعدمه بالنسبة لك؟ وهل يهمك أن تجرف العاصفة حزم حصادي جميعها، وتبددها؟ فمئات محاصيل الحصاد عندك ليسوا سوى حبة وحيدة من شق النفس! لقد قذفت بالآف الورود المتفتحة الندية إلى رياح الصحراء لكي تذوي وسط زفرات حرّى، فلماذا إذاً تدوسينني وتصدنني؟ وكأنه ليس لي ميزة عن الباقين؟"[١٠٢]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..من الرحمة.."وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴿﴾[١٠٣]

---

[١٠١] سورة التوبة: ٣٣

[١٠٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٤٢.

[١٠٣] سورة الإسراء: ٢٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١) ولما قرأ العزيز تلك الرسالة، أحس بأن تاجه يلامس الأعالي من فرط السعادة وبتواضع انحنى وأجاب: "من أكون حتى أجرؤ على بذر مثل البذرة الكريمة في قلبي أو أفكر في ذلك؟ ولكن مادام جلالتكم قد تعطف وصمم على أن يرفعني من الخضيض، فإنه ينبغي علي أن أرفع رأسي إلى السماوات. إنني مثل **الأرض الموات** التي رويت فجأة من الأعالي بغيوم ربيعية من الفضل الملكي. ولو كنت أملك الآف الألسنة فلا أستطيع أن أؤدي لمولاي الملك حق الشكر. إن واجبي الأولى هو أن أسارع وأقدم له ولائي، ولكن بكل أسف أقول، إن جلّ وقتي مزدحم بالأعمال في قصر الملك- ينبوع الحكمة!"[١٠٤]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..الأرض الموات.."فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝[١٠٥]

١٢) ولكن في داخل المحفة المليكة كانت زليخا ما تزال تئن من قدرها القاسي وتقول:"أيتها السماء، لماذا تعاملينني بهذه الطريقة؟ ماذا جنيت؟ حتى تمطرني بمثل هذه الآلام والمصائب؟ أولاً سرقت مني قلبي في النوم —ثم في يقظتي جمعت علي أكواماً من المآسي بالآلاف؟ ولما كنت أنت سبب هذا المصاب فإليك أنت اتجهت بآمال ضالة لكي أجد علاجا لألمي! وكيف لي أن أعلم بأن دوائي هو نفيي من أرضي وبيتي؟ ألم يكفك أني حرمت من حبيبي؟

---

[١٠٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٤٣.

[١٠٥] سورة الروم: ٥٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإلى هذا تريدين إضافة الآم النفي هل كل هذا هو المساعدة التي قدمتها لي؟ أن تذيبي حياتي كلها هكذا- **إني أدعو ربي** القدير أن يجبرني من عدائك لي! ولكن أتوسل إليك ألا تلقي في دربي مزيداً من مثل هذه الأحابيل الخادعة، والأتدفعي كأس صبري بعنف! لقد وعدتني أنه بعد هذا سوف تتحقق لي أمنيتي، وأنني سوف أجد منية قلبي، إني سعيدة بهذا الوعد، أطمئنك مؤكدة ذلك، ولكن إذا كان من المفروض أنها ستكون سعادة، فلم مهتمة؟"[١٠٦]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني :

- "..إني أدعو ربي..": قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ۝[١٠٧]

١٣) سأله أبوه: "قل لي، من حلاوتها أخزت الخزي نفسه، ما الذي كنت تفكير فيه قبل قليل وجعلك تبتسم هكذا؟

أجاب يوسف: "**يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين**"[١٠٨]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

---

[١٠٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٥١.

[١٠٧] سورة الجن: ٢٠

[١٠٨] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين":إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ۝[١٠٩]

١٤) فصاح يعقوب: "كفى! **يا بني لاتقصص رؤياك على أحد! وخاصة إخوتك، فيكيدوا لك** لأنهم إذا عرفوا ذلك فسوف يكطرونك بوابل من المصائب في حياتك المقابلة. ألا ترى أنهم ممتلئون غيظًا منك؟ وهذه العلامة الجديدة من التفوق عليهم سوف تصب ناراً على جام حسدهم عليك، لأن تأويل هذه الرؤيا واضحٌ جداً !"[١١٠]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..يا بني لاتقصص رؤياك على أحد! وخاصة إخوتك، فيكيدوا لك..": قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝[١١١]

١٥) ورتب لإخوة اجتماعاً لحبك مؤامرة ضد أخيهم يوسف. فقال أحدهم مبتدئاً: "بما أن يوسف أدمى قلوبنا بالحسد، فما علينا إلا أن نحتال لسفك دمه مقابل ذلك. وإذا كان من فرصة لقتل العدو، فانتهزوها، والأموات **لا يتكلمون!**".[١١٢]

---

[١٠٩] سورة يوسف: ٤

[١١٠] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٥٧.

[١١١] سورة يوسف: ٥.

[١١٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٥٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..لا يتكلمون": يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَقالَ صَواباً ۝[١١٣]

١٦) واحتج آخر قائلاً: "إن التفكير **بقتل إنسان** بريء خطيئة. حتماً يجب أن تعاملة بقسوة ولكن لن تغلو إلى حد القتل. أنا أقترح أن نبعده في وهد صحراوي منعزل لا يسكنه غير الوحوش الضارية، وحيث يكون شرابه الوحيد دموع الأسى، ومكان راحته الوحيد سريراً من الشوك. وبعد فترة قصيرة سوف يموت في مثل هذا المكان ميتة طبيعية! ولن تكون سيوفنا ملطخة بدمائه، وبذلك سوف نتحرر من حليه الكاذبة"[١١٤]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..بقتل إنسان.."قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ۝[١١٥]

١٧) وقال ثالث: "لا، إن سيكون صيغة أخرى من صيغ القتل و**أشد قسوة** من الأول. وأظن أن أحسن فكرة أن نبحث هنا وهناك حتى نجد بئراً مظلمة ومنعزلة ثم نلقيه فيها، دعونا نقذفه من أوج كبريائه إلى حضيض حفرة الخزي والعار، وبعدها ربما إذا مرت قافلة، فسوف يدلي أحد المارة بدلوه ويسحب الولد بدل الماء. وبعد ذلك إما أن يتبناه كولد له أو

---

[١١٣] سورة النباء: ٣٨

[١١٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٥٨.

[١١٥] سورة الأعلق: ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بأخذه كرقيق، وفي كلتا الحالتين سوف يؤخذ بعيداً..... وسوف تنقطع علاقته ببيتنا، دون أن نكون قد بفعل أي أذى!"[١١٦]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..أشد قسوة.."ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١١٧﴾

١٨) وأخيراً قالوا: "لقد سئمنا البقاء داخل المنزل، وغداً إذا سمحت لنا، نود لو ننطلق إلى القرية. وبما أن أخانا يوسف الصغير السن –وهو نور عيوننا جميعاً– لم ير مطلقًا سهلاً منبسطًا، فهل ترى أن نذهب به معنا؟ وسوف نكون شديدي الفخر إذا أتى معنا! وبعد هذا كله، إنه دائماً البيت ليلاً ونهاراً، فدعه يذهب معنا حين نرعى الأغنام وسوف يلعب ويفرح قلبه. سوف نركض معه في السهل، ونصعد التلال، وسوف نحلب الماعز مع **بعضنا بعضاً**. ولا نظنه إلا متلهفاً لأن يذوق معنا الحليب الطازج من المعز، وسوف يطفر مرحاً في السهل الأخضر ويمتع نفسه كثيراً إلى يشتاق إلى العودة إلى البيت"[١١٨]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

---

[١١٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٥٨.

[١١٧] سورة البقرة: ٧٤.

[١١٨] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٦٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "..بعضنا بعضاً.."قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴿﴾[١١٩]

١٩) ولآن قال الملاك جبريل ليوسف عليهم السلام:"أقبل وانثر بضع قطرات من ماء العاطفة النقية من أجل المطاش من المخلوقات! وقف داخب الدلو: وعندما ترتفع فوق البئر فسوف تملأ السماء ضياءً **مرة أخرى!**"[١٢٠]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

٢٠) "..مرة أخرى..": وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى﴿﴾[١٢١]

٢١) وصاح مناد في المدينة من كل حدب وصوب: "ألا **من يشتري** شاباً لا عيب فيه؟ خداه فجر الجمال، ةشفتاه من عقيق مناجم المجد، وجهه المضيء يعكس كمال شخصيته، وصفات النبل والفضيلة تكمن في صدره. لسانه **لا ينطق إلا بالحق**، ولا يعرف الكلام الملتوي"[١٢٢]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

---

[١١٩] سورة آل إمران: ٦٤.

[١٢٠] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٦٣.

[١٢١] سورة طه: ٣٧.

[١٢٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "..من يشتري.."وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٢٣﴾

- "..لا ينطق إلا بالحق.": وَلا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٢٤﴾

٢٢) فأجابت زليخا بإصرار: "اذهب وقل الملك العالم، بعد أن تبدي له احترامك وولائك" قال له بالحرف الواحد: "إن قلبي لم يرتبط بأي رابط من العاطفة، حيث ليس لدي ولد يكون لي **قرة للعين** وبهجة للنظر، ولهذ أستجديك أن تشرفني بإشارة قبول منك لكي آخذ هذا الصبي إلى بيتي، ليكون نجماً وضيئاً في فلك حياتي –وليكون ابناً لي، وخادمك المطيع!"[١٢٥]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني :

- "..قرة للعين.": وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿١٢٦﴾

٢٣) وبعدها مسحت عينيها وقالت لنفسها: "يا إلهي! أفي حلم أنا أم في يقظة؟ أنائمة أم صاحية؟ عندما أرى حلم روحي يصبح حقيقة. وفي لياليّ السود، هل كنت أجرؤ على التفكير بالظفر بمثل هذا الأمل لأرى فجر هذا اليوم المشرق؟ ولكن في النهاية تلاشت

---

[١٢٣] سورة لقمان: ٦

[١٢٤] سورة المؤمنون: ٦٢

[١٢٥] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧١.

[١٢٦] سورة الفرقان: ٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الغمائم لتسفر لي عن صباح بشير بالنصر، وأما الآمي المبرحة فقد وصالت إلى نهايتها في آخر الأمر. ولآن وحين أصبحت رفيقة لهذا المخلوقة المجيد ، فإني أستطيع أن أزدهي وأرفرف بحظي إلى أعالي السماوات. وبالأمس القريب، كيف كنت، كنت كسمكة اختطفت من الماء، تضرب وتلهث فوق الرمال، والآن أتاها **مطر مدرار** من غيمة ماطرة بالكرم لكي تعيدها إلى الأمان. أو كسافر، ضل طريقة في ظلمات ليل بهيم، فأصابه الإعياء ووصل إلى آخر رمق من نفسه، وعلى نحو مفاجئ بزغ له القور من أعلى الأفق وأراه طريق الهناء. **حمداً لله** الذي وضع حداً لعذاب روحي! حين قلب حظي! جمل الله الآف الأرواح فداءً لذلك الإنسان العظيم الذي جلب إلى ساحة السوق هذه الثروة الخالصة! وماذا يهم أن أفرغت علبة مجوهراتي حين ربحت مقابلها ذلك الذي يعادل منجماً كاملاً من الجواهر الثمينة؟ وما الذي دفعته؟ إنه لا شيئ سوى صخور رديئة بها حررت حياة إنسان. **وبفضل الله**، كانت صفقة رابحة رائعة!!"[١٢٧]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني :

- "..مطر مدرار..": يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝[١٢٨]
- "..حمداً لله..": الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝[١٢٩]

---

[١٢٧] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧٢.

[١٢٨] سورة نوح: ١١

[١٢٩] سورة الفتحة: ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "..بفضل الله..": قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝[١٣٠]

٢٤) وأخيراً سألتها الخادم عما دهاها قائلة: "**إني أراك** تغرقين في محيط من الحزن، إنك مثل ورقة شجر في مهب الريح، تدور في كل اتجاه، أخبريني ما الذي سبب لك كل هذا الهياج؟ ومن هو وراء هذا العذاب؟

فأجابت زليخا : "إني لا أعرف سببه أنا أيضاً، إني حائرة تماماً. ما الذي، أو من أوجد هذا الألم الذي أحسه؟ إن ألماً غامضاً سلبني هذوء نفسي، وأحس أني أسيرة لنزواتي أني أسيرة لنزواتي المتقلبة. إني لأشبه بأرض هادئة غزاها إعصار هائل".[١٣١]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني :

- "..إني أراك..": وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝[١٣٢]

٢٥) وأخيراً بدأت زليخا البائسة تلوم نفسها جريح قائلة: "لماذا تعرّضين نفسك للفضيحة بهذه العاطفة **من أجل** عبد اشتُري بالذهب؟ هل يستحق الأمر هذا وأنت أميرة نبيلة، أن تداعبي عبدك؟ يجب أن تجدي لنفسك حبيباً من أصل ملكي، مثلك، لأن ما هو ملكي يستحق مثيله. وبجانب كل هذا، يجب أن يكون مغروراً معجباً بنفسه على نحو مدهش،

---

[١٣٠] سورة يونس: ٥٨

[١٣١] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧٨.

[١٣٢] سورة الأنعام: ٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حتى لا يؤيد حباً مثل حبك. ويفكر في المتاعب والمهانة التي ربما تسببها له نسوة مصر، إذا كنّ قد تعلمن شيئاً في هذا المجال!"[١٣٣]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..من أجل..": مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ۝[١٣٤]

٢٦) ولما رأت المربية سيدتها على هذه الحال سألتها والدموع تملأ عينيها قائلة: يا نور قلبي، **وقرة عيني**، أخبريني لماذا أنت شديدة اليأس؟ أليس مني قلبك أمام عينيك وملء بصرك على الدوام؟ إذاً لماذا أراك في هذه الحالة الهائجة؟ فعندما كنت بعيدة عن يوسف، كان سبب الحمى عندك غير مفهوم، ولكن الآن وقد وجدته فلماذا هذا الهذيان؟ إن القدر السعيد جعل من السلطان لك عبداً، والجمال الذي يستحق تاج الملك قد أصبح تحت سيطرتك، فماذا تريدين أكثر من هذا؟ عليك أن تنسي هموم العام وتسعدي بمني القلب حتى الثمالة برؤية ملامحه الساحرة، وتمتلئي سروراً بهيبة إطلالته. أنظري إلى شفتيه، وبعدها

---

[١٣٣] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٨٢.

[١٣٤] سورة المائدة: ٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تذوّقي السعادة القصوي لغذاء الروح، ومن قوامه النحيل وجسده المصنوع بلون التلوليب، خذي ما تتمنين!"[١٣٥]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..وقرة عيني.."::وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿١٣٦﴾[١٣٦]

٢٧) ولما سمعت زليخا من مربيتها هذا الجزع عليها والشفوق بها، بدأت تحتها بصورة متوسلة لتساعدها: "إنك ناصحة مخلصة لي، لقد كنت لي خير عون. وما عليك إلاّ أن ترثي الحالتي الحزينة وتساعدي **مرة أخرى**".[١٣٧]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..مرة أخرى.."::وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿١٣٨﴾[١٣٨]

٢٨) ولما سمع يوسف هذا الكلام المضل قال للمربية: "أنت أيتها المرأة المتفننة في القول! لا تحاولي أن تنفشي سحر كلماتك الخداعة في جسمي لتسجد لها سجدات شكر وامتنان! إن قلبي وروحي قد انتعشا بلطفها الحبيب، وإذا أردت أن أقضي بقية حياتي محاولاً إحصاء نعمها وفضائلها علي لبقيت عاجزاً عن ذلك. ولسوف أبقى لها عبداً مطيعاً لأوامرها، أنا

---

[١٣٥] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٨٢–٨٣.

[١٣٦] سورة الفرقان: ٧٤.

[١٣٧] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٨٤.

[١٣٨] سورة طه: ٣٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأجير، أقف هنا على أهبة الاستعداد لخدمتها على الدوام. فامحي من تفكيرك فكرة أن أقبل بمعصية أو امر خالقي، سبحانه، أما تلك الشهوة العاجلة فلا أفكر فيها، ولا أقبل أن أنطلق منها إلى طريق الخيانة الملتوية! إن العزيز يعاملني كابن أثر عنده، وقد أمنني على أهل بيته وشرفه وفقاً لولائي وطاعتي له، فكيف أخونه؟ **إن الله سبحانه وتعالى** بذر في القلوب خلقه رغبات كثيرة متنوعة، فهناك مخلوقات طاهرة، والطهارة فيهم سليمة، بينما هناك آخرون ولدوا الفسق، ولا يستطيع رجل أن ينجب كلباً، كما لا يستطيع كلب أن ينجب رجلاً. إن الشعير لا يأتي من القمح كما لا يأتي القمح من الشعير. إن قلبي يسكن فيه نبل أبي يعقوب، وحكمة جبريل. إنني محسوب على النبوة، والنبوة مكتوبة عليّ. وقد عهدت إلي هذه الرسالة من جدي إسحاق عليهم السلام وإني وردة السر في حديقة الأولياء. والله سبحانه حرّم عليّ أن أرتكب معصية تبعدني عن تتبع خطى أجدادي الأنبياء.[١٣٩]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..الله سبحانه وتعالى.."وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾[١٤٠]
- "..والله سبحانه.."يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ

---

[١٣٩] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٨٥–٨٦.

[١٤٠] سورة الأنعام: ١٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝[١٤١]

٢٩) ولم يكن لدى يوسف نبة سوى أن يرشدهنّ إلى طريق العبادة الحق- ويطرد من نفوسهنّ غرور الحياة وخداعها، ويدلهنّ على حقائق الأبدية التي لا شك فيها. فقال لهنّ: "أيتها العذارى الجميلات، العزيزات على عين الإنسان، لا تجلين العار على أنفسكن بسلوك طريق الرذيلة، وبدلاً من ذلك اتبعن طريق الإيمان الحقيقي، فخلف هذا العالم الدنيوي هناك الخالق العظيم، الهادي لكل من **ضل عن السبيل**. لقد صاغ المولى طينتنا من ماء الرحمة، وبذر فيها بذرة الحكمة، التي يمكن أن نزرع شيئاً منها في هذه الحديقة الملكية- وممكن أيضاً أن تنمو عالياً بكل فخر لتحمل ثمار التقوى والإنابة إلى الله. إنه هو وحده الذي يستحق العبادة، فهي بنا نطع أو امره المقدسة! فمن دون خالقنا العظيم، لا نساوي شيئاً، كائناً من كنا"[١٤٢]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

---

[١٤١] سورة النساء: ١٧١

[١٤٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٩٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "..ضل عن السبيل..": ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝[١٤٣]

٣٠) زليخا... : "يا يوسف، إنك أعز عليّ من نفسي، إلى متى سوف تستمر في إصرارك على هذه القسوة؟ إني لأضع رأسي تحت قدميك: فهل هذا الاستعصام منك لا يلين؟ لقد أفرغت خزائني من المال لكي أشتريك، ومن أجلك رميت بالعقل والدين إلى الريح. على أمل أن أجد فيك شفاء لمرضي، ولم أتوقع في يوم من الأيام أن تكون بهذا العصيان المتمرد"

أجاب يوسف : ليس من حتم على المرء بطاعة تنتهي به غلى الخطيئة! وكل عمل **لايرضى عنه الله سبحانه** هو عقبة تمنع صاحبها من الوصول إلى محراب الطاعة والتفاني في حبه. **إن الله يحرم ما** يجعلني، مع سابق المعرفة والإصرار، طرفاً في عمل كهذا!"[١٤٤]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..لا يرضى عنه الله..":يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ۝[١٤٥]

---

[١٤٣] سورة النهل: ١٢٥

[١٤٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٩٨.

[١٤٥] سورة التوبة: ٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "..سبحانه.."يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٤٦﴾[١٤٦]
- "..إن الله يحرم ما.."وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ۚ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾[١٤٧]

٣١) فقال يوسف : "يمنعني أمران، الأول العقوبة من الله عز وجل، والثاني انتقام العزيز مني. لأنه إذا حصل وعلم عن أمور ممارستي أموراً ملتوية، فأنت تعرفين جيداً أنه سوف يعرضني لمئات الأصناف من المذلة والهوان قبل أن يحكم عليّ بالموت أخيراً. وتصوري العار الذي يلحقني يوم الحساب عندما ياتي الزناة وينالون جزاء ما افترفوه، وخاصة إذا كان اسمي على رأس قائمة هؤلآء المجرمين **في اللوح المحفوظ!**[١٤٨]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..في اللوح المحفوظ.."فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿١٤٩﴾[١٤٩]

---

[١٤٦] سورة النساء: ١٧١.

[١٤٧] سورة الأعراف: ٥٠

[١٤٨] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٠٢.

[١٤٩] سورة البروج: ٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣٢) فقالت زليخا : "لاعليك من عداوته! لأنني مقررة أنه في يوم من الأيام، عندما نكون في حالة وئام، سوف أجرعه كأساً تجعله يغرق في نشوة قد لا يصحو من ذهولها وسكرها حتى يوم الدين. وأما بالنسبة للخالق، فإنك بنفسك قلت بأنه متسامح كريم، ودائماً رحيم بالخطائين، وبذلك فإنه **سبحانه** سوف يغفر لك **إن شاء الله**"[١٥٠]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..سبحانه..": يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾[١٥١]
- "..إن شاء الله.."قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾[١٥٢]

٣٣) ردت زليخا: "أيها الأمير المبارك، كل هذه الأعذار التي منها ليست سوى مكر وحيل مخادعة. إن الله **سبحانه**حمانا من مثل هذهالطرق الملتوية! ومن الآن فصاعداً لن أستمع إلى كلماتك المراوغة. إني في حالة اضطراب وهياج عظيم الهدوء سواء بطيب خاطر أو بغيره!

---

[١٥٠] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٠٢.

[١٥١] سورة النساء: ١٧١.

[١٥٢] سورة القصص: ٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هيا! أطلب إليك أن تحقق أمنيتي! وتتحدث!؟ لقد مرت أيامي في الكلام. وأنا مازلت بعيدة عن نيل ما أريده منك. تعالى الآن، كفاك من مثلهذه القصص الخيالية، تقدم بحيوية، فإن الذي يتردد يكون مصير الضياع. إن النار تلتهمني مثل الصوفان، وربما بذلك تستطيع أن تجد فيها متعتك أيضاً. وما جدوى هذا الدخان كله إذا لم يجلب الدموع إلى عينيك؟ ومادام هنالك دخان، فلا بد أن وراءه لهيباً. تعالى يوسف، وارم بقليل من الماء فوق نيراني...!"[١٥٣]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "....سبحانه...": يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝[١٥٤]

٣٤) ولما رأى يوسف العزيز مستشاطاً غضباً، تمقج وتلوى ألماً كأنه الشعرة وسط اللهيب، ثم صاح: "سيدي! أي عدل هذا؟ وكيف يمكن لك أن تظن أني قادر على مثل هذا الجرام المهين؟ إن كل ما ذكرته زليخا لك، ليس إلا محض افتراء. وما أكاذيبها تلك إلا سخام

---

[١٥٣] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٠٢.

[١٥٤] سورة النساء: ١٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مصباح منطفئ. خلقت المرأة من ضلع آدم الأيسر، ولذلك لا شيء من الاستقامة يرى في سلوكها! .... فها أنذا أقول: **بسم الله** أفعل بي ما تشاء!"[١٥٥]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..بسم الله..": بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝[١٥٦]

٣٥) لأنه هل هناك من مصدر شهادة آخر في مثل هذه الحالة، حيث لايوجد شاهد؟ **إنه لقسم عظيم!** وكلما ازدادت الأيمان، ازداد الشك بأن هذا الحلف كاذب.[١٥٧]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..إنه لقسم عظيم!..": وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۝[١٥٨]

٣٦) وأخذ العزيز على الفور بالنصيحة وفحص القميص، لقد كان ممزقاً من الخلف! وهنا بدأ ينحو باللوم على تلك المرأة الخائنة: "كان علي أن أعلم بأن هذه كانت إحدى حيلك، وأنها فكرتك لكي تتسببي بالسجن لذلك الشاب الطيب، وكانت هذه خيانة حقيقية – ومؤلمة جداً لنفسك– أن تضلي عن طريق الشرف والسمعة الطيبة بأن تجري وراء أحد عبيدك! ولم تكفي بأنك ارتكبت مثل هذه الفعلة الشنعاء. بل إنك ألقيت باللوم عليه!. حقاً إن خداع الأنثى شيئ يؤلم القلب، إنه يجعل السّيئ فاضلاً ويستعبد الحكيم. والآن

---

[١٥٥] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٠٧.

[١٥٦] سورة الفتحة: ١

[١٥٧] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٠٧.

[١٥٨] سورة الواقعة: ٢٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أقلمي. عن هذا، **واستغفرى الله لذنبك**. أديري ظهرك إلى الجدار خجلاً، وبدموع حارقة اغسلي هذه الخطيئة من كتاب حياتك! وأما أنت يا يوسف، فاحفظ لسانك عن هذه الحادثة واختم على شفتيك، ولا تدع أحداً يعرف عنها شيئاً، وبراءتك وطهارتك كانت أبلغ مبرئ لك. فلا تمش في طريق الافتراء، ومن الأفضل أن تسدل ستاراً على هذه الحادثة من أن تمزق الستر إلى شقين"[١٥٩]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..واستغفرى الله لذنبك.."فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ۝[١٦٠]

٣٧) وفي تلك اللحظة أدركن أن يوسف لم يكن سوى جوهرة نادرة كاملة من الحسن، فصحن بصوت عال : "**ما هذا بشراً، إن هذا إلا ملك كريم!**"

وانتهزت زليخا الفرصة لتقول : "**فذالكنّ الذي لمتنني فيه**. وجعلتني مضغة في أفواهكنّ. إن هذا الجسم اللطيف هو الذي كبدني عناء عذلكنّ ومع ذلك، ورغم كل توسلاتي أن تكون معاً قلباً وروحاً وجسماً فإنه لم يقبل أن يحقق حلم حياتي الطويل أو يخضع لرغباتي". [١٦١]

---

[١٥٩] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٠٩.

[١٦٠] سورة مُحَمَّد: ١٩

[١٦١] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١١٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..ما هذا بشراً، إن هذا إلا ملك كريم!": فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿١٦٢﴾
- "فذالكنّ الذي لمتنني فيه..": قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٦٣﴾

٣٨) وصار يدعوهم إلى عبادة إله واحد قائلاً (يوسف) لهم: "**أأرباب متفرقون أم الواحد القهّر؟**"[١٦٤]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "أأرباب متفرقون أم الواحد القهّر؟":يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦٥﴾

٣٩) قال له الأول : "**إني أراني أعصر خمراً**"

وقال له الآخر : "**أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه، نبأنا بتأويله قبل إنا نراك من المحسنين**"

---

[١٦٢] سورة يوسف: ٣١

[١٦٣] سورة يوسف: ٣٢

[١٦٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٢٩.

[١٦٥] سورة يوسف: ٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقال لهما ويسف عليهم السلام : "**لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتكما ذلك مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. يا صاحبي السجن أأرباب تفرقون أم الواحد القهار. يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمراً وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه، قضي الأمر الذي فيه تستفتيان**"[١٦٦]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "إني أراني أعصر خمراً ": وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦٧﴾
- "أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه، نبأنا بتأويله قبل إنا نراك من المحسنين": وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦٨﴾
- "لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتكما ذلك مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون" :قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ

[١٦٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٢٩.

[١٦٧] سورة يوسف: ٣٦

[١٦٨] سورة يوسف: ٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٦٩﴾

- "يا صاحبي السجن أأرباب تفرقون أم الواحد القهار":يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٧٠﴾
- "يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمراً وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه، قضي الأمر الذي فيه تستفتيان":يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿١٧١﴾

٤٠) وقد طلب إليه يوسف أن يذكر اسمه الملك: "**وقال الذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك**. عندما يكون الملك مع جلسائه وسمع لك بالكلام، وسنحت لك الفرصة بالحديث أخبره أن هناك في السجن إنساناً غريباً بائساً، لم تنله عدالة الملك. واطلب إليه أن لا يدع بريئاً يقاسي الظلم"[١٧٢]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

---

[١٦٩] سورة يوسف: ٣٧

[١٧٠] سورة يوسف: ٣٩

[١٧١] سورة يوسف: ٤١

[١٧٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٢٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "وقال الذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك":وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ۝[١٧٣]

٤١) ثم رأى حلماً آخر، رأى سبع سنبلات خضر وأخر يابسات- منظر بهيج للرؤيا، ثم برزت السنبلات اليابسات وأحاطت بالسنبلات الخضر وأتلفتهنّ!

وقال الملك: "**إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات**"

عندما نهض الملك من فراشه في اليوم التالي سأل أصحاب العقول في حاشيته عن تفسير لما رأى في هذه الحلمين، "**يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون**".[١٧٤]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات": وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ۝[١٧٥]

---

[١٧٣] سورة يوسف: ٤٢

[١٧٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٣١.

[١٧٥] سورة يوسف: ٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون": وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿﴾[١٧٦]

٤٢) ولكنهم جميعاً قالوا: "إنها أضغات **أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين** ولسان نملك تفسيراً مقنعاً لهما، والأفضل إهمالهما"[١٧٧]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين": قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ ﴿﴾[١٧٨]

٤٣) وكانت زليخا حاضرة بين الجمع، حزينة القلب واللسان من تلك التقولات والأكاذيب والخيانة- الآن، والآم الحب طهرتها من أية خديعة أو مكر خفي، ظهرت الحقيقة رافعة لواءها اللامع في قلبها، وتقدمت بقوة وبكل إخلاص، مثل ضياء الفجر وقالت: "**الآن حصحص الحق!** إن يوسف بريء من أي ذنب، إنها أنا التي قادها الحب إلى الضلال. في البداية راودته عن نفسه، ثم عندما لم يستجب لي ورفضني دفعت به عني، وأخيراً في قسوتي عليه أمرت بزجه في السجن، حتى أجعله يقاسي ما أقاسيه من عذاب. هذه هي الحقيقة. والآن وقد اشتدّ حزني على ما فعلت وصار شديد الإيلام لي أكثر من ذي قبل ولم أعد

---

[١٧٦] سورة يوسف: ٤٣

[١٧٧] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٣١

[١٧٨] سورة يوسف: ٤٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أحتمله، صارت حالة يوسف في حالة عدوى مني. إنه الآن يعوض عن الأخطاء التي سببت له يقاسيها ظلماً، وأي تعويض يتلقاه من الملك الكريم، فإنه يستحق مضاعفاً مئات المرات".[١٧٩]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "الآن حصحص الحق!..": قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۝[١٨٠]

٤٤) وهنا صبت جام غضبها وحزنها على تلك الصورة المنقوشة والتمثال المنحوت قائلة: "أيها الحجر الحقير الذي حطمت إناء شوقي وهيبتي، لقد وقفت حجر عثرة في وجه آملي! إنك أنت الذي أغلقت عني طريق السعادة، وما ذلك إلا لأني وزنت أموري بقطعة حجر حينما انحنيت لك، وانطلقت على الطريق العامة المؤدية إلى هلاكي. إنني من خلال توسلاتي جميعها كنت أعوق نفسي عن أية سعادة **في هذه الدنيا وفي الآخرة**. إنك لست شيئاً. إنك مجرد حجر، والآن قررت أن أهرب من هيمنتك المهينة عليّ. وسوف أكسرك بحجر آخر وأحطم جوهر قوتك"[١٨١]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

---

[١٧٩] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٣٣

[١٨٠] سورة يوسف: ٥١.

[١٨١] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "..في هذه الدنيا وفي الآخرة..": وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ۝[١٨٢]

٤٥) ووصلت هذه الكلمات إلى سمع يوسف فامتلأ قلبه بالخشوع. ثم التفت إلى الحاجب بجانبه وقال له: "من تكون تلك المرأة؟ إن **تسبيحها بحمد الله** قطع أنفاسي. اجلبوها إلى مسكني حتى أتمكن من أن أتحدث إليها بنفسي، أريد أن أتعرف حالتها ومن هي، وأحاول مساعدتها فيما تحتاجه. لأنها عندما نادت بتمجيدها و**تسبيحها الله** بذلك الصوت المحب الورع المتألم أثرت في حقاً وأثارت انطباعاً مذهلاً عندي. ولا يمكن لكلماتها أن تؤثر علي ذلك التأثير لولا أنها صادرة من قلب متألم ومصيبة كبيرة".[١٨٣]

هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..تسبيحها بحمد الله..(و)..تسبيحها الله..": فَاصبِر إِنَّ وَعدَ اللهِ حَقٌّ وَاستَغفِر لِذَنبِكَ وَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ بِالعَشِيِّ وَالإِبكارِ ۝[١٨٤]

٤٦) فردت عليه قائله: إن أمنيتي الأولى أن يعود لي شبابي وجمالي- كما كانا حين عرفتني، وأمنيتي الثانية أن يعود إليّ يبصري فأستطيع أن أرى بهما وجهك واقطف وردة من حديقة حضرتك. وتحركت شفتا يوسف بالدعاء، وتدفقت دعواته طافحة مثل ماء الحياة الأبدي.

---

[١٨٢] سورة الأعراف: ١٥٦.

[١٨٣] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٤٣.

[١٨٤] سورة غافر: ٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فإذا بجمالها القديم يعود لها- وإذا بالحياة تعود إلى جدولها الجاف، ثم عادت وردة حديقة الغدائر السود. وانتشر النور طارداً الظلام من عينيها. وأما جسمها المحدودب فقد استقام وصار مثل شجرة السرو **مرة أخرى**، وزالت التجاعيد من جلدها الغض. وطرد الشباب الشيخوخة، والأربعون غدت ثمانية عشرة، ووصل جمالها المتجدد إلى الأوج وإلى أفضل مما كان".[١٨٥]

هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..مرة أخرى.."وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى﴿٣٧﴾[١٨٦]

٤٧) وأخيراً سمع صوت أجنحة جبريل عليه السلام تصل إليه فقال له: "إنني أحمل إليك بركتي، أيها الملك النبيل، **ورسالة من الله** العلي القدير، لقد رأينا ضعف زليخا وسمعنا توسلاتها، إن بحر محيط الرحمة عندنا قد اهتز بفعل تضرعها واسترحامها، وإننا لا نريد أن نطعن قلبها بنصل اليأس. ولذا فقد قررنا أن نجمعها معك على عرش السماء. لذا اربط نفسك بها بعقدة أبدية- وبذلك تنفك عقدة الآمها. إنك محروس بعين العناية الإلهية، ومن زواجكما سوف تنتج جوهرة ثمينة!".[١٨٧]

هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

---

[١٨٥] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٤٦.

[١٨٦] سورة طه: ٣٧.

[١٨٧] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٤٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "..رسالة من الله.."فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ۝[١٨٨]

٤٨) كانت زليخا جالسة وراء ستارتها تنتظر بفارغ الصبر، وبقلب خافق تنهدت قائلة: "أخيراً، بعد ظمأ طويل، أستطيع أن أتذوق طعم الماء على شفتي. يارب، أنا في حلم؟"

كانت عيناها تتدفقان بدموع الفرح تارة أخرى ينزف قلبها خوفاً من خيبة الأمل: "إنني لا أكاد أصدق بأن حظوظي ستنقلب إلى الأحسن، ومع ذلك **إن فضل الله** عام على الجميع، ومن الخطأ أن نيأس **من رحمته ولا يقنط من رحمة ربه إلا الضالون**"[١٨٩]

هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..إن فضل الله..": إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝[١٩٠]

---

[١٨٨] سورة الأعراف: ٧٩

[١٨٩] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٤٨.

[١٩٠] سورة المزمّل: ٢٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ".. من رحمته ولا يقنط من رحمة ربه إلا الضالون": قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ ۝[١٩١]

٤٩) فقالت زليخا: "لأنه مع كون العزيز أول من نظر إلى حديقتي، إلا أنه لم يجمع منها أي برعم، مع أنه كان متلهفاً لذلك، شديد الطموح لهذا السيف، وكان عندما تحين اللحظة تخور قواه فلا يستطيع تحقيق رغبته. ومن جهتي، منذ كنت طفلة، عندما رأيتك في أحلامي، وعرفت مكانك، وأشفقت عليّ وائتمنني على هذه الجوهرة لكي أحافظ علهيا- حافظت عليها من أي أحد آخر. ولذا بقيت لم تمسّ. **وأشكر ربي** أنه رغم جميع المتاعب التي تحتملها، فقد كنت قادرة على أن أحافظ عليها سليمةً لكي تكون لك وحدك!".[١٩٢]

هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

- "..وأشكر ربي..": يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ۝[١٩٣]

٥٠) فقال يوسف : " إني لأخشى أن تكون هذه الحرقة الشديدة سبباً في تتلف روحها فلا تشفى **إلى يوم الدين**"

فردوا عليه : "نرجوا المولى الكريم أن يهبها الهدوء، لأن القوة تكمن في الهدوء والتماسك!"[١٩٤]

---

[١٩١] سورة الهجر: ٥٦.

[١٩٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٤٩.

[١٩٣] سورة البقرة: ١٧٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الآية القرآنية، يعني:

"..إلى يوم الدين" : وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۝[١٩٥]

ب المقتبس من الحديث

١) فبكت زليخا قائلة: "يا قلبي المسكين المقيد بقيود الحب، قد يكون هذا حلاً مناسبًا لي في هذا العالم! ما أغرب هذه الحيلة من قدري المعادي لي حتى يقيدني بهذه الطريقة، فغدوت **لاحول لي ولا** رغبة في أن أتحول من مكاني! كم هو خائب هذه الحل، أن يقيّد جسمي إلى الأرض بهذه السلاسل الثقيلة، وأنا أصلاً غارقة فيها حتى الجذور! إنه هو من يستحق أن يقيد بسلاسل الحديد، ذلك السارق الذي سرق قلبي مني في لحظة واحدة، ولم يتبدّ أمامي بما فيه الكفاية لكي أشبع عينيّ من سيماء وجهه، لقد مر في رؤياي بسرعة مثل ومضة برق، مثيرًا دخانًا من قلبي المشتعل. ليتني أستطيع أن أقيد بهذه السلسلة الذهبية قدمه، وأحملق في وجهه وأطمئن قلبي وأنير أيامي المظلمة! ولكن ماذا قلت؟ لا، لا أريد ذلك، لأنه إذا جرحت قدمه بمجرد حبة رمل صغيرة فإن أثقالاً من الآم كالجبال سوف تؤلم روحي، وتطوي بساط السعادة عني!"[١٩٦]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس منالحديث، يعني:

---

[١٩٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٥٤.

[١٩٥] سورة الهجر: ٣٥.

[١٩٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٣٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "..لاحول لي ولا..": عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، قلت بلى يا رسول الله، قال لا حول ولا قوة إلاّ بالله.[١٩٧]

٢) زليخا قائلة: "لقد جردتني من عقلي وطمأنينتي، وملأت أيامي بالأسى! وجبلت على التعاسة من دون أي عزاء أو سلوان. وأخذت قلبي دون أن تعطيني قلبك مقابل ذلك. إنني لا أعرف عنك شيئاً ولا حتى اسمك، ولو عرفته، فإنني سوف أردده بإخلاص وسيكون على شفتي كتسبيحة، ولكن لا أعرف أيضًا من أي بلد أنت، وأين تعيش. ولو عرفت فإنني سوف أذهب إليها وأتجول على ترابها العزيز. لقد درجت على أن أكون حرة أفعل ما أشاء، والابتسامة لا تفارق شفتي، فغدوتُ الآن أسيرة لحبك، وغدا قلبي منقبضًا مفتولاً مثل عمود السكر. لم أتصور في حياتي أو أحلم بأن أكون في هذا البؤس والهوان الذي أنا فيه الآن! فمر بيتي باتت نهبًا للجنون، ووالدي في حرجٍ من حالتي، وحتى الخادمات هربن مني وتركنني وحيدة نهب الأسى، لقد أشعلت النار في روحي، فغدوتُ وكأنني هشيم قش محترق، فهل هذه طريقة تعامل بها مخلوقة ضعيفة **لا حول ولها ولا قوة؟**".[١٩٨]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الأحاديث، يعني :

- "..لا حول ولها ولا قوة؟..": عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، قلت بلى يا رسول الله، قال لا حول ولا قوة إلاّ بالله.

---

[١٩٧] رواه أحمد وابن ماجه وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات

[١٩٨] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٣٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(رواه أحمد وابن ماجه وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات)[١٩٩]

ج. المقتبس من الشعر

١) يا نفسي اللعوب حتام تبقين تلعبين بالطين في مقز المظاهر التي لا طائل وراءها؟ أنت الورقاء ذات المنشأ **الرفيع**، درجت في عش غير عش هذا العالم الوضيع، فلماذا هجرت بيتك لتصحبي هكذا كبومة وضيعة تساكن الخرائب؟.[٢٠٠]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من بيت الشعر، يعني:

- "..الرفيع،..": هبطت إليك من المحل الأرفع # ورقاء ذات تعزز وتمنعِ[٢٠١]

٢) أدم عليهم السلام،... فسمع هاتفا يقول: "إنه **نور عينيك**، يوسف يحقق السعادة لقلبك الحزين. إنه فرع من حديقة يعقوب عليهم السلام وغزال في بستان إبراهيم الخليل عليهم السلام. إن جمال وجهه سوف يثير غيرة من وهبوا الحسن والجمال ويعتبر ورآة وجهك، فكافئه شيئ من خزانة ثروتك!".[٢٠٢]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من بيت الشعر، يعني:

- "..نور عينيك..": يا نور العين # يا طه الزّين

---

[١٩٩] رواه أحمد وابن ماجه وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات

[٢٠٠] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٥.

[٢٠١] إشارة إلى بيت ابن سينا من *قصيدة الورقاء*. ص.

[٢٠٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٢٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران[٢٠٣]

٣) كانت شديدة الانشغال بمثل هذه الأفكار، عندما جاء والدها يستدعيها ليحدثها قائلاً بلطف وحنان: "**يا نور عيني**، ويا فرح قلبي الخالي! كل مملكة متوجة في هذا العالم بالملوك، لديهم قلب مبتلي مجبك، والآن كل واحد منهم أرسل رسوله على أمل أن يحظى بك عروساً له. دعيني أردد أسماء رسلهم على مسمعك، لكي نرى أيا منهم سيحظى لديك بالقبول، وأية بلاد تشحذ خيالك، لكي أجيب على الفور وأحقق لك ما تصبين أليه"[٢٠٤]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من بيت الشعر، يعني:

- "يا نور عيني..": يا نور العين # يا طه الزّين

إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران[٢٠٥]

٤) واقترابت زليخا ووضعت عينيها في الفتحة، وبعدها إذا بها تطلق تنهيدة حرى كئيبة كأنها اهتز العالم حولها حتى كاد يسقط، وقالت بأسى: "..... **يا ربي الرحيم**، ارحمني، وافتح أمامي ولو باباً واحداً يقودني إلى الحبيب، فإذا لم تكن تلك مشيئتك فدعني ألمس ولو هدباً من ثوب حبيبي، وعلى الأقل لا تدعني أذهب إلى إنسان آخر، لا تخرق ثوب سرفي، لا

---

[٢٠٣] شعر يا نور عيني لرائع مصطاق محمود المازئي.

[٢٠٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٤١.

[٢٠٥] شعر يا نور عيني لرائع مصطاق محمود المازئي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تدع أحداً يلمس ولا حتى هدباً منه. لقد حلفت لحبيب قلبي الغيور أن أحافظ على كنزي، وألا أدع التنين يلمسه!"[٢٠٦]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من بيت الشعر، يعني:

- "..يا ربي الرحيم.."الله يا ربي وأنت الرحيم ٢X
- الله يا ربي وأنت الرحيم # يوم القيامة حولق العظيم[٢٠٧]

٥) وأخيراً قالوا : "لقد سئمنا البقاء داخل المنزل، وغداً إذا سمحت لنا، نود لو ننطلق إلى القرية. وبما أن أخانا يوسف الصغير السن –وهو **نور عيوننا** جميعاً – لم ير مطلقًا سهلاً منبسطًا، فهل ترى أن نذهب به معنا؟ وسوف نكون شديدي الفخر إذا أتى معنا! وبعد هذا كله، إنه دائماً البيت ليلاً ونهاراً، فدعه يذهب معنا حين نرعى الأغنام وسوف يلعب ويفرح قلبه. سوف نركض معه في السهل، ونصعد التلال، وسوف نحلب الماعز مع بعضنا بعضاً. ولا نظنه إلا متلهفاً لأن يذوق معنا الحليب الطازج من المعز، وسوف يطفر مرحاً في السهل الأخضر ويمتع نفسه كثيراً إلى يشتاق إلى العودة إلى البيت"[٢٠٨]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من بيت الشعر، يعني:

- "..نور عيوننا..": يا نور العين # يا طه الزّين

---

[٢٠٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٤٩.

[٢٠٧] شعر ذكر بدوي، الله يا رب وأنت الرحيم.

[٢٠٨] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٦٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران[٢٠٩]

٦) فقال مالك ليوسف : "إنك **أنت الشمس** اليوم، هيا اسحب الغلالة عن وجهك وبارك الوجود بنورك!"[٢١٠]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من بيت الشعر، يعني:

- "..أنت الشمس..": أنت شمس أنت بدر # أنت نور فوق نور

أنت اكسير وغالي # أنت مصباح الصدور[٢١١]

٧) فسألتها وصيفتها قائلة: "**يا نور عيني**، لماذا أطلقت هذه الصيحة المريرة من أعماق قلب محترق؟ ولماذا سقت فاقدة الوعي؟[٢١٢]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من بيت الشعر، يعني :

- "..يا نور عيني..": يا نور العين # يا طه الزّين

إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران[٢١٣]

٨) ولما رأت المربية سيدتها على هذه الحال سألتها والدموع تملأ عينيها قائلة: **يا نور قلبي**، وقرة عيني، أخبريني لماذا أنت شديدة اليأس؟ أليس مني قلبك أمام عينيك وملء بصرك على

---

[٢٠٩] شعر يا نور عيني لرائع مصطاق محمود المازئي

[٢١٠] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٦٧.

[٢١١] شعر يانبي سلام عليك لرائع عبد المطالب

[٢١٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٦٨.

[٢١٣] شعر يا نور عيني لرائع مصطاق محمود المازئي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدوام؟ إذاً لماذا أراك في هذه الحالة الهائجة؟ فعندما كنت بعيدة عن يوسف، كان سبب الحمى عندك غير مفهوم، ولكن الآن وقد وجدته فلماذا هذا الهذيان؟ إن القدر السعيد جعل من السلطان لك عبداً، والجمال الذي يستحق تاج الملك قد أصبح تحت سيطرنك، فماذا تريدين أكثر من هذا؟ عليك أن تنسي هموم العام وتسعدي بمني القلب حتى الثمالة برؤية ملامحه الساحرة، وتمتلئي سروراً بهيبة إطلالته. أنظري إلى شفتيه، وبعدها تذوّقي السعادة القصوي لغذاء الروح، ومن قوامه النحيل وجسده المصنوع بلون التلوليب، خذي ما تتمنين!"[٢١٤]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من بيت الشعر، يعني:

- "..يا نور قلبي..": يا نور قلبي # أحمد حبيبي

  ياشمس ذربي # أنت حبيبي[٢١٥]

٩) وهنا أجابت زليخا بإصرار: "**يا نور عيني!** أيتها الشعلة اللطيفة! يا من بريقة يغنيني عن ضوء القمر! إني أعلم بأنه لاقيمة لي عندك، ومن بين جميع الخدم الذين تراهم حولك أعتبر نفسي أكثرهم وضاعة، ولكن لماذا لا ترحم فتاة مملوكة بائسة، وتحاول أن تهدئها في مصابها؟ فليس في قلبي ذرة لا تتحرق شوقاً إليك ورغبة فيك. وإنها لقسوة شديدة أن تشك في

---

[٢١٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٨٢–٨٣.

[٢١٥] شعر يا نور قلبي لرائع أيمن الحلاق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إخلاص من تحبك أكثر من نفسها! إن قلبي متصدع بسيف حبك فلماذا لا تخشى الكره من جانبي؟.....[٢١٦]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس جامي من بيت الشعر، يعني :

- "..يا نور عيني..": يا نور العين # يا طه الزّين

إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران[٢١٧]

١٠) فكان على زليخا أن تذهب وتجلبه بنفسها. كان وحيداً في غرفته، فناشدته قائلة : **يا نور عيني**، ويا مني قلبي المعذب، لقد أعطيتني الأمل أولاً، ولكن هذا العطاء كان لكي تغطّني في اليأس أخيراً. والآن، بسببك تلوث شرفي وأصبحت محتقرة بين أهل المدينة. لقد تأكيدت الآ أنني كنت رخيصة في عينيك، وغير مهمة إذا ما قورنت بك، ولكن مازلت أرجوك ألا تذلني أمام السيدات المصريات!"[٢١٨]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من بيت الشعر، يعني:

- "..يا نور عيني..": يا نور العين # يا طه الزّين

إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران[٢١٩]

---

[٢١٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٨٧.

[٢١٧] شعر يا نور عيني لرائع مصطاق محمود المازئي

[٢١٨] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١١٢.

[٢١٩] شعر يا نور عيني لرائع مصطاق محمود المازئي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. المقتبس من الحكاية

١) فضحك منها الرجل وقال : "**أيتها البلهاء المعتوهة! لا يليق بك أن تحوزي هذه الدرة اليتيمة، إنه يفوق مئة كنز عند القوم، فمن أنت؟**"

قالت العجوز : "**إنني على يقين من أنه لن يتقدم أحد لشراء الغلام بمثل ما تقدمت به، ولكن يكفيني أن يقول الصديق والعدو: إن هذه المرأة كانت يوماً من مشتريه!**"[٢٢٠]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس من الحكاية، يعني:

- حينما كان يوسف يعرض للبيع، كان المصريون يتحرقون شوقاً إليه، وعندما تزايد عدد المشترين، ارتفع ثمنه إلى عشرة أمثال وزنه من الذهب، فاضطربت عجوز بسبب ذلك، وجدلت خطيوطاً وصنعت منها حبلاً، ثم جاءت وسط الجمع صائحة، وقالت: لتبعه لي أيها الدلال الكنعاني، لقد تملكني الاضطراب شوقاً إلى هذا الغلام، لذا جدلت عشرة حبال ثمناً له، فخذ مني هذه، وبعه لي، وبلا مناقشة ضع يده في يدي.

فضحك منها الرجل وقال: أيتها البلهاء المعتوهة! لا يليق بك أن تحوزي هذه الدرة اليتيمة، إنه يفوق مئة كنز عند القوم، فمن أنت؟ وما هذا الحبل أيتها العجوز؟

[٢٢٠] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قالت العجوز: إنني على يقين من أنه لن يتقدم أحد لشراء الغلام بمثل ما تقدمت به، ولكن يكفيني أن يقول الصديق والعدو: إن هذه المرأة كانت يوماً من مشتريه.[٢٢١]

ب.المبحث الثاني: أنواع الاقتباس في رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي

في هذا البحث ارادت الباحثة أن تبحث عن المعانى في الإقتباس و هي على ثلاثة أنواع (الاقتباس باعتبار جنس، وباعتبار حكم، وباعتبار معنى). كما يلي:

١) الاقتباس باعتبار جنس:

١.١. الاقتباس التام

١. ما أقدر الخالق العظيم الأبدي أحكم الحاكمين على أن يهب الضعفاء قوة، وهم لا يملكون دونها **لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا**!!! إنه المعين وإنه موصل المرء إلى يصبو إليه، وهو الخافض الرافع، والغفور أيضا لكل من تاب حين بلغ من الكبر عتيا بعد أن أمضى حياته في النفاق، وصار منتشيا بكأس حبه.[٢٢٢]

"..لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا!!!..": وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَاةً وَلا نُشُورًا ۝[٢٢٣].

---

[٢٢١] فريد الدين العطار النيشابوري. *منطق الطّير*. الطبعة الأولى. (دار آفاق للنشر والتوزيع – القاهرة. ٢٠١٤م). ص. ٣١٢

[٢٢٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٥.

[٢٢٣] سورة الفرقا: ٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "**لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا!!!**".

٢. لقد قال تعالى في كتابة العزيز: "**نحن نقص عليك أحسن القصص**" ولم يكن في الوجود معشوق مثل يوسف الذي فاق جماله جمال الآخرين.[٢٢٤]

"..نحن نقص عليك أحسن القصص.."نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ۝.[٢٢٥]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباسالتام هي كلمة "**نحن نقص عليك أحسن القصص**".

٣. سأله أبوه : "قل لي، من حلاوتها أخزت الخزي نفسه، ما الذي كنت تفكير فيه قبل قليل وجعلك تبتسم هكذا؟

أجاب يوسف: "**يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين**"[٢٢٦]

---

[٢٢٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٢١.

[٢٢٥] سورة يوسف: ٣.

[٢٢٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين": إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ۝.[٢٢٧]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي "**يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ**".

٤. فضحك منها الرجل وقال : "**أيتها البلهاء المعتوهة! لا يليق بك أن تحوزي هذه الدرة اليتيمة، إنه يفوق مئة كنز عند القوم، فمن أنت؟**"

قالت العجوز : "**إنني على يقين من أنه لن يتقدم أحد لشراء الغلام بمثل ما تقدمت به، ولكن يكفيني أن يقول الصديق والعدو: إن هذه المرأة كانت يوماً من مشتريه!**"[٢٢٨]

حينما كان يوسف يعرض للبيع، كان المصريون يتحرقون شوقاً إليه، وعندما تزايد عدد المشترين، ارتفع ثمنه إلى عشرة أمثال وزنه من الذهب، فاضطربت عجوز بسبب ذلك، وجدلت خطيوطاً وصنعت منها حبلاً، ثم جاءت وسط الجمع صائحة، وقالت: لتبعه لي أيها الدلال الكنعاني، لقد تملكني الاضطراب شوقاً إلى هذا الغلام، لذا جدلت عشرة حبال ثمناً له، فخذ مني هذه، وبعه لي، وبلا مناقشة ضع يده في يدي.

---

[٢٢٧] سورة يوسف: ٤

[٢٢٨] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فضحك منها الرجل وقال: أيتها البلهاء المعتوهة! لا يليق بك أن تحوزي هذه الدرة اليتيمة، إنه يفوق مئة كنز عند القوم، فمن أنت؟ وما هذا الحبل أيتها العجوز؟

قالت العجوز: إنني على يقين من أنه لن يتقدم أحد لشراء الغلام بمثل ما تقدمت به، ولكن يكفيني أن يقول الصديق والعدو: إن هذه المرأة كانت يوماً من مشتريه.[٢٢٩]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "فضحك منها الرجل وقال: أيتها البلهاء المعتوهة! لا يليق بك أن تحوزي هذه الدرة اليتيمة، إنه يفوق مئة كنز عند القوم، فمن أنت؟

قالت العجوز: إنني على يقين من أنه لن يتقدم أحد لشراء الغلام بمثل ما تقدمت به، ولكن يكفيني أن يقول الصديق والعدو: إن هذه المرأة كانت يوماً من مشتريه"

٥. وأخيراً سألتها الخادم عما دهاها قائلة: "**إني أراك** تغرقين في محيط من الحزن، إنك مثل ورقة شجر في مهب الريح، تدور في كل اتجاه، أخبريني ما الذي سبب لك كل هذا الهياج؟ ومن هو وراء هذا العذاب؟.[٢٣٠]

---

[٢٢٩] فريد الدين العطار النيشابوري. *منطق الطّير*. الطبعة الأولى. (دار آفاق للنشر والتوزيع – القاهرة. ٢٠١٤م). ص. ٣١٢

[٢٣٠] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"..إني أراك..": وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝.[٢٣١]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "إني أراك".

٦. وفي تلك اللحظة أدركن أن يوسف لم يكن سوى جوهرة نادرة كاملة من الحسن، فصحن بصوت عال: "**ما هذا بشراً، إن هذا إلا ملك كريم!**"

وانتهزت زليخا الفرصة لتقول: "**فذالكنّ الذي لمتنني فيه**. وجعلتنني مضغة في أفواهكنّ. إن هذا الجسم اللطيف هو الذي كبدني عناء عذلكنّ ومع ذلك، ورغم كل توسلاتي أن تكون معاً قلباً وروحاً وجسماً فإنه لم يقبل أن يحقق حلم حياتي الطويل أو يخضع لرغباتي".[٢٣٢]

- "..ما هذا بشراً، إن هذا إلا ملك كريم!":فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلا مَلَكٌ كَرِيمٌ ۝.[٢٣٣]

---

[٢٣١] سورة الأنعام: ٧٤

[٢٣٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١١٣.

[٢٣٣] سورة يوسف: ٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "ما هذا بشراً، إن هذا إلا ملك كريم"

- "فذالكنّ الذي لمتنني فيه..": قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِوَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ۝.[٢٣٤]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "فذالكنّ الذي لمتنني فيه".

٧. وصار يدعوهم إلى عبادة إله واحد قائلاً (يوسف) لهم: وأصلها كلمة من القرأن وتغيير فيه هي ثابت المعنى ومن هية الجنس هو مقتبس تام {"**أأرباب متفرقون أم الواحد القهّر؟**}"[٢٣٥]

"أأرباب متفرقون أم الواحد القهّر؟": يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ۝.[٢٣٦]

---

[٢٣٤] سورة يوسف: ٣٢

[٢٣٥] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٢٩.

[٢٣٦] سورة يوسف: ٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "أأرباب متفرقون أم الواحد القهّر؟"

٨. قال له الأول : "**إني أراني أعصر خمراً**"

وقال له الآخر : "**أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه، نبأنا بتأويله قبل إنا نراك من المحسنين**"

فقال لهما ويسف عليهم السلام : "**لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتكما ذلك مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. يا صاحبي السجن أأرباب تفرقون أم الواحد القهار. يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمراً وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه، قضي الأمر الذي فيه تستفتيان**"[٢٣٧]

- "إني أراني أعصر خمراً" : وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۝.[٢٣٨]

---

[٢٣٧] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٢٩.

[٢٣٨] سورة يوسف: ٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "إني أراني أعصر خمراً"

- "أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه، نبأنا بتأويله قبل إنا نراك من المحسنين": وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۝.[٢٣٩]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه، نبأنا بتأويله قبل إنا نراك من المحسنين"

- "لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتكما ذلك مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون" : قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ۝.[٢٤٠]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "لا يأتيكما طعام

---

[٢٣٩] سورة يوسف: ٣٦

[٢٤٠] سورة يوسف: ٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتكما ذلك مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون"

- "يا صاحبي السجن أأرباب تفرقون أم الواحد القهار" : يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝.[٢٤١]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "يا صاحبي السجن أأرباب تفرقون أم الواحد القهار".

- "يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمراً وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه، قضي الأمر الذي فيه تستفتيان" : يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ۝.[٢٤٢]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمراً وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه، قضي الأمر الذي فيه تستفتيان"

---

[٢٤١] سورة يوسف: ٣٩

[٢٤٢] سورة يوسف: ٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. وقد طلب إليه يوسف أن يذكر اسمه الملك: "**وقال الذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك**. عندما يكون الملك مع جلسائه وسمع لك بالكلام، وسنحت لك الفرصة بالحديث أخبره أن هناك في السجن إنساناً غريباً بائساً، لم تنله عدالة الملك. واطلب إليه أن لا يدع بريئاً يقاسي الظلم"[٢٤٣]

- "وقال الذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك": وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ۝.[٢٤٤]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "وقال الذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك".

١٠. ثم رأى حلماً آخر، رأى سبع سنبلات خضر وأخر يابسات- منظر بهيج للرؤيا، ثم برزت السنبلات اليابسات وأحاطت بالسنبلات الخضر وأتلفتهنّ!

وقال الملك : "**إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات**"

عندما نهض الملك من فراشه في اليوم التالي سأل أصحاب العقول في حاشيته عن تفسير لما رأى في هذه الحلمين، "**يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون**".[٢٤٥]

---

[٢٤٣] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٢٩.

[٢٤٤] سورة يوسف: ٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات": وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ۝.[٢٤٦]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات".

- "يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون":وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ۝.[٢٤٧]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون"

---

[٢٤٥] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٣١.

[٢٤٦] سورة يوسف: ٤٣

[٢٤٧] سورة يوسف: ٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١. ولكنهم جميعاً قالوا : "إنها أضغات **أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين** ولسان نملك تفسيراً مقنعاً لهما، والأفضل إهمالهما"[٢٤٨]

- "أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين" : قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ ۝.[٢٤٩]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين".

١٢. وكانت زليخا حاضرة بين الجمع، حزينة القلب واللسان من تلك التقولات والأكاذيب والخيانة- الآن، والآم الحب طهرتها من أية خديعة أو مكر خفي، ظهرت الحقيقة رافعة لواءها اللامع في قلبها، وتقدمت بقوة وبكل إخلاص، مثل ضياء الفجر وقالت: "**الآن حصحص الحق!** إن يوسف بريء من أي ذنب، إنها أنا التي قادها الحب إلى الضلال. في البداية راودته عن نفسه، ثم عندما لم يستجب لي ورفضني دفعت به عني، وأخيراً في قسوتي عليه أمرت بزجه في السجن، حتى أجعله يقاسي ما أقاسيه من عذاب. هذه هي الحقيقة. والآن وقد اشتدّ حزني على ما فعلت وصار شديد الإيلام لي أكثر من ذي قبل ولم أعد أحتمله، صارت حالة يوسف في حالة عدوى مني. إنه الآن يعوض عن الأخطاء التي

---

[٢٤٨] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٣١

[٢٤٩] سورة يوسف: ٤٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سببت له يقاسيها ظلماً، وأي تعويض يتلقاه من الملك الكريم، فإنه يستحق مضاعفاً مئات المرات".[٢٥٠]

"الآن حصحص الحق!.."؛ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۝.[٢٥١]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس التام هي كلمة "الآن حصحص الحق!"

٢.١. الاقتباس البتغيير

١.أدم عليهم السلام،... فسمع هاتفا يقول: "إنه **نور عينيك**، يوسف يحقق السعادة لقلبك الحزين. إنه فرع من حديقة يعقوب عليهم السلام وغزال في بستان إبراهيم الخليل عليهم السلام. إن جمال وجهه سوف يثير غيرة من وهبوا الحسن والجمال ويعتبر ورآة وجهك، فكافئه شيئ من خزانة ثروتك!".[٢٥٢]

"..نور عينيك..": يا نور العين # يا طه الزّين

---

[٢٥٠] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٣٣

[٢٥١] سورة يوسف: ٥١.

[٢٥٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٢٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران[٢٥٣]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من الشعر ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "**نور عينيك**"كانت الكلمة "نور العين" تغيير بكلمة "عينيك".

٢. فأجب آدم : "نعم، لقد **فتحت له أبواب** الكرم، ومنحته ثلثي الجبال المقدر لبني الإنسان.[٢٥٤]

"..فتحت له أبواب..": وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝.[٢٥٥]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "فتحت له أبواب" كانت الكلمة "فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا" تغيير بكلمة " فتحت" ثم بعده بحذف حرف "... ها".

٣. كانت زليخا تعيش عشية رخية، تستلقي أحيانا. من دون مبالاة على وسائد أنيقة من حرير صيني مطرز **بالفضة والذهب**.[٢٥٦]

---

[٢٥٣] شعر يا نور عيني لرائع مصطاق محمود المازئي.

[٢٥٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٢٢.

[٢٥٥] سورة الزمر: ٧١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"..بالفضة والذهب..": يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝.[٢٥٧]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "بالفضة والذهب" كانت الكلمة "الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ" تغيير ينقلب كلمة "بالفضة والذهب".

٤. وخلال طفولتها البريئة، ثم قالت: "والآن، ما زلت الخادم التي تكرس نفسها لك **كما كنت من قبل**، فلماذا تخفين عني سرًا دفينًا في قلبك وتعالمينني كأني غريبة عنك؟ تعالي أخبريني من الذي وضعك في هذه الحالة المؤلمة؟ ولماذا تعانين هذه الحيرة والألم؟ ولماذا شحب لون خديك المزهرين إلى لون أصفر؟ ولماذا أرى شمسك حال لونها إلى لون القمر وصارت تغرب في منتصف النهار؟ لكني وبكل تأكيد أستطيع أن أرى بأن قمرًا آخر يغزو قلبك بعنف، أخبريني بوضوح من هو؟ إن كان ملاكًا من السماء صيغ جوهرةً من النور المقدس فإني سوف أستحضره بصلواتي وأدعيتي حتى يهبط إليك، وإن كان أحد أبناء حور الغابات والجبال، فإننا سوف نستجلبه لك بواسطة تعويذة ما، وإن كان مجرد بشر فسوف نجده لك

---

[٢٥٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٢٦.

[٢٥٧] سورة آل إمران: ١٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على الفور لتسعدي بصحته، ولو كان **لا يرغب** بالزواج منك، فيمكن لك أن تكوني له عشيقة لا عبدة!"[٢٥٨]

- "..كما كنت من قبل..": لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ۝.[٢٥٩]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "كما كنت من قبل" كانت الكلمة "كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ" ثم بعده بحذف كلمة " هَدَاكُمْ وَإِنْ" وبعد كنت بحذف بحرف "ـمْ"وثم الأخر بعد من قبل حذف بحرف "ـهِ".

- "..لا يرغب..": مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۝.[٢٦٠]

---

[٢٥٨] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٣٢.

[٢٥٩] سورة البقرة: ١٩٨

[٢٦٠] سورة التوبة: ١٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "لا يرغب" كانت الكلمة "وَلَا يَرْغَبُوا" ثم بعده بحذف حرف "وَ... وا"

٥. فبكت زليخا قائلة: "يا قلبي المسكين المقيد بقيود الحب، قد يكون هذا حلاً مناسبًا لي في هذا العالم! ما أغرب هذه الحيلة من قدري المعادي لي حتى يقيدني بهذه الطريقة، فغدوت **لاحول لي ولا** رغبة في أن أتحول من مكاني! كم هو خائب هذه الحل، أن يقيّد جسمي إلى الأرض بهذه السلاسل الثقيلة، وأنا أصلاً غارقة فيها حتى الجذور! إنه هو من يستحق أن يقيد بسلاسل الحديد، ذلك السارق الذي سرق قلبي مني في لحظة واحدة، ولم يتبدّ أمامي بما فيه الكفاية لكي أشبع عينيّ من سيماء وجهه، لقد مر في رؤياي بسرعة مثل ومضة برق، مثيرًا دخانًا من قلبي المشتعل. ليتني أستطيع أن أقيد بهذه السلسلة الذهبية قدمه، وأحملق في وجهه **وأطمئن قلبي** وأنير أيامي المظلمة! ولكن ماذا قلت؟ لا، لا أريد ذلك، لأنه إذا جرحت قدمه بمجرد حبة رمل صغيرة فإن أثقالاً من الآم كالجبال سوف تؤلم روحي، وتطوي بساط السعادة عني!"[٢٦١]

- ".. لاحول لي ولا..": عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، قلت بلى يا رسول الله، قال لا حول ولا قوة إلاّ بالله.[٢٦٢]

---

[٢٦١] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٣٧.

[٢٦٢] رواه أحمد وابن ماجه وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "لاحول لي ولا" كانت الكلمة "لا حول ولا قوة" ثم بعده بزيادة كلمة "لي" وثم بعده بحذف كلمة "قوة".

- "...وأطمئن قلبي..": الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ۝[٢٦٣]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "وأطمئن قلبي" كانت الكلمة "تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" بتغيير كلمة"وأطمئن قلبي".

٦. زليخا قائلة : "لقد جردتني من عقلي وطمأنينتي، وملأت أيامي بالأسى! وجبلت على التعاسة من دون أي عزاء أو سلوان. وأخذت قلبي دون أن تعطيني قلبك مقابل ذلك. إنني لا أعرف عنك شيئاً ولا حتى اسمك، ولو عرفته، فإنني سوف أردده بإخلاس وسيكون على شفتي كتسبيحة، ولكن لا أعرف أيضًا من أي بلد أنت، وأين تعيش. ولو عرفت فإنني سوف أذهب إليها وأتجول على ترابها العزيز. لقد درجت على أن أكون حرة أفعل ما أشاء، والابتسامة لا تفارق شفتي، فغدوتُ الآن أسيرة لحبك، وغدا قلبي منقبضًا مفتولاً مثل عمود السكر. لم أتصور في حياتي أو أحلم بأن أكون في هذا البؤس والهوان الذي أنا فيه الآن! فمر بيتي باتت نهبًا للجنون، ووالدي في حرجٍ من حالتي، وحتى الخادمات هربن مني وتركنني

[٢٦٣] سورة الرعد: ٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وحيدة نهب الأسى، لقد أشعلت النار في روحي، فغدوتُ وكأنني هشيم قش محترق، فهل هذه طريقة تعامل بها مخلوقة ضعيفة **لا حول ولها ولا قوة؟**".[٢٦٤]

"..لا حول ولها ولا قوة؟..": عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، قلت بلى يا رسول الله، قال لا حول ولا قوة إلاّ بالله.[٢٦٥]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "لا حول ولها ولا قوة" كانت الكلمة "لا حول ولا قوة"ثم بعده بحذف كلمة "ولها".

٧. كانت شديدة الانشغال بمثل هذه الأفكار، عندما جاء والدها يستدعيها ليحدثها قائلاً بلطف وحنان: "**يا نور عيني**، ويا فرح قلبي الخالي! كل مملكة متوجة في هذا العالم بالملوك، لديهم قلب مبتلي مجبك، والآن **كل واحد منهم** أرسل رسوله على أمل أن يحظى بك عروساً له. دعيني أردد أسماء رسلهم على مسمعك، لكي نرى أيا منهم سيحظى لديك بالقبول، وأية بلاد تشحذ خيالك، لكي أجيب على الفور وأحقق لك ما تصبين أليه"[٢٦٦]

- "يا نور عيني..": يا نور العين # يا طه الزّين

---

[٢٦٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٣٨.

[٢٦٥] رواه أحمد وابن ماجه وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات

[٢٦٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٤١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران[٢٦٧]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من الشعر ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "يا نور عيني"كانت الكلمة "يا نور العين" بتغيير كلمة "عيني".

- "..كل واحد منهم.."وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾[٢٦٨]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "كل واحد منهم" كانت الكلمة "فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا" ثم بعده بحذف حرف "فلـ...ا".

٨. واقترابت زليخا ووضعت عينيها في الفتحة، وبعدها إذا بها تطلق تنهيدة حرى كئيبة كأنها اهتز العالم حولها حتى كاد يسقط، وقالت بأسى: "..... **يا ربي الرحيم**، ارحمني، وافتح أمامي ولو باباً واحداً يقودني إلى الحبيب، فإذا لم تكن تلك مشيئتك فدعني ألمس ولو هدباً

[٢٦٧] شعر يا نور عيني لرائع مصطاق محمود المازني

[٢٦٨] سورة النساء: ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من ثوب حبيبي، وعلى الأقل لا تدعني أذهب إلى إنسان آخر، لا تخرق ثوب سرفي، لا تدع أحداً يلمس ولا حتى هدباً منه. لقد حلفت لحبيب قلبي الغيور أن أحافظ على كنزي، وألا أدع التنين يلمسه!"[٢٦٩]

في هذا النص يحتمل الإقتباس، وكانت الجملة الإقتباس جامي من بيت الشعر، يعني:

- "..يا ربي الرحيم..": الله يا ربي وأنت الرحيمX٢

الله يا ربي وأنت الرحيم # يوم القيامة حولق العظيم[٢٧٠]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من الشعر ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "يا ربي الرحيم"كانت الكلمة "الله يا ربي وأنت الرحيم" ثم بعده بحذف كلمة "وأنت".

٩. ولكن في داخل المحفة المليكة كانت زليخا ما تزال تئن من قدرها القاسي وتقول: "أيتها السماء، لماذا تعاملينني بهذه الطريقة؟ ماذا جنيت؟ حتى تمطرني بمثل هذه الآلام والمصائب؟ أولاً سرقت مني قلبي في النوم —ثم في يقظتي جمعت علي أكواماً من المآسي بالآلاف؟ ولما كنت أنت سبب هذا المصاب فإليك أنت اتجهت بآمال ضالة لكي أجد علاجا لألمي! وكيف لي أن أعلم بأن دوائي هو نفيي من أرضي وبيتي؟ ألم يكفك أني حرمت من حبيبي؟ وإلى هذا تريدين إضافة الآم النفي هل كل هذا هو المساعدة التي قدمتها لي؟ أن تذيي

---

[٢٦٩] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٤٩.

[٢٧٠] شعر ذكر بدوي، *الله يا رب وأنت الرحيم*.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حياتي كلها هكذا- **إني أدعو ربي** القدير أن يجبرني من عدائك لي! ولكن أتوسل إليك ألا تلقي في دربي مزيداً من مثل هذه الأحابيل الخادعة، والأتدفعي كأس صبري بعنف! لقد وعدتني أنه بعد هذا سوف تتحقق لي أمنيتي، وأنني سوف أجد منية قلبي، إني سعيدة بهذا الوعد، أطمئنك مؤكدة ذلك، ولكن إذا كان من المفروض أنها ستكون سعادة، فلم مهتمة؟"[٢٧١]

"..إني أدعو ربي..": قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ۝.[٢٧٢]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "إني أدعو ربي" كانت الكلمة "إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي" ثم بعده بحذفكلمة "مَا".

١٠ فصاح يعقوب: "كفى! **يا بني لاتقصص رؤياك على أحد! وخاصة إخوتك، فيكيدوا لك** لأنهم إذا عرفوا ذلك فسوف يكطرونك بوابل من المصائب في حياتك المقابلة. ألا ترى أنهم ممتلئون غيظًا منك؟ وهذه العلامة الجديدة من التفوق عليهم سوف تصب ناراً على جام حسدهم عليك، لأن تأويل هذه الرؤيا واضحٌ جداً !"[٢٧٣]

---

[٢٧١] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٥١.

[٢٧٢] سورة الجن: ٢٠

[٢٧٣] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٥٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"..يا بني لاتقصص رؤياك على أحد! وخاصة إخوتك، فيكيدوا لك..": قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝.[٢٧٤]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "يا بني لاتقصص رؤياك على أحد! وخاصة إخوتك، فيكيدوا لك" كانت الكلمة "يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ" ثم بعده بزيادة كلمة "أحد! وخاصة".

١١. واحتج آخر قائلاً : "إن التفكير **بقتل إنسان**بريء خطيئة. حتماً يجب أن تعاملة بقسوة ولكن لن تغلو إلى حد القتل. أنا أقترح أن نبعده في وهد صحراوي منعزل لا يسكنه غير الوحوش الضارية، وحيث يكون شرابه الوحيد دموع الأسى، ومكان راحته الوحيد سريراً من الشوك. وبعد فترة قصيرة سوف يموت في مثل هذا المكان ميتة طبيعية! ولن تكون سيوفنا ملطخة بدمائه، وبذلك سوف نتحرر من حليه الكاذبة"[٢٧٥]

"..بقتل إنسان..":قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ۝.[٢٧٦]

---

[٢٧٤] سورة يوسف: ٥.

[٢٧٥] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٥٨.

[٢٧٦] سورة الأعلق: ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "بقتل إنسان" كانت الكلمة "قُتِلَ الْإِنْسَانُ"ثم بعده بزيادة حرف "بـ"

١٢. فسألتها وصيفتها قائلة: "**يا نور عيني**، لماذا أطلقت هذه الصيحة المريرة من أعماق قلب محترق؟ ولماذا سقت فاقدة الوعي؟[٢٧٧]

"..يا نور عيني..": يا نور العين # يا طه الزّين

إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران[٢٧٨]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من الشعر ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "يا نور عيني"كانت الكلمة "يا نور العين"بتغيير كلمة "عيني".

١٣. وصاح مناد في المدينة من كل حدب وصوب: "ألا من يشتري شاباً لا عيب فيه؟ خداه فجر الجمال، ةشفتاه من عقيق مناجم المجد، وجهه المضيء يعكس كمال شخصيته،

---

[٢٧٧] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٦٨.

[٢٧٨] شعر يا نور عيني لرائع مصطاق محمود المازني

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وصفات النبل والفضيلة تكمن في صدره. لسانه **لا ينطق إلا بالحق**، ولا يعرف الكلام الملتوي"[٢٧٩]"

"..لا ينطق إلا بالحق..": وَلا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝. [٢٨٠]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "لا ينطق إلا بالحق"كانت الكلمة " يَنْطِقُ بِالْحَقِّ"ثم بعده بحذفحرف "لا.....إلا"

١٤. فأجابت زليخا بإصرار: "اذهب وقل الملك العالم، بعد أن تبدي له احترامك وولائك" قال له بالحرف الواحد: "إن قلبي لم يرتبط بأي رابط من العاطفة، حيث ليس لدي ولد يكون لي **قرة للعين** وبهجة للنظر، ولهذ أستجديك أن تشرفني بإشارة قبول منك لكي آخذ هذا الصبي إلى بيتي، ليكون نجماً وضيئاً في فلك حياتي –وليكون ابناً لي، وخادمك المطيع!"[٢٨١]

---

[٢٧٩] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧٠.

[٢٨٠] سورة المؤمنون: ٦٢

[٢٨١] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"..قرة للعين..": وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۝.[٢٨٢]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "قرة للعين"كانت الكلمة "قُرَّةَ أَعْيُنٍ" ثم بعده بحذف حرف "لـ..."

١٥. ".....**حمداً لله** الذي وضع حداً لعذاب روحي! حين قلب حظي! جمل الله الآف الأرواح فداءً لذلك الإنسان العظيم الذي جلب إلى ساحة السوق هذه الثروة الخالصة! وماذا يهم أن أفرغت علبة مجوهراتي حين ربحت مقابلها ذلك الذي يعادل منجماً كاملاً من الجواهر الثمينة؟ وما الذي دفعته؟ إنه لا شيئ سوى صخور رديئة بها حررت حياة إنسان. وبفضل الله، كانت صفقة رابحة رائعة!!"[٢٨٣]

"..حمداً لله..":الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝.[٢٨٤]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "حمداً لله" كانت الكلمة "الْحَمْدُ لِلَّهِ" ثم متغيركلمة "حمداً "

---

[٢٨٢] سورة الفرقان: ٧٤

[٢٨٣] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧٢.

[٢٨٤] سورة الفتحة: ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٦. ولما رأت المربية سيدتها على هذه الحال سألتها والدموع تملأ عينيها قائلة: يا نور قلبي، **وقرة عيني**، أخبريني لماذا أنت شديدة اليأس؟ أليس مني قلبك أمام عينيك وملء بصرك على الدوام؟ إذاً لماذا أراك في هذه الحالة الهائجة؟....".[٢٨٥]

"..وقرة عيني.."وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴿﴾.[٢٨٦]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "وقرة عيني" كانت الكلمة "قُرَّةَ أَعْيُنٍ" ثم متغيركلمة "أَعْيُنٍ"

١٧. ولما سمع يوسف هذا الكلام المضل قال للمربية: "..... فامحي من تفكيرك فكرة أن أقبل بمعصية أو امر خالقي، سبحانه، أما تلك الشهوة العاجلة فلا أفكر فيها، ولا أقبل أن أنطلق منها إلى طريق الخيانة الملتوية! إن العزيز يعاملني كابن أثر عنده، وقد أمنني على أهل بيته وشرفه وفقاً لولائي وطاعتي له، فكيف أخونه؟ إن**الله سبحانه وتعالى** بذر في القلوب خلقه رغبات كثيرة متنوعة، فهناك مخلوقات طاهرة، والطهارة فيهم سليمة، بينما هناك آخرون ولدوا الفسق، ولا يستطيع رجل أن ينجب كلباً، كما لا يستطيع كلب أن ينجب رجلاً. إن الشعير لا يأتي من القمح كما لا يأتي القمح من الشعير. إن قلبي يسكن فيه نبل

---

[٢٨٥] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٨٢–٨٣.

[٢٨٦] سورة الفرقان: ٧٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أبي يعقوب، وحكمة جبريل. إنني محسوب على النبوة، والنبوة مكتوبة عليّ. وقد عهدت إلي هذه الرسالة من جدي إسحاق عليهم السلام وإني وردة السر في حديقة الأولياء. **والله سبحانه** حرّم عليّ أن أرتكب معصية تبعدني عن تتبع خطى أجدادي الأنبياء.[٢٨٧]

- "..الله سبحانه وتعالى.."وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ۝.[٢٨٨]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "الله سبحانه وتعالى" كانت الكلمة "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ" ثم متغير بزيادة كلمة "الله".

١٨. "..والله سبحانه.."يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝.[٢٨٩]

---

[٢٨٧] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٨٥–٨٦.

[٢٨٨] سورة الأنعام: ١٠٠

[٢٨٩] سورة النساء: ١٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "والله سبحانه" كانت الكلمة "سُبْحَانَهُ" ثم متغير بزيادة كلمة "والله".

١٩. ولم يكن لدى يوسف نبة سوى أن يرشدهنّ إلى طريق العبادة الحق- ويطرد من نفوسهنّ غرور الحياة وخداعها، ويدلهنّ على حقائق الأبدية التي لا شك فيها. فقال لهنّ: "أيتها العذارى الجميلات، العزيزات على عين الإنسان، لا تجلين العار على أنفسكن بسلوك طريق الرذيلة، وبدلاً من ذلك اتبعن طريق الإيمان الحقيقي، فخلف هذا العالم الدنيوي هناك الخالق العظيم، الهادي لكل **من ضل عن السبيل**...."[٢٩٠]

"..ضل عن السبيل..": ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝.[٢٩١]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "ضل عن السبيل" كانت الكلمة "ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ" ثم متغير بزيادة حرف "بـ.....ـه".

---

[٢٩٠] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٩٢.

[٢٩١] سورة النهل: ١٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٠. أجاب يوسف: ليس من حتم على المرء بطاعة تنتهي به غلى الخطيئة! وكل عمل **لايرضى عنه الله** سبحانه هو عقبة تمنع صاحبها من الوصول إلى محراب الطاعة والتفاني في حبه. **إن الله يحرم ما** يجعلني، مع سابق المعرفة والإصرار، طرفاً في عمل كهذا!"[٢٩٢]

- "..لا يرضى عنه الله.."يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ۝.[٢٩٣]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "لا يرضى عنه الله" كانت الكلمة "اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ" ثم متغير كلمة "لا (ثانية) يرضى عنه (أخر ثم بعده بزيادة ـه) الله (أوّل)"

- "..إن الله يحرم ما.."وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ۚ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ۝.[٢٩٤]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "إن الله يحرم ما" كانت الكلمة " إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا" ثم متغير كلمة "حَرَّمَ (فعل الماضي) وبزيادة ـهما"

---

[٢٩٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٩٨.

[٢٩٣] سورة التوبة: ٩٦

[٢٩٤] سورة الأعراف: ٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢١. فقال يوسف: "يمنعني أمران، الأول العقوبة من الله عز وجل، والثاني انتقام العزيز مني. لأنه إذا حصل وعلم عن أمور ممارستي أموراً ملتوية، فأنت تعرفين جيداً أنه سوف يعرضني لمئات الأصناف من المذلة والهوان قبل أن يحكم عليّ بالموت أخيراً. وتصوري العار الذي يلحقني يوم الحساب عندما ياتي الزناة وينالون جزاء ما افترفوه، وخاصة إذا كان اسمي على رأس قائمة هؤلآء المجرمين **في اللوح المحفوظ!**[٢٩٥]

"..في اللوح المحفوظ.."فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴿﴾.[٢٩٦]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "في اللوح المحفوظ" كانت الكلمة "فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ".

٢٢. لأنه هل هناك من مصدر شهادة آخر في مثل هذه الحالة، حيث لايوجد شاهد؟ **إنه لقسم عظيم!** وكلما ازدادت الأيمان، ازداد الشك بأن هذا الحلف كاذب.[٢٩٧]

"..إنه لقسم عظيم!.."وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴿﴾.[٢٩٨]

---

[٢٩٥] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٠٢.

[٢٩٦] سورة البروج: ٢٢

[٢٩٧] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٠٧.

[٢٩٨] سورة الواقعة: ٢٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "إنه لقسم عظيم!" كانت الكلمة "وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ"ثم متغير بزيادة كلمة "و.... لو تعلمون"

٢٣. ".....بل إنك ألقيت باللوم عليه!. حقاً إن خداع الأنثى شيئ يؤلم القلب، إنه يجعل السّيئ فاضلاً ويستعبد الحكيم. والآن أقلمي. عن هذا، **واستغفرى الله لذنبك**. أديري ظهرك إلى الجدار خجلاً، وبدموع حارقة اغسلي هذه الخطيئة من كتاب حياتك! وأما أنت يا يوسف، فاحفظ لسانك عن هذه الحادثة واختم على شفتيك، ولا تدع أحداً يعرف عنها شيئاً، وبراءتك وطهارتك كانت أبلغ مبرئ لك. فلا تمش في طريق الافتراء، ومن الأفضل أن تسدل ستاراً على هذه الحادثة من أن تمزق الستر إلى شقين"[٢٩٩]

٢٤. "..واستغفرى الله لذنبك.."فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴿١٩﴾.[٣٠٠]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "واستغفرى الله لذنبك" كانت الكلمة "وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ" ثم متغير بزيادة كلمة "الله".

---

[٢٩٩] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر – دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٠٩.

[٣٠٠] سورة محمد: ١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٥. فكان على زليخا أن تذهب وتجلبه بنفسها. كان وحيداً في غرفته، فناشدته قائلة: "**يا نور عيني**، ويا مني قلبي المعذب، لقد أعطيتني الأمل أولاً، ولكن هذا العطاء كان لكي تغطّني في اليأس أخيراً. والآن، بسببك تلوث شرفي وأصبحت محتقرة بين أهل المدينة. لقد تأكيدت الآ أنني كنت رخيصة في عينيك، وغير مهمة إذا ما قورنت بك، ولكن مازلت أرجوك ألا تذلني أمام السيدات المصريات!"[٣٠١]

- "..يا نور عيني..": يا نور العين # يا طه الزّين

إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران[٣٠٢]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "يا نور عيني" كانت الكلمة "يا نور العين"ثم متغير بزيادة حرف "ـي"

٢٦. وهنا صبت جام غضبها وحزنها على تلك الصورة المنقوشة والتمثال المنحوت قائلة: "أيها الحجر الحقير الذي حطمت إناء شوفي وهيبتي، لقد وقفت حجر عثرة في وجه آملي! إنك أنت الذي أغلقت عني طريق السعادة، وما ذلك إلا لأني وزنت أموري بقطعة حجر حينما انحنيت لك، وانطلقت على الطريق العامة المؤدية إلى هلاكي. إنني من خلال توسلاتي جميعها كنت أعوق نفسي عن أية سعادة **في هذه الدنيا وفي الآخرة**. إنك لست

---

[٣٠١] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١١٢.

[٣٠٢] شعر يا نور عيني لرائع مصطاق محمود المازئي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شيئاً. إنك مجرد حجر، والآن قررت أن أهرب من هيمنتك المهينة عليّ. وسوف أكسرك بحجر آخر وأحطم جوهر قوتك"[٣٠٣]

"..في هذه الدنيا وفي الآخرة..": وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ۝.[٣٠٤]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "في هذه الدنيا وفي الآخرة" كانت الكلمة"فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ"ثم متغير بزيادة كلمة "حَسَنَةً ".

٢٧. ووصلت هذه الكلمات إلى سمع يوسف فامتلأ قلبه بالخشوع. ثم التفت إلى الحاجب بجانبه وقال له: "من تكون تلك المرأة؟ إن **تسبيحها بحمد الله** قطع أنفاسي. اجلبوها إلى مسكني حتى أتمكن من أن أتحدث إليها بنفسي، أريد أن أتعرف حالتها ومن هي، وأحاول مساعدتها فيما تحتاجه. لأنها عندما نادت بتمجيدها و**تسبيحها الله** بذلك الصوت المحب

[٣٠٣] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٤٢

[٣٠٤] سورة الأعراف: ١٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الورع المتألم أثرت في حقاً وأثارت انطباعاً مذهلاً عندي. ولا يمكن لكلماتها أن تؤثر علي ذلك التأثير لولا أنها صادرة من قلب متألم ومصيبة كبيرة".[٣٠٥]

"..تسبيحها بحمد الله..(و)..تسبيحها الله..": فَاصبِر إِنَّ وَعدَ اللهِ حَقٌّ وَاستَغفِر لِذَنبِكَ وَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ بِالعَشِيِّ وَالإِبكارِ ۝.[٣٠٦]

(تسبيحها بحمد الله) وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "تسبيحها بحمد الله" كانت الكلمة"وَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ"ثم متغير كلمة "سَبِّح بزيادة ـها، ورَبِّكَ (كلمة الله).

ثم كلمة (تسبيحها الله) وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "تسبيحها الله" كانت الكلمة"وَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ"ثم متغير بكلمة "سَبِّح بزيادة ـها، حدف كلمة هو (بِحَمدِ) ورَبِّكَ (أصله كلمة الله).

٢٨. وأخيراً سمع صوت أجنحة جبريل عليه السلام تصل إليه فقال له: "إنني أحمل إليك بركتي، أيها الملك النبيل، **ورسالة من الله** العلي القدير، لقد رأينا ضعف زليخا وسمعنا توسلاتها،

---

[٣٠٥] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٤٣.

[٣٠٦] سورة غافر: ٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن بحر محيط الرحمة عندنا قد اهتز بفعل تضرعها واسترحامها، وإننا لا نريد أن نطعن قلبها بنصل اليأس. ولذا فقد قررنا أن نجمعها معك على عرش السماء. لذا اربط نفسك بها بعقدة أبدية- وبذلك تنفك عقدة الآمها. إنك محروس بعين العناية الإلهية، ومن زواجكما سوف تنتج جوهرة ثمينة!".[٣٠٧]

"..رسالة من الله..": فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴿﴾.[٣٠٨]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "رسالة من الله"كانت الكلمة "رِسَالَةَ رَبِّي" ثم بعده بحذف كلمة "من" ومتغير كلمة "الله".

١٨. كانت زليخا جالسة وراء ستارتها تنتظر بفارغ الصبر، وبقلب خافق تنهدت قائلة: "أخيراً، بعد ظمأ طويل، أستطيع أن أتذوق طعم الماء على شفتي. يارب، أنا في حلم؟"

٢٩. كانت عيناها تتدفقان بدموع الفرح تارة أخرى ينزف قلبها خوفاً من خيبة الأمل: "إنني لا أكاد أصدق بأن حظوظي ستنقلب إلى الأحسن، ومع ذلك إن فضل الله عام على الجميع، ومن الخطأ أن نيأس **من رحمته ولا يقنط من رحمة ربه إلا الضالون**"[٣٠٩]

---

[٣٠٧]عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٤٧.

[٣٠٨] سورة الأعراف: ٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"..من رحمته ولا يقنط من رحمة ربه إلا الضالون" : قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ ۝.[٣١٠]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "من يقنط من رحمة ربه إلا الضالون" كانت الكلمة "وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ" ثم بعده بحذف كلمة "رحمته ولا".

٣٠. فقالت زليخا: "لأنه مع كون العزيز أول من نظر إلى حديقتي، إلا أنه لم يجمع منها أي برعم، مع أنه كان متلهفاً لذلك، شديد الطموح لهذا السيف، وكان عندما تحين اللحظة تخور قواه فلا يستطيع تحقيق رغبته. ومن جهتي، منذ كنت طفلة، عندما رأيتك في أحلامي، وعرفت مكانك، وأشفقت عليّ وائتمنني على هذه الجوهرة لكي أحافظ علهيا- حافظت عليها من أي أحد آخر. ولذا بقيت لم تمسّ. **وأشكر ربي** أنه رغم جميع المتاعب التي تحتملها، فقد كنت قادرة على أن أحافظ عليها سليمةً لكي تكون لك وحدك!".[٣١١]

---

[٣٠٩] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٤٨.

[٣١٠] سورة الهجر: ٥٦.

[٣١١] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٤٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣١. "..وأشكر ربي..": يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ۝.[٣١٢]

وهذا النص يدل من الجنس الاقتباس بتغيير لأن اقتبس جملة تامة من القرأن ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس بتغير هي "وأشكر ربي" كانت الكلمة "وَاشْكُرُوا لِلَّهِ" ثم متغير كلمة "ربي".

٣.١. الاقتباس اللفظي

١. ما أقدر الخالق العظيم الأبدي **أحكم الحاكمين** على أن يهب الضعفاء قوة، وهم **لا يملكون** دونها لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا!!! إنه المعين وإنه موصل المرء إلى يصبو إليه، وهو الخافض الرافع، والغفور أيضا لكل من تاب حين بلغ من الكبر عتيا بعد أن أمضى حياته في النفاق، وصار منتشيا بكأس حبه.[٣١٣]

- "..أحكم الحاكمين.":وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ۝.[٣١٤]

---

[٣١٢] سورة البقرة: ١٧٢

[٣١٣] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٥.

[٣١٤] سورة هود: ٤٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "**أحكم الحاكمين**".

- "..لا يملكون..": قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝.[٣١٥]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "**لا يملكون**".

٢ وحين انطلق منه شعاع ضئيل ملأ السماء والأرض بالضياء انبهرت منه الملائكة، فبدأت تتلو تسابيحها إلى درجة وصلت بها إلى الذهول. ومن الغائصين في البحر السماوية ارتفعت تسبيحة صارخة "**سبحان الله**"!.[٣١٦]

"..سبحان الله..": وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝.[٣١٧]

---

[٣١٥] سورة الرعد: ١٦.

[٣١٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٨.

[٣١٧] سورة القصص: ٦٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "**سبحان الله**".

٣ فبكت زليخا قائلة: "يا قلبي المسكين المقيد بقيود الحب، قد يكون هذا حلاً مناسبًا لي في هذا العالم! ما أغرب هذه الحيلة من قدري المعادي لي حتى يقيدني بهذه الطريقة، فغدوت لاحول لي ولا رغبة في أن أتحول من مكاني! كم هو خائب هذه الحل، أن يقيّد جسمي إلى الأرض بهذه **السلاسل** الثقيلة، وأنا أصلاً غارقة فيها حتى الجذور! إنه هو من يستحق أن يقيد بسلاسل الحديد، ذلك السارق الذي سرق قلبي مني في لحظة واحدة، ولم يتبدّ أمامي بما فيه الكفاية لكي أشبع عينيّ من سيماء وجهه، لقد مر في رؤياي بسرعة مثل ومضة برق، مثيرًا دخانًا من قلبي المشتعل. ليتني أستطيع أن أقيد بهذه السلسلة الذهبية قدمه، وأحملق في وجهه وأطمئن قلبي وأنير أيامي المظلمة! ولكن ماذا قلت؟ لا، لا أريد ذلك، لأنه إذا جرحت قدمه بمجرد حبة رمل صغيرة فإن أثقالاً من الآم كالجبال سوف تؤلم روحي، وتطوي بساط السعادة عني!"[٣١٨].

"..السلاسل..": إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ۝[٣١٩].

---

[٣١٨] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٣٧.

[٣١٩] سورة الإنسان: ٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفظواحدفقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هيكلمة "**السلاسل**"

٤. كانت شديدة الانشغال بمثل هذه الأفكار، عندما جاء والدها يستدعيها ليحدثها قائلاً بلطف وحنان: "يا نور عيني، ويا فرح قلبي الخالي! كل مملكة متوجة في هذا العالم بالملوك، لديهم قلب مبتلي مجبك، والآن كل واحد منهم **أرسل رسوله** على أمل أن يحظى بك عروساً له. دعيني أردد أسماء رسلهم على مسمعك، لكي نرى أيا منهم سيحظى لديك بالقبول، وأية بلاد تشحذ خيالك، لكي أجيب على الفور وأحقق لك ما تصبين أليه"[٣٢٠] "..أرسل رسوله.."هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴿﴾.[٣٢١]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "**أرسل رسوله**".

٥. وفي غمرة دموعها اللؤلؤية على أهدابها قالت، وهي تندب حفظها: "ليت خالقي لم يخلقني! أو حين ولدت لم ترضعني مرضع! أي نجم بدا بطالع نحس عند ولادتي؟ أيتها السماوات

---

[٣٢٠] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٤١.

[٣٢١] سورة التوبة: ٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العلا، هل تخبئين لي خيبة أمل؟ إذا كنت لا تريدين أن أسافر إلى حبيبي، فلا تبعديني عنه هكذا! هل الموت هو ما تريدين لي؟ إنني هنا مستعدة، فاذهجيني بقسوتك **من الرحمة!** ومع ذلك فلو كنت سعيدة مترعة كأسي بالسعادة أو بالأسى، فهل هذا يهمك؟ وإذا كانت الحياة مريرة أو لذيذة عندي، فهل تعبئين؟ من أنا؟ وما الفرق بين وجودي وعدمه بالنسبة لك؟ وهل يهمك أن تجرف العاصفة حزم حصادي جميعها، وتبددها؟ فمئات محاصيل الحصاد عندك ليسوا سوى حبة وحيدة من شق النفس! لقد قذفت بالآف الورود المتفتحة الندية إلى رياح الصحراء لكي تذوي وسط زفرات حرّى، فلماذا إذاً تدوسينني وتصدنني؟ وكأنه ليس لي ميزة عن الباقين؟"[٣٢٢]

"..من الرحمة..": وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ۝.[٣٢٣]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "**من الرحمة**".

---

[٣٢٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٤٢.

[٣٢٣] سورة الإسراء: ٢٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. ورتب لإخوة اجتماعاً لحبك مؤامرة ضد أخيهم يوسف. فقال أحدهم مبتدئاً : "بما أن يوسف أدمى قلوبنا بالحسد، فما علينا إلا أن نحتال لسفك دمه مقابل ذلك. وإذا كان من فرصة لقتل العدو، فانتهزوها، والأموات **لا يتكلمون!**".[٣٢٤]

"..لا يتكلمون": يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَقالَ صَواباً.[٣٢٥]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "**لا يتكلمون**".

٧. وقال ثالث : " لا، إن سيكون صيغة أخرى من صيغ القتل و **أشد قسوة** من الأول. وأظن أن أحسن فكرة أن نبحث هنا وهناك حتى نجد بئراً مظلمة ومنعزلة ثم نلقيه فيها، دعونا نقذفه من أوج كبريائه إلى حضيض حفرة الخزي والعار، وبعدها ربما إذا مرت قافلة، فسوف يدلي أحد المارة بدلوه ويسحب الولد بدل الماء. وبعد ذلك إما أن يتبناه كولد له أو

---

[٣٢٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٥٨.

[٣٢٥] سورة النباء: ٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بأخذه كرقيق، وفي كلتا الحالتين سوف يؤخذ بعيداً..... وسوف تنقطع علاقته ببيتنا، دون أن نكون قد بفعل أي أذى!"[٣٢٦]

"..أشد قسوة..": ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "أشد قسوة".

٨. وأخيراً قالوا: "لقد سئمنا البقاء داخل المنزل، وغداً إذا سمحت لنا، نود لو ننطلق إلى القرية. وبما أن أخانا يوسف الصغير السن –وهو نور عيوننا جميعاً– لم ير مطلقًا سهلاً منبسطًا، فهل ترى أن نذهب به معنا؟ وسوف نكون شديدي الفخر إذا أتى معنا! وبعد هذا كله، إنه دائماً البيت ليلاً ونهاراً، فدعه يذهب معنا حين نرعى الأغنام وسوف يلعب ويفرح قلبه. سوف نركض معه في السهل، ونصعد التلال، وسوف نحلب الماعز مع **بعضنا بعضاً**. ولا

[٣٢٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٥٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نظنه إلا متلهفاً لأن يذوق معنا الحليب الطازج من المعز، وسوف يطفر مرحاً في السهل الأخضر ويمتع نفسه كثيراً إلى يشتاق إلى العودة إلى البيت"[٣٢٧]

"..بعضنا بعضاً.."قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴿﴾.[٣٢٨]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "بعضنا بعضاً".

٩. ولآن قال الملاك جبريل ليوسف عليهم السلام:"أقبل وانثر بضع قطرات من ماء العاطفة النقية من أجل المطاش من المخلوقات! وقف داخب الدلو: وعندما ترتفع فوق البئر فسوف تملأ السماء ضياءً **مرة أخرى!**"[٣٢٩]

"..مرة أخرى..": وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى﴿﴾.[٣٣٠]

---

[٣٢٧] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٦٠.

[٣٢٨] سورة آل إمران: ٦٤.

[٣٢٩] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٦٣.

[٣٣٠] سورة طه: ٣٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "مرة أخرى".

١٠ فقال مالك ليوسف: "إنك **أنت الشمس** اليوم، هيا اسحب الغلالة عن وجهك وبارك الوجود بنورك!"[٣٣١]

"..أنت الشمس..": أنت شمس أنت بدر # أنت نور فوق نور

أنت اكسير وغالي # أنت مصباح الصدور[٣٣٢]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "أنت شمس".

١١ وصاح مناد في المدينة من كل حدب وصوب: "ألا **من يشتري** شاباً لا عيب فيه؟ خداه فجر الجمال، ةشفتاه من عقيق مناجم المجد، وجهه المضيء يعكس كمال شخصيته،

---

[٣٣١] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٦٧.

[٣٣٢] شعر يانبي سلام عليك لرائع عبد المطالب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وصفات النبل والفضيلة تكمن في صدره. لسانه لا ينطق إلا بالحق، ولا يعرف الكلام الملتوي"[٣٣٣]

"..من يشتري.."وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝.[٣٣٤]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "من يشتري"

١٢. ".....حمداً لله الذي وضع حداً لعذاب روحي! حين قلب حظي! جمل الله الآف الأرواح فداءً لذلك الإنسان العظيم الذي جلب إلى ساحة السوق هذه الثروة الخالصة! وماذا يهم أن أفرغت علبة مجوهراتي حين ربحت مقابلها ذلك الذي يعادل منجماً كاملاً من الجواهر الثمينة؟ وما الذي دفعته؟ إنه لا شيئ سوى صخور رديئة بها حررت حياة إنسان. و**بفضل الله**، كانت صفقة رابحة رائعة!!"[٣٣٥]

"..بفضل الله.."قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ۝.[٣٣٦]

---

[٣٣٣] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧٠.

[٣٣٤] سورة لقمان: ٦

[٣٣٥] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧٢.

[٣٣٦] سورة يونس: ٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "بفضل الله".

١٣. ولما رأت المربية سيدتها على هذه الحال سألتها والدموع تملأ عينيها قائلة: **يا نور قلبي، وقرة عيني**، أخبريني لماذا أنت شديدة اليأس؟ أليس مني قلبك أمام عينيك وملء بصرك على الدوام؟ إذاً لماذا أراك في هذه الحالة الهائجة؟ فعندما كنت بعيدة عن يوسف، كان سبب الحمى عندك غير مفهوم، ولكن الآن وقد وجدته فلماذا هذا الهذيان؟.....![٣٣٧]"

"..يا نور قلبي..": يا نور قلبي # أحمد حبيبي

ياشمس ذربي # أنت حبيبي[٣٣٨]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة ثالث لفظ فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "يا نور قلبي".

١٤. وأخيراً بدأت زليخا البائسة تلوم نفسها جريح قائلة: "لماذا تعرّضين نفسك للفضيحة بهذه العاطفة **من أجل** عبد اشتُري بالذهب؟ هل يستحق الأمر هذا وأنت أميرة نبيلة، أن

---

[٣٣٧] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٨٢–٨٣.

[٣٣٨] شعر يا نور قلبي لرائع أيمن الحلاق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تداعبي عبدك؟ يجب أن تجدي لنفسك حبيباً من أصل ملكي، مثلك، لأن ما هو ملكي يستحق مثيله. وبجانب كل هذا، يجب أن يكون مغروراً معجباً بنفسه على نحو مدهش، حتى لا يؤيد حباً مثل حبك. ويفكر في المتاعب والمهانة التي ربما تسببها له نسوة مصر، إذا كنّ قد تعلمن شيئاً في هذا المجال!"[٣٣٩]

"..من أجل.."مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ۝.[٣٤٠]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "من أجل".

١٥. ولما سمعت زليخا من مربيتها هذا الجزع عليها والشفوق بها، بدأت تحتها بصورة متوسلة لتساعدها: "إنك ناصحة مخلصة لي، لقد كنت لي خير عون. وما عليك إلاّ أن ترثي الحالتي الخزينة وتساعدي **مرة أخرى**".[٣٤١]

"..مرة أخرى.."وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ۝.[٣٤٢]

---

[٣٣٩] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٨٢.

[٣٤٠] سورة المائدة: ٣٢

[٣٤١] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٨٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "مرة أخرى".

١٦. وهنا أجابت زليخا بإصرار: "**يا نور عيني!** أيتها الشعلة اللطيفة! يا من بريقة يغنيني عن ضوء القمر! إني أعلم بأنه لاقيمة لي عندك، ومن بين جميع الخدم الذين تراهم حولك أعتبر نفسي أكثرهم وضاعة، ولكن لماذا لا ترحم فتاة مملوكة بائسة، وتحاول أن تهدئها في مصابها؟ فليس في قلبي ذرة لا تتحرق شوقاً إليك ورغبة فيك. وإنها لقسوة شديدة أن تشك في إخلاص من تحبك أكثر من نفسها! إن قلبي متصدع بسيف حبك فلماذا لا تخشى الكره من جانبي؟.....[٣٤٣]

"..يا نور عيني..": يا نور العين # يا طه الزّين

إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران[٣٤٤]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة ثالث لفط فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "يا نور عيني".

---

[٣٤٢] سورة طه: ٣٧.

[٣٤٣] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٨٧.

[٣٤٤] شعر يا نور عيني لرائع مصطافى محمود المازئي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٧. أجاب يوسف: ليس من حتم على المرء بطاعة تنتهي به غلى الخطيئة! وكل عمل لا يرضى عنه الله **سبحانه** هو عقبة تمنع صاحبها من الوصول إلى محراب الطاعة والتفاني في حبه. إن الله يحرم ما يجعلني، مع سابق المعرفة والإصرار، طرفاً في عمل كهذا!"[٣٤٥]

"..سبحانه.."يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝.[٣٤٦]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطواحدفقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "سبحانه".

١٩. فقالت زليخا: "لاعليك من عداوته! لأنني مقررة أنه في يوم من الأيام، عندما نكون في حالة وئام، سوف أجرعه كأساً تجعله يغرق في نشوة قد لا يصحو من ذهولها وسكرها حتى

---

[٣٤٥] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٩٨.

[٣٤٦] سورة النساء: ١٧١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يوم الدين. وأما بالنسبة للخالق، فإنك بنفسك قلت بأنه متسامح كريم، ودائماً رحيم بالخطائين، وبذلك فإنه **سبحانه** سوف يغفر لك **إن شاء الله**"[٣٤٧]

- "..سبحانه..": يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝.[٣٤٨]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطواحدفقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "سبحانه"

- "..إن شاء الله..": قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝.[٣٤٩]

---

[٣٤٧] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٠٢.

[٣٤٨] سورة النساء: ١٧١.

[٣٤٩] سورة القصص: ٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة ثالثلفط فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "إن شاء الله"

٢٠. ردت زليخا : "أيها الأمير المبارك، كل هذه الأعذار التي منها ليست سوى مكر وحيل مخادعة. إن الله **سبحانه**حمانا من مثل هذه الطرق الملتوية! ومن الآن فصاعداً لن أستمع إلى كلماتك المراوغة. إني في حالة اضطراب وهياج عظيم الهدوء سواء بطيب خاطر أو بغيره! هيا! أطلب إليك أن تحقق أمنيتي! وتتحدث!؟....!"[٣٥٠]

سبحانه: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝.[٣٥١]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة واحد لفطا فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "سبحانه"

---

[٣٥٠] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٠٢.

[٣٥١] سورة النساء: ١٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢١. ولما رأى يوسف العزيز مستشاطاً غضباً، تمقج وتلوى ألماً كأنه الشعرة وسط اللهيب، ثم صاح: "سيدي! أي عدل هذا؟ وكيف يمكن لك أن تظن أني قادر على مثل هذا الجرام المهين؟ إن كل ما ذكرته زليخا لك، ليس إلا محض افتراء. وما أكاذيبها تلك إلا سخام مصباح منطفئ. خلقت المرأة من ضلع آدم الأيسر، ولذلك لا شيء من الاستقامة يرى في سلوكها! .... فها أنذا أقول: **بسم الله** أفعل بي ما تشاء!"[٣٥٢]

"..بسم الله..": بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝.[٣٥٣]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "بسم الله"

٢١. فردت عليه قائله: إن أمنيتي الأولى أن يعود لي شبابي وجمالي- كما كانا حين عرفتني، وأمنيتي الثانية أن يعود إليّ يبصري فأستطيع أن أرى بهما وجهك واقطف وردة من حديقة حضرتك. وتحركت شفتا يوسف بالدعاء، وتدفقت دعواته طافحة مثل ماء الحياة الأبدي. فإذا بجمالها القديم يعود لها- وإذا بالحياة تعود إلى جدولها الجاف، ثم عادت وردة حديقة الغدائر السود. وانتشر النور طارداً الظلام من عينيها. وأما جسمها المحدودب فقد استقام وصار مثل

---

[٣٥٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٠٧.

[٣٥٣] سورة الفتحة: ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شجرة السرو **مرة أخرى**، وزالت التجاعيد من جلدها الغض. وطرد الشباب الشيخوخة، والأربعون غدت ثمانية عشرة، ووصل جمالها المتجدد إلى الأوج وإلى أفضل مما كان".[٣٥٤]

"..مرة أخرى..": وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ۝.[٣٥٥]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة لفطان فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "مرة أخرى".

٢٢. كانت زليخا جالسة وراء ستارتها تنتظر بفارغ الصبر، وبقلب خافق تنهدت قائلة: "أخيراً، بعد ظمأ طويل، أستطيع أن أتذوق طعم الماء على شفتي. يارب، أنا في حلم؟"

كانت عيناها تتدفقان بدموع الفرح تارة أخرى ينزف قلبها خوفاً من خيبة الأمل: "إنني لا أكاد أصدق بأن حظوظي ستنقلب إلى الأحسن، ومع ذلك **إن فضل الله** عام على الجميع، ومن الخطأ أن نيأس من رحمته ولا يقنط من رحمة ربه إلا الضالون"[٣٥٦]

- "..إن فضل الله..":إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي

---

[٣٥٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٤٦.

[٣٥٥] سورة طه: ٣٧.

[٣٥٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٤٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝.[٣٥٧]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة ثالث لفط فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "إن فضل الله"

٢٣. فقال يوسف : " إني لأخشى أن تكون هذه الحرقة الشديدة سبباً في تتلف روحها فلا تشفى **إلى يوم الدين**"

فردوا عليه : "نرجوا المولى الكريم أن يهبها الهدوء، لأن القوة تكمن في الهدوء والتماسك!"[٣٥٨]

"..إلى يوم الدين": وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۝.[٣٥٩]

وهذا النص يدل من الجنس هو الإقتباس اللفظي لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرأن، وكان في الجملة ثالث لفط فقط من القرأن الكريم. فالآية المأخوذ التي تدل على الاقتباس اللفظي هي كلمة "إلى يوم الدين".

---

[٣٥٧] سورة المزمّل: ٢٠.

[٣٥٨] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٥٤.

[٣٥٩] سورة الهجر: ٣٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤.١. الاقتباس المعنوي

١. ولما قرأ العزيز تلك الرسالة، أحس بأن تاجه يلامس الأعالي من فرط السعادة وبتواضع انحنى وأجاب: "من أكون حتى أجرؤ على بذر مثل البذرة الكريمة في قلبي أو أفكر في ذلك؟ ولكن مادام جلالتكم قد تعطف وصمم على أن يرفعني من الخضيض، فإنه ينبغي علي أن أرفع رأسي إلى السماوات. إنني مثل **الأرض الموات** التي رويت فجأة من الأعالي بغيوم ربيعية من الفضل الملكي. ولو كنت أملك الآف الألسنة فلا أستطيع أن أؤدي لمولاي الملك حق الشكر. إن واجبي الأولى هو أن أسارع وأقدم له ولائي، ولكن بكل أسف أقول، إن جلّ وقتي مزدحم بالأعمال في قصر الملك- ينبوع الحكمة!"[٣٦٠]

هذا النص يدل من نوع الإقتباس المعنوي، لأن الجملة المقتبس التي معنها شبه بالآية القرآنية، لكن شكلها مختلفا جدا من الآية القرآنية. يعنى كانت في السورة القرأن: فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝.[٣٦١]

بمعنى أن ما التقدير الله، النفس (كمثل الناس، والحيوان، والنبات) نألم بالموت. والمؤلف استعمال المعنى الآية بالجملة الآخر أو المختلف يعني بالجملة "الأرض الموات" لكن الشبه معنها.

---

[٣٦٠] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر- دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٤٣.

[٣٦١] سورة الروم: ٥٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. وبعدها مسحت عينيها وقالت لنفسها: "يا إلهي! أفي حلم أنا أم في يقظة؟ أنائمة أم صاحية؟ عندما أرى حلم روحي يصبح حقيقة. وفي لياليّ السود، هل كنت أجرؤ على التفكير بالظفر بمثل هذا الأمل لأرى فجر هذا اليوم المشرق؟ ولكن في النهاية تلاشت الغمائم لتسفر لي عن صباح بشير بالنصر، وأما الآمي المبرحة فقد وصالت إلى نهايتها في آخر الأمر. ولآن وحين أصبحت رفيقة لهذا المخلوقة المجيد ، فإني أستطيع أن أزدهي وأرفرف بحظي إلى أعالي السماوات. وبالأمس القريب، كيف كنت، كنت كسمكة اختطفت من الماء، تضرب وتلهث فوق الرمال، والآن أتاها **مطر مدرار** من غيمة ماطرة بالكرم لكي تعيدها إلى الأمان. أو كسافر، ضل طريقة في ظلمات ليل بهيم، فأصابه الإعياء ووصل إلى آخر رمق من نفسه، وعلى نحو مفاجئ بزغ له القور من أعلى الأفق وأراه طريق الهناء. حمداً لله الذي وضع حداً لعذاب روحي! حين قلب حظي! جمل الله الآف الأرواح فداءً لذلك الإنسان العظيم الذي جلب إلى ساحة السوق هذه الثروة الخالصة! وماذا يهم أن أفرغت علبة مجوهراتي حين ربحت مقابلها ذلك الذي يعادل منجماً كاملاً من الجواهر الثمينة؟ وما الذي دفعته؟ إنه لا شيئ سوى صخور رديئة بها حررت حياة إنسان. وبفضل الله، كانت صفقة رابحة رائعة!!"[٣٦٢].

---

[٣٦٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا النص يدل من نوع الإقتباس المعنوي، لأن الجملة المقتبس التي معنها شبه بالآية القرآنية، لكن شكلها مختلفا جدا من الآية القرآنية. يعنى كانت في السورة القرأن: يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝.[٣٦٣]

بمعنى أن ما لأن بمعنى أن ما مطر (يعني يرسل السماء عليكم مدرارا). والمؤلف استعمال المعنى الآية بالجملة الآخر أو المختلف يعني بالجملة "مطر مدرر" لكن الشبه معنها.

٢) الاقتباس باعتبار حكم:

الاقتباس في رواية "يوسف وزليخا" بحكم مباح كلهم، لأن الاقتباس كان في الغزل والرسائل والقصص. والرواية هي القصص. فصار حكم الاقتباس مقبول ومردود لا يوجد في النصوص رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي. كما مثلها في هذا البحث يدل على مباح كما يلي:

أ. ما أقدر الخالق العظيم الأبدي أحكم الحاكمين على أن يهب الضعفاء قوة، وهم لا يملكوندونها**لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا!!!** إنه المعين وإنه موصل المرء إلى يصبو إليه، وهو الخافض الرافع، والغفور أيضا لكل من تاب حين بلغ من الكبر عتيا بعد أن أمضى حياته في النفاق، وصار منتشيا بكأس حبه.[٣٦٤]

هذا العبارة تشابه بالآية القرآنية:

---

[٣٦٣] سورة نوح: ١١

[٣٦٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (تسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَاةً وَلا نُشُورًا ۝[٣٦٥].

اقتبس جامي من الآية القرأن الكريم. ونظرت الباحثة هذا النص يدل على الاقتباس بحكم مباح، لأن هذا النص يكون على رواية "يوسف وزليخا"، ورواية من القصص.

ب. زليخا قائلة: "لقد جردتني من عقلي وطمأنينتي، وملأت أيامي بالأسى! وجبلت على التعاسة من دون أي عزاء أو سلوان. وأخذت قلبي دون أن تعطيني قلبك مقابل ذلك. إنني لا أعرف عنك شيئاً ولا حتى اسمك، ولو عرفته، فإنني سوف أردده بإخلاص وسيكون على شفتي كتسبيحة، ولكن لا أعرف أيضًا من أي بلد أنت، وأين تعيش. ولو عرفت فإنني سوف أذهب إليها وأتجول على ترابها العزيز. لقد درجت على أن أكون حرة أفعل ما أشاء، والابتسامة لا تفارق شفتي، فغدوتُ الآن أسيرة لحبك، وغدا قلبي منقبضًا مفتولاً مثل عمود السكر. لم أتصور في حياتي أو أحلم بأن أكون في هذا البؤس والهوان الذي أنا فيه الآن! فمر بيتي باتت نهبًا للجنون، ووالدي في حرجٍ من حالتي، وحتى الخادمات هربن مني وتركنني وحيدة نهب الأسى، لقد أشعلت النار في روحي، فغدوتُ وكأنني هشيم قش محترق، فهل هذه طريقة تعامل بها مخلوقة ضعيفة **لا حول ولها ولا قوة؟**".[٣٦٦]

---

[٣٦٥] سورة الفرقان: ٣.

[٣٦٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٣٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا العبارة تشابه بالحديث الشريف:

عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، قلت بلى يا رسول الله، قال لا حول ولا قوة إلاّ بالله. (رواه أحمد وابن ماجه وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات)[٣٦٧]

اقتبس جامي من الحديث الشريف. ونظرت الباحثة هذا النص يدل على الاقتباس بحكم مباح، لأن هذا النص يكون على رواية "يوسف وزليخا"، ورواية من القصص.

ج. أدم عليهم السلام،... فسمع هاتفا يقول: "إنه **نور عينيك**، يوسف يحقق السعادة لقلبك الحزين. إنه فرع من حديقة يعقوب عليهم السلام وغزال في بستان إبراهيم الخليل عليهم السلام. إن جمال وجهه سوف يثير غيرة من وهبوا الحسن والجمال ويعتبر ورآة وجهك، فكافئه شيئ من خزانة ثروتك!".[٣٦٨]

هذا العبارة تشابه بالشعر:

يا نور العين # يا طه الزّين

إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران[٣٦٩]

---

[٣٦٧] رواه أحمد وابن ماجه وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات

[٣٦٨] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٢٢.

[٣٦٩] شعر يا نور عيني لرائع مصطاق محمود المازئي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اقتبس جامي من الشعر. ونظرت الباحثة هذا النص يدل على الاقتباس بحكم مباح، لأن هذا النص يكون على رواية "يوسف وزليخا"، ورواية من القصص.

د. فضحك منها الرجل وقال : "**أيتها البلهاء المعتوهة! لا يليق بك أن تحوزي هذه الدرة اليتيمة، إنه يفوق مئة كنز عند القوم، فمن أنت؟**"

قالت العجوز : "**إنني على يقين من أنه لن يتقدم أحد لشراء الغلام بمثل ما تقدمت به، ولكن يكفيني أن يقول الصديق والعدو: إن هذه المرأة كانت يوماً من مشتريه!**"[٣٧٠]

هذا العبارة تشابه بالحكاية:

حينما كان يوسف يعرض للبيع، كان المصريون يتحرقون شوقاً إليه، وعندما تزايد عدد المشترين، ارتفع ثمنه إلى عشرة أمثال وزنه من الذهب، فاضطربت عجوز بسبب ذلك، وجدلت خطيوطاً وصنعت منها حبلاً، ثم جاءت وسط الجمع صائحة، وقالت: لتبعه لي أيها الدلال الكنعاني، لقد تملكني الاضطراب شوقاً إلى هذا الغلام، لذا جدلت عشرة حبال ثمناً له، فخذ مني هذه، وبعه لي، وبلا مناقشة ضع يده في يدي.

فضحك منها الرجل وقال: أيتها البلهاء المعتوهة! لا يليق بك أن تحوزي هذه الدرة اليتيمة، إنه يفوق مئة كنز عند القوم، فمن أنت؟ وما هذا الحبل أيتها العجوز؟

---

[٣٧٠] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قالت العجوز: إنني على يقين من أنه لن يتقدم أحد لشراء الغلام بمثل ما تقدمت به، ولكن يكفيني أن يقول الصديق والعدو: إن هذه المرأة كانت يوماً من مشتريه.[٣٧١]

اقتبس جامي من الحكاية. ونظرت الباحثة هذا النص يدل على الاقتباس بحكم مباح، لأن هذا النص يكون على رواية "يوسف وزليخا"، ورواية من القصص.

٣. الاقتباس باعتبار معنى:

٣.١. الاقتباس الثابت المعنى

أن قرأت الباحثة رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي ثم حللتها، ووجدت الباحثة البيانات التي تدل الاقتباس الثابت المعنى في هذه الرواية، وهي كما يلي:

١. ما أقدر الخالق العظيم الأبدي أحكم الحاكمين على أن يهب الضعفاء قوة، وهم لا يملكون دونها **لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا!!!** إنه المعين وإنه موصل المرء إلى يصبو إليه، وهو الخافض الرافع، والغفور أيضا لكل من تاب حين بلغ من الكبر عتيا بعد أن أمضى حياته في النفاق، وصار منتشيا بكأس حبه.[٣٧٢]

---

[٣٧١] فريد الدين العطار النيشابوري. *منطق الطّير*. الطبعة الأولى. (دار آفاق للنشر والتوزيع – القاهرة. ٢٠١٤م). ص. ٣١٢

[٣٧٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ١٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اقتبس جامي من الآية القرآنية:

"..لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا!!!.."": وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَاةً وَلا نُشُورًا ۝[٣٧٣].

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى، لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر. يعنى أن العبارة المقتبسة تساوي في المعنى بالعبارة الواردة في الآية القرآنية. ويدل بالجملة لأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَاةً وَلا نُشُورًا.

٢ ولما رأت المربية سيدتها على هذه الحال سألتها والدموع تملأ عينيها قائلة: **يا نور قلبي**، وقرة عيني، أخبريني لماذا أنت شديدة اليأس؟ أليس مني قلبك أمام عينيك وملء بصرك على الدوام؟ إذاً لماذا أراك في هذه الحالة الهائجة؟ فعندما كنت بعيدة عن يوسف، كان سبب الحمى عندك غير مفهوم، ولكن الآن وقد وجدته فلماذا هذا الهذيان؟ إن القدر السعيد جعل من السلطان لك عبداً، والجمال الذي يستحق تاج الملك قد أصبح تحت سيطرتك، فماذا تريدين أكثر من هذا؟ عليك أن تنسي هموم العام وتسعدي بمني القلب حتى الثمالة برؤية ملامحه الساحرة، وتمتلئي سروراً بهيبة إطلالته. أنظري إلى شفتيه، وبعدها تذوّقي

[٣٧٣] سورة الفرقان: ٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السعادة القصوي لغذاء الروح، ومن قوامه النحيل وجسده المصنوع بلون التلوليب، خذي ما تتمنين!"[٣٧٤]

اقتبس جامي من الشعر:

"..يا نور قلبي..": يا نور قلبي # أحمد حبيبي

ياشمس ذربي # أنت حبيبي[٣٧٥]

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى، لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر. يعنى أن العبارة المقتبسة تساوي في المعنى بالعبارة الواردة في الشعر. ويدل بالجملة يا نور قلبي.

٥. زليخا قائلة: "لقد جردتني من عقلي وطمأنينتي، وملأت أيامي بالأسى! وجبلت على التعاسة من دون أي عزاء أو سلوان. وأخذت قلبي دون أن تعطيني قلبك مقابل ذلك. إنني لا أعرف عنك شيئاً ولا حتى اسمك، ولو عرفته، فإنني سوف أردده بإخلاص وسيكون على شفتي كتسبيحة، ولكن لا أعرف أيضًا من أي بلد أنت، وأين تعيش. ولو عرفت فإنني سوف أذهب إليها وأتجول على ترابها العزيز. لقد درجت على أن أكون حرة أفعل ما أشاء، والابتسامة لا تفارق شفتي، فغدوتُ الآن أسيرة لحبك، وغدا قلبي منقبضًا مفتولاً مثل عمود السكر. لم أتصور في حياتي أو أحلم بأن أكون في هذا البؤس والهوان الذي أنا فيه الآن!

---

[٣٧٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٨٢–٨٣.

[٣٧٥] شعر يا نور قلبي لرائع أيمن الحلاق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فمر بيتي باتت نهبًا للجنون، ووالدي في حرجٍ من حالتي، وحتى الخادمات هربن مني وتركنني وحيدة نهب الأسى، لقد أشعلت النار في روحي، فغدوتُ وكأنني هشيم قش محترق، فهل هذه طريقة تعامل بها مخلوقة ضعيفة **لا حول ولها ولا قوة؟**".[٣٧٦]

اقتبس جامي من الحديث الشريف:

٦. عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، قلت بلى يا رسول الله، قال لا حول ولا قوة إلاّ بالله. (رواه أحمد وابن ماجه وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات).[٣٧٧]

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى، لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر. يعنى أن العبارة المقتبسة تساوي في المعنى بالعبارة الواردة في الحديث الشريف. ويدل بالجملة لا حول ولا قوة.

فضحك منها الرجل وقال : "**أيتها البلهاء المعتوهة! لا يليق بك أن تحوزي هذه الدرة اليتيمة، إنه يفوق مئة كنز عند القوم، فمن أنت؟**"

قالت العجوز : "**إنني على يقين من أنه لن يتقدم أحد لشراء الغلام بمثل ما تقدمت به، ولكن يكفيني أن يقول الصديق والعدو: إن هذه المرأة كانت يوماً من مشتريه!**"[٣٧٨]

---

[٣٧٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٣٨.

[٣٧٧] رواه أحمد وابن ماجه وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اقتبس جامي من الحكاية:

حينما كان يوسف يعرض للبيع، كان المصريون يتحرقون شوقاً إليه، وعندما تزايد عدد المشترين، ارتفع ثمنه إلى عشرة أمثال وزنه من الذهب، فاضطربت عجوز بسبب ذلك، وجدلت خطيوطاً وصنعت منها حبلاً، ثم جاءت وسط الجمع صائحة، وقالت: لتبعه لي أيها الدلال الكنعاني، لقد تملكني الاضطراب شوقاً إلى هذا الغلام، لذا جدلت عشرة حبال ثمناً له، فخذ مني هذه، وبعه لي، وبلا مناقشة ضع يده في يدي.

فضحك منها الرجل وقال: أيتها البلهاء المعتوهة! لا يليق بك أن تحوزي هذه الدرة اليتيمة، إنه يفوق مئة كنز عند القوم، فمن أنت؟ وما هذا الحبل أيتها العجوز؟

٧. قالت العجوز: إنني على يقين من أنه لن يتقدم أحد لشراء الغلام بمثل ما تقدمت به، ولكن يكفيني أن يقول الصديق والعدو: إن هذه المرأة كانت يوماً من مشتريه.[٣٧٩]

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى، لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر. يعنى أن العبارة المقتبسة تساوي في المعنى بالعبارة الواردة في الشعر. ويدل بالجملة فضحك منها الرجل وقال: أيتها البلهاء المعتوهة! لا يليق بك أن تحوزي هذه الدرة اليتيمة، إنه يفوق مئة كنز عند القوم، فمن أنت؟.

---

[٣٧٨]عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٧٠.

[٣٧٩]فريد الدين العطار النيشابوري. *منطق الطّير*. الطبعة الأولى. (دار آفاق للنشر والتوزيع – القاهرة. ٢٠١٤م). ص. ٣١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢.٣. الاقتباس المتغير المعنى

أن قرأت الباحثة رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي ثم حللتها، ووجدت الباحثة البيانات التي تدل الاقتباس المتغير المعنى في هذه الرواية، وهي كما يلي:

١. وخلال طفولتها البريئة، ثم قالت: "والآن، ما زلت الخادم التي تكرس نفسها لك **كما كنت من قبل**، فلماذا تخفين عني سرًا دفينًا في قلبك وتعالمينني كأني غريبة عنك؟ تعالي أخبريني من الذي وضعك في هذه الحالة المؤلمة؟ ولماذا تعانين هذه الحيرة والألم؟ ولماذا شحب لون خديك المزهرين إلى لون أصفر؟ ولماذا أرى شمسك حال لونها إلى لون القمر وصارت تغرب في منتصف النهار؟ لكني وبكل تأكيد أستطيع أن أرى بأن قمرًا آخر يغزو قلبك بعنف، أخبريني بوضوح من هو؟...."[٣٨٠]

اقتبس جامي من الآية القرآنية:

"..كما كنت من قبل..": لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ۝.[٣٨١]

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس المتغير المعنى، لأن الاقتباس الذي ينقل معناه آخر، يعنى أن العبارة المقتبسة تختلف في المعنى بالعبارة التي هـ في موضع أخذ الاقتباس. ويدل بالجملة كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ.

---

[٣٨٠] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٣٢.

[٣٨١] سورة البقرة: ١٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. فبكت زليخا قائلة: "يا قلبي المسكين المقيد بقيود الحب، قد يكون هذا حلاً مناسبًا لي في هذا العالم! ما أغرب هذه الحيلة من قدري المعادي لي حتى يقيدني بهذه الطريقة، فغدوت لاحول لي ولا رغبة في أن أتحول من مكاني! كم هو خائب هذه الحل، أن يقيّد جسمي إلى الأرض بهذه السلاسل الثقيلة، وأنا أصلاً غارقة فيها حتى الجذور! إنه هو من يستحق أن يقيد بسلاسل الحديد، ذلك السارق الذي سرق قلبي مني في لحظة واحدة، ولم يتبدّ أمامي بما فيه الكفاية لكي أشبع عينيّ من سيماء وجهه، لقد مر في رؤياي بسرعة مثل ومضة برق، مثيرًا دخانًا من قلبي المشتعل. ليتني أستطيع أن أقيد بهذه السلسلة الذهبية قدمه، وأحملق في وجهه **وأطمئن قلبي** وأنير أيامي المظلمة! ولكن ماذا قلت؟ لا، لا أريد ذلك، لأنه إذا جرحت قدمه بمجرد حبة رمل صغيرة فإن أثقالاً من الآم كالجبال سوف تؤلم روحي، وتطوي بساط السعادة عني!"[٣٨٢]

اقتبس جامي من الآية القرآنية:

"...وأطمئن قلبي..": الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ۝[٣٨٣]

[٣٨٢] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٣٧.

[٣٨٣] سورة الرعد: ٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس المتغير المعنى، لأن الاقتباس الذي ينقل معناه آخر، يعنى أن العبارة المقتبسة تختلف في المعنى بالعبارة التي هـ في موضع أخذ الاقتباس. ويدل بالجملة تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ

٣. فصاح يعقوب: "كفى! **يا بني لاتقصص رؤياك على أحد! وخاصة إخوتك، فيكيدوا لك** لأنهم إذا عرفوا ذلك فسوف يكطرونك بوابل من المصائب في حياتك المقابلة. ألا ترى أنهم ممتلئون غيظًا منك؟ وهذه العلامة الجديدة من التفوق عليهم سوف تصب ناراً على جام حسدهم عليك، لأن تأويل هذه الرؤيا واضحٌ جداً !"[٣٨٤]

اقتبس جامي من الآية القرآنية:

"..يا بني لاتقصص رؤياك على أحد! وخاصة إخوتك، فيكيدوا لك..": قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝.[٣٨٥]

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس المتغير المعنى، لأن الاقتباس الذي ينقل معناه آخر، يعنى أن العبارة المقتبسة تختلف في المعنى بالعبارة التي هـ في موضع أخذ الاقتباس. ويدل بالجملة يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ.

٤. فقال مالك ليوسف : "إنك **أنت الشمس** اليوم، هيا اسحب الغلالة عن وجهك وبارك الوجود بنورك!"[٣٨٦]

---

[٣٨٤] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٥٧.

[٣٨٥] سورة يوسف: ٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اقتبس من جامي من الشعر:

"..أنت الشمس..": أنت شمس أنت بدر # أنت نور فوق نور

أنت اكسير وغالي # أنت مصباح الصدور[٣٨٧]

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس المتغير المعنى، لأن الاقتباس الذي ينقل معناه آخر، يعنى أن العبارة المقتبسة تختلف في المعنى بالعبارة التي هـ في موضع أخذ الاقتباس. ويدل بالجملة أنت شمس.

فالنصوص لاقتباس ثابت المعنى في رواية "يوسف وزليخا" وجدت الباحثة أربع النص.

❖ جدول الإقتباس في رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي

رقم	صحيفة	الأبيات المشتملة على أسلوب	اللفظ المقتبس	المقتبس	أنواع الإقتباس باعتبار		
					الجنس	المعنى	الحكم
١	١٥	ما أقدر الخالق العظيم الأبدي**أحكم الحاكمين** على أن يهب الضعفاء قوة،	وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ۝	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح
٢	١٥	وهم **لا يملكون**دونها لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشور!!! إنه المعين وإنه موصل المرء إلى يصبو إليه، وهو الخافض الرافع، والغفور أيضا لكل من تاب حين بلغ من الكبر عتيا بعد أن أمضى حياته في النفاق، وصار منتشيا بكأس حبه.	..": قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح

[٣٨٦] عائشة عفة زكريّا، *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية*. (دار المنهل للطباعة والنشر– دمشق. ٢٠٠٣م)، عبد الرحمن الجامي، *يوسف وزليخا (نسخة فارسية)*. بومباي: مطبعة نادري، ١٩٢٣م). طبعة ٢. ص. ٦٧.

[٣٨٧] شعر يانبي سلام عليك لرائع عبد المطالب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				الْقَهَّارُ ۝			
٣	١٥	وهم لا يملكوندونها**لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا**!!! إنه المعين وإنه موصل المرء إلى يصبو إليه، وهو الخافض الرافع، والغفور أيضا لكل من تاب حين بلغ من الكبر عتيا بعد أن أمضى حياته في النفاق، وصار منتشيا بكأس حبه.	!!!.."وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَاةً وَلا نُشُورًا ۝	القرأن	تام	ثابت المعنى	مباح
٤	١٥	يا نفسي اللعوب حتام تبقين تلعبين بالطين في مقز المظاهر التي لا طائل وراءها؟ أنت الورقاء ذات المنشأ **الرفيع**، درجت في عش غير عش هذا العالم الوضيع، فلماذا هجرت بيتك لتصحجي هكذا كبومة وضيعة تساكن الخرائب؟.	هبطت إليك من المحل الأرفع # ورقاء ذات تعزز وتمنعِ	الشعر	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٥	١٥	حتام تسلمين هذه المملكة إلى الشكوك، وتقولين كما قال أبوك إبراهيم الخليل، حينما رأى أول ما رأى كل نجمة جديد (هذا ربي)؟ بل كوني مثله حين قرع باب اليقين وقال : لا **أحب الآفلين** دعي عنك الضلال والشك وامحيه من قبلك وأديري وجهك إلى الواحد الأحد!.	فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ۝	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح
٦	١٨	وحين انطلق منه شعاع ضئيل ملأ السماء والأرض بالضياء انبهرت منه الملائكة، فبدأت تتلو تسابيحها إلى درجة وصلت بها إلى الذهول. ومن الغائصين في البحر السماوية ارتفعت تسبيحة صارخة "**سبحان الله**"!.	وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح
٧	٢١	لقد قال تعالى في كتابة العزيز:	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ	القرأن	تام	ثابت	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		"**نحن نقص عليك أحسن القصص**" ولم يكن في الوجود معشوق مثل يوسف الذي فاق جماله جمال الآخرين.	بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ۝			المعنى	
٨	٢٢	أدم عليهم السلام،... فسمع هاتفا يقول: "إنه **نور عينيك**، يوسف يحقق السعادة لقلبك الحزين. إنه فرع من حديقة يعقوب عليهم السلام وغزال في بستان إبراهيم الخليل عليهم السلام. إن جمال وجهه سوف يثير غيرة من وهبوا الحسن والجمال ويعتبر ورآة وجهك، فكافئه شيئ من خزانة ثروتك!"..	يا نور العين # يا طه الزّين إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران	الشعر	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٩	٢٢	فأجب آدم : "نعم، لقد **فتحت له أبواب** الكرم، ومنحته ثلثي الجبال المقدر لبني الإنسان.	وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
١٠	٢٦	كانت زليخا تعيش عشية رخية، تستلقي أحيانا. من دون مبالاة على وسائد أنيقة من حرير صيني مطرز **بالفضة والذهب**.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
١١	٣٢	وخلال طفولتها البريئة، ثم قالت: "والآن، ما زلت الخادم التي تكرس نفسها لك**كما كنت من قبل**، فلماذا تخفين عني سرًا دفينًا في قلبك وتعالمينني كأني غريبة عنك؟ تعالي أخبريني من الذي وضعك في	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ۝	القرأن	بتغيير	متغير المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		هذه الحالة المؤلمة؟ ولماذا تعانين هذه الحيرة والألم؟ ولماذا شحب لون خديك المزهرين إلى لون أصفر؟ ولماذا أرى شمسك حال لونها إلى لون القمر وصارت تغرب في منتصف النهار؟ لكني وبكل تأكيد أستطيع أن أرى بأن قمرًا آخر يغزو قلبك بعنف،					
١٢	٣٢	أخبريني بوضوح من هو؟ إن كان ملاكًا من السماء صيغ جوهرةً من النور المقدس فإني سوف أستحضره بصلواتي وأدعيتي حتى يهبط إليك، وإن كان أحد أبناء حور الغابات والجبال، فإننا سوف نستجلبه لك بواسطة تعويذة ما، وإن كان مجرد بشر فسوف نجده لك على الفور لتسعدي بصحته، ولو كان **لا يرغب** بالزواج منك، فيمكن لك أن تكوني له عشيقة لا عبدة!"	مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۝	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
١٣	٣٧	فبكت زليخا قائلة : "يا قلبي المسكين المقيد بقيود الحب، قد يكون هذا حلاً مناسبًا لي في هذا العالم! ما أغرب هذه الحيلة من قدري المعادي لي حتى يقيدني بهذه الطريقة، فغدوت **لاحول لي ولا** رغبة في أن أتحول من مكاني!	عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قال لي رسول الله ﷺ ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، قلت بلى يا رسول الله، قال لا حول ولا قوة إلاّ بالله. (رواه أحمد وابن ماجه وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات)	الحديث	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
١٤	٣٧	كم هو خائب هذه الحل، أن يقيّد جسمي إلى الأرض بهذه **السلاسل** الثقيلة، وأنا أصلاً غارقة فيها حتى الجذور! إنه هو من يستحق أن يقيد بسلاسل الحديد، ذلك السارق الذي سرق قلبي مني في لحظة واحدة، ولم يتبدّ أمامي بما فيه	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ۝	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		الكفاية لكي أشبع عينيّ من سيماء وجهه، لقد مر في رؤياي بسرعة مثل ومضة برق، مثيرًا دخانًا من قلبي المشتعل. ليتني أستطيع أن أقيد بهذه السلسلة الذهبية قدمه					
١٥	٣٧	وأحملق في وجهه **وأطمئن قلبي** وأنير أيامي المظلمة! ولكن ماذا قلت؟ لا، لا أريد ذلك، لأنه إذا جرحت قدمه بمجرد حبة رمل صغيرة فإن أثقالاً من الآم كالجبال سوف تؤلم روحي، وتطوي بساط السعادة عني!"	الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ۝	القرأن	بتغيير	متغير المعنى	مباح
١٦	٣٨	زليخا قائلة : ".... لم أتصور في حياتي أو أحلم بأن أكون في هذا البؤس والهوان الذي أنا فيه الآن! فمر بيتي باتت نهبًا للجنون، ووالدي في حرجٍ من حالتي، وحتى الخادمات هربن مني وتركنني وحيدة نهب الأسى، لقد أشعلت النار في روحي، فغدوتُ وكأنني هشيم قش محترق، فهل هذه طريقة تعامل بها مخلوقة ضعيفة **لا حول ولها ولا قوة؟**".	عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، قلت بلى يا رسول الله، قال لا حول ولا قوة إلاّ بالله. (رواه أحمد وابن ماجه وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات)	الحديث	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
١٧	٤١	كانت شديدة الانشغال بمثل هذه الأفكار، عندما جاء والدها يستدعيها ليحدثها قائلاً بلطف وحنان : "**يا نور عيني**، ويا فرح قلبي الخالي!	يا نور العين # يا طه الزّين إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران	الشعر	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
١٨	٤١	كل مملكة متوجة في هذا العالم بالملوك، لديهم قلب مبتلي مجبك، والآن **كل واحد منهم**أرسل رسوله على أمل أن يحظى بك عروساً له. دعيني أردد أسماء رسلهم على	وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		مسمعك، لكي نرى أيا منهم سيحظى لديك بالقبول، وأية بلاد تشحذ خيالك، لكي أجيب على الفور وأحقق لك ما تصبين أليه"	ۚ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ۝				
١٩	٤١	**أرسل رسوله** على أمل أن يحظى بك عروساً له. دعيني أردد أسماء رسلهم على مسمعك، لكي نرى أيا منهم سيحظى لديك بالقبول، وأية بلاد تشحذ خيالك، لكي أجيب على الفور وأحقق لك ما تصبين أليه"	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ۝	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح
٢٠	٤٢	وفي غمرة دموعها اللؤلؤية على أهدابها قالت، وهي تندب حفظها : "ليت خالقي لم يخلقني! أو حين ولدت لم ترضعني مرضع! أي نجم بدا بطالع نحس عند ولادتي؟ أيتها السماوات العلا، هل تخبئين لي خيبة أمل؟ إذا كنت لا تريدين أن أسافر إلى حبيبي، فلا تبعديني عنه هكذا! هل الموت هو ما تريدين لي؟ إنني هنا مستعدة، فاذهبيني بقسوتك **من الرحمة!**	وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ۝	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح
٢١	٤٢	ولما قرأ العزيز تلك الرسالة، أحس بأن تاجه يلامس الأعالي من فرط السعادة وبتواضع انحنى وأجاب: "من أكون حتى أجرؤ على بذر مثل البذرة الكريمة في قلبي أو أفكر في ذلك؟ ولكن مادام جلالتكم قد	فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝	القرأن	معنوي	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		تعطف وصمم على أن يرفعني من الخضيض، فإنه ينبغي علي أن أرفع رأسي إلى السماوات. إنني مثل **الأرض الموات** التي رويت فجأة من الأعالي بغيوم ربيعية من الفضل الملكي. ...- ينبوع الحكمة!"					
٢٢	٤٩	واقترابت زليخا،... وقالت بأسى: "...**يا ربي الرحيم**، ارحمني، وافتح أمامي ولو باباً واحداً يقودني إلى الحبيب، فإذا لم تكن تلك مشيئتك فدعني ألمس ولو هدباً من ثوب حبيبي، وعلى الأقل لا تدعني أذهب إلى إنسان آخر، لا تخرق ثوب سرفي، لا تدع أحداً يلمس ولا حتى هدباً منه. لقد حلفت لحبيب قلبي الغيور أن أحافظ على كنزي، وألا أدع التنين يلمسه!"	الله يا ربي وأنت الرحيمX٢ الله يا ربي وأنت الرحيم # يوم القيامة حولق العظيم	الشعر	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٢٣	٥١	ولكن في داخل المحفة المليكة كانت زليخا ما تزال تئن من قدرها القاسي وتقول:"أيتها السماء، لماذا تعاملينني بهذه الطريقة؟ ماذا جنيت؟ حتى تمطرني بمثل هذه الآلام والمصائب؟ أولاً سرقت مني قلبي في النوم - **إني أدعو ربي** القدير أن يجبرني من عدائك لي!	قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ۝	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٢٤	٥٦	سأله أبوه: "قل لي، من حلاوتها أخزت الخزي نفسه، ما الذي كنت تفكير فيه قبل قليل وجعلك تبتسم هكذا؟ أجاب يوسف: "**يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين**"	إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ۝	القرأن	تام	ثابت المعنى	مباح
٢٥	٥٧	فصاح يعقوب: "كفى! **يا بني**	قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى	القرأن	بتغيير	متغير	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		لاتقصص رؤياك على أحد! وخاصة إخوتك، فيكيدوا لك لأنهم إذا عرفوا ذلك فسوف يكطرونك بوابل من المصائب في حياتك المقابلة. ألا ترى أنهم ممتلئون غيظًا منك؟ وهذه العلامة الجديدة من التفوق عليهم سوف تصب ناراً على جام حسدهم عليك، لأن تأويل هذه الرؤيا واضحٌ جداً !	إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿﴾			المعنى	
٢٦	٥٨	ورتب لإخوة اجتماعاً لحبك مؤامرة ضد أخيهم يوسف. فقال أحدهم مبتدئاً : "بما أن يوسف أدمى قلوبنا بالحسد، فما علينا إلا أن نحتال لسفك دمه مقابل ذلك. وإذا كان من فرصة لقتل العدو، فانتهزوها، والأموات**لا يتكلمون!**".	يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً ﴿﴾	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح
٢٧	٥٨	واحتج آخر قائلاً : "إن التفكير **بقتل إنسان**بريء خطيئة. حتماً يجب أن تعاملة بقسوة ولكن لن تغلو إلى حد القتل. أنا أقترح أن نبعده في وهد صحراوي منعزل لا يسكنه غير الوحوش الضارية، وحيث يكون شرابه الوحيد دموع الأسى، ومكان راحته الوحيد سريراً من الشوك. وبعد فترة قصيرة سوف يموت في مثل هذا المكان ميتة طبيعية! ولن تكون سيوفنا ملطخة بدمائه، وبذلك سوف نتحرر من حليه الكاذبة"	قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿﴾	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٢٨	٥٨	وقال ثالث : " لا، إن سيكون صيغة أخرى من صيغ القتل و**أشد قسوة**من الأول. وأظن أن أحسن	ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		فكرة أن نبحث هنا وهناك حتى نجد بئراً مظلمة ومنعزلة ثم نلقيه فيها، دعونا نقذفه من أوج كبريائه إلى حضيض حفرة الخزي والعار، وبعدها ربما إذا مرت قافلة، فسوف يدلي أحد المارة بدلوه ويسحب الولد بدل الماء....."	ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝				
٢٩	٥٩	وأخيراً قالوا : "لقد سئمنا البقاء داخل المنزل، وغداً إذا سمحت لنا، نود لو ننطلق إلى القرية. وبما أن أخانا يوسف الصغير السن –وهو **نور عيوننا** جميعاً– لم ير مطلقًا سهلاً منبسطًا، فهل ترى أن نذهب به معنا؟ وسوف نكون شديدي الفخر إذا أتى معنا!	يا نور العين # يا طه الزّين إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران	الشعر	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٣٠	٦٠	وبعد هذا كله، إنه دائماً البيت ليلاً ونهاراً، فدعه يذهب معنا حين نرعى الأغنام وسوف يلعب ويفرح قلبه. سوف نركض معه في السهل، ونصعد التلال، وسوف نحلب الماعز مع **بعضنا بعضاً**. ولا نظنه إلا متلهفاً لأن يذوق معنا الحليب الطازج من المعز، وسوف يطفر مرحاً في السهل الأخضر ويمتع نفسه كثيراً إلى يشتاق إلى العودة إلى البيت"	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۝	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح
٣١	٦٣	ولآن قال الملاك جبريل ليوسف عليهم السلام :"أقبل وانثر بضع قطرات من ماء العاطفة النقية من أجل المطاش من المخلوقات! وقف داخب الدلو: وعندما ترتفع فوق البئر فسوف تملأ السماء ضياءً **مرة أخرى**!"	وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ۝	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣٢	٦٧	فقال مالك ليوسف : "إنك **أنت الشمس** اليوم، هيا اسحب الغلالة عن وجهك وبارك الوجود بنورك!"	أنت شمس أنت بدر # أنت نور فوق نور أنت اكسير وغالي # أنت مصباح الصدور	الشعر	لفظي	متغير المعنى	مباح
٣٣	٦٨	فسألتها وصيفتها قائلة : "**يا نور عيني**، لماذا أطلقت هذه الصيحة المريرة من أعماق قلب محترق؟ ولماذا سقت فاقدة الوعي؟	يا نور العين # يا طه الزّين إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران	الشعر	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٣٣	٧٠	فضحك منها الرجل وقال : "**أيتها البلهاء المعتوهة! لا يليق بك أن تحوزي هذه الدرة اليتيمة، إنه يفوق مئة كنز عند القوم، فمن أنت؟**" قالت العجوز : "**إنني على يقين من أنه لن يتقدم أحد لشراء الغلام بمثل ما تقدمت به، ولكن يكفيني أن يقول الصديق والعدو: إن هذه المرأة كانت يوماً من مشتريه!**"	فضحك منها الرجل وقال : "أيتها البلهاء المعتوهة! لا يليق بك أن تحوزي هذه الدرة اليتيمة، إنه يفوق مئة كنز عند القوم، فمن أنت؟" قالت العجوز : "إنني على يقين من أنه لن يتقدم أحد لشراء الغلام بمثل ما تقدمت به، ولكن يكفيني أن يقول الصديق والعدو: إن هذه المرأة كانت يوماً من مشتريه!"(أورد فريد الدين العطار النيشابوري (٥١٢-٦١٨هـ=١١٩-١٢٢١ م) هذه الحكاية في كتابه منطق الطير، ص ٣١٢، ترجمة د. بديع مُحَمَّد جمعة. بيروت: دار الأندلس، ١٩٧٩م).	الحكاية	تام	ثابت المعنى	مباح
٣٤	٧٠	وصاح مناد في المدينة من كل حدب وصوب: "ألا **من يشتري** شاباً لا عيب فيه؟ خداه فجر الجمال، ةشفتاه من عقيق مناجم المجد، وجهه المضيء يعكس كمال شخصيته، وصفات النبل والفضيلة تكمن في صدره. لسانه **لا ينطق إلا بالحق**، ولا يعرف الكلام الملتوي"	- وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ - وَلا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	- القرآن - القرآن	- لفظي - بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٣٥	٧١	فأجابت زليخا بإصرار : "اذهب وقل الملك العالم، بعد أن تبدي له	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا	القرآن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		احترامك وولائك" قال له بالحرف الواحد : "إن قلبي لم يرتبط بأي رابط من العاطفة، حيث ليس لدي ولد يكون لي **قرة للعين** وبهجة للنظر، ولهذ أستجديك أن تشرفني بإشارة قبول منك لكي آخذ هذا الصبي إلى بيتي، ليكون نجماً وضيئاً في فلك حياتي – وليكون ابناً لي، وخادمك المطيع!"	لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۝				
٣٦	٧٢	"وبالأمس القريب، كيف كنت، كنت كسمكة اختطفت من الماء، تضرب وتلهث فوق الرمال، والآن أتاها **مطر مدرار** من غيمة ماطرة بالكرم لكي تعيدها إلى الأمان. أو كسافر، ضل طريقة في ظلمات ليل بهيم، فأصابه الإعياء ووصل إلى آخر رمق من نفسه، وعلى نحو مفاجئ بزغ له القور من أعلى الأفق وأراه طريق الهناء....."	يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝	القرأن	معنوي	ثابت المعنى	مباح
٣٧	٧٢	"....**حمداً لله** الذي وضع حداً لعذاب روحي! حين قلب حظي! جمل الله الآف الأرواح فداءً لذلك الإنسان العظيم الذي جلب إلى ساحة السوق هذه الثروة الخالصة! وماذا يهم أن أفرغت علبة مجوهراتي حين ربحت مقابلها ذلك الذي يعادل منجماً كاملاً من الجواهر الثمينة؟ وما الذي دفعته؟ إنه لا شيئ سوى صخور رديئة بها حررت حياة إنسان. **وبفضل الله**، كانت صفقة رابحة رائعة!!"	– الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ – قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ۝	– القرأن – القرأن	– بتغيير – بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٣٨	٧٨	وأخيراً سألتها الخادم عما دهاها قائلة : "**إني أراك** تغرقين في محيط	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي	القرأن	تام	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		من الحزن، إنك مثل ورقة شجر في مهب الريح، تدور في كل اتجاه، أخبريني ما الذي سبب لك كل هذا الهياج؟ ومن هو وراء هذا العذاب؟	ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝				
٣٩	٨٢	وأخيراً بدأت زليخا البائسة تلوم نفسها جريح قائلة: "لماذا تعرّضين نفسك للفضيحة بهذه العاطفة **من أجل** عبد اشتُري بالذهب؟ هل يستحق الأمر هذا وأنت أميرة نبيلة، أن تداعبي عبدك؟ يجب أن تجدي لنفسك حبيباً من أصل ملكي، مثلك، لأن ما هو ملكي يستحق مثيله.....!"	مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ۝	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح
٤٠	٨٢	ولما رأت المربية سيدتها على هذه الحال سألتها والدموع تملأ عينيها قائلة: **يا نور قلبي**، **وقرة عيني**، أخبريني لماذا أنت شديدة اليأس؟ أليس مني قلبك أمام عينيك وملء بصرك على الدوام؟ إذاً لماذا أراك في هذه الحالة الهائجة؟....."	- يا نور قلبي # أحمد حبيبي ياشمس ذربي # أنت حبيبي - وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۝	- الشعر - القرأن	- تام - بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٤١	٨٤	ولما سمعت زليخا من مربيتها هذا الجزع عليها والشفوق بها، بدأت تحتها بصورة متوسلة لتساعدها: "إنك ناصحة مخلصة لي، لقد كنت لي خير عون. وما عليك إلاّ أن ترثي الحالتي الحزينة وتساعدي **مرة أخرى**"	وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ۝	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح
٤٢	٨٥	".....ولا أقبل أن أنطلق منها إلى طريق الخيانة الملتوية! إن العزيز يعاملني كابن أثر عنده، وقد أمنني على أهل بيته وشرفه وفقاً لولائي وطاعتي له، فكيف أخونه؟ إن**الله**	وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ۝	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		سبحانه وتعالى بذر في القلوب خلقه رغبات كثيرة متنوعة، فهناك مخلوقات طاهرة، والطهارة فيهم سليمة، بينما هناك آخرون ولدوا الفسق، ولا يستطيع رجل أن ينجب كلباً، كما لا يستطيع كلب أن ينجب رجلاً....."					
٤٣	٨٦	".....إن الشعير لا يأتي من القمح كما لا يأتي القمح من الشعير. إن قلبي يسكن فيه نبل أبي يعقوب، وحكمة جبريل. إنني محسوب على النبوة، والنبوة مكتوبة عليّ. وقد عهدت إلي هذه الرسالة من جدي إسحاق عليهم السلام وإني وردة السر في حديقة الأولياء. والله سبحانه حرّم عليّ أن أرتكب معصية تبعدني عن تتبع خطى أجدادي الأنبياء."	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٤٤	٨٧	وهنا أجابت زليخا بإصرار: "**يا نور عيني**!أيتها الشعلة اللطيفة! يا من بريقة يغنيني عن ضوء القمر! إني أعلم بأنه لاقيمة لي عندك، ومن بين جميع الخدم الذين تراهم حولك أعتبر نفسي أكثرهم وضاعة، ولكن لماذا لا ترحم فتاة مملوكة بائسة، وتحاول أن تهدئها في مصابها؟ فليس في قلبي ذرة لا تتحرق شوقاً إليك ورغبة فيك. وإنها لقسوة شديدة أن تشك في إخلاص من تحبك أكثر من نفسها! إن قلبي متصدع بسيف حبك فلماذا لا تخشى الكره من جانبي؟....."	يا نور العين#يا طه الزّين إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران	الشعر	بتغيير	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤٥	٩٢	"أيتها العذارى الجميلات، العزيزات على عين الإنسان، لا تجلين العار على أنفسكن بسلوك طريق الرذيلة، وبدلاً من ذلك اتبعن طريق الإيمان الحقيقي، فخلف هذا العالم الدنيوي هناك الخالق العظيم، الهادي لكل من **ضل عن السبيل**.	ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٤٦	٩٨	أجاب يوسف: ليس من حتم على المرء بطاعة تنتهي به غلى الخطيئة! وكل عمل **لايرضى عنه اللهسبحانه** هو عقبة تمنع صاحبها من الوصول إلى محراب الطاعة والتفاني في حبه. إن الله يحرم ما يجعلني، مع سابق المعرفة والإصرار، طرفاً في عمل كهذا!"	- يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ۝ - يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝	- القرأن - القرأن	- بتغيير - لفظي	ثابت المعنى	مباح
٤٧	٩٨	أجاب يوسف: ليس من حتم على المرء بطاعة تنتهي به غلى الخطيئة! وكل عمل لا يرضى عنه الله سبحانه هو عقبة تمنع صاحبها من الوصول إلى محراب الطاعة والتفاني في حبه. **إن الله يحرم ما** يجعلني، مع سابق المعرفة والإصرار، طرفاً في عمل كهذا!"	وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ۚ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ۝	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٤٨	١٠٢	فقال يوسف: "يمنعني أمران، الأول العقوبة من الله عز وجل، والثاني انتقام العزيز مني. لأنه إذا حصل	فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ۝	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		وعلم عن أمور ممارستي أموراً ملتوية، فأنت تعرفين جيداً أنه سوف يعرضني لمئات الأصناف من المذلة والهوان قبل أن يحكم عليّ بالموت أخيراً. وتصوري العار الذي يلحقني يوم الحساب عندما ياتي الزناة وينالون جزاء ما افترفوه، وخاصة إذا كان اسمي على رأس قائمة هؤلآء المجرمين **في اللوح المحفوظ!**					
٤٩	١٠٢	فقالت زليخا: "لاعليك من عداوته! لأنني مقررة أنه في يوم من الأيام، عندما نكون في حالة وئام، سوف أجرعه كأساً تجعله يغرق في نشوة قد لا يصحو من ذهولها وسكرها حتى يوم الدين. وأما بالنسبة للخالق، فإنك بنفسك قلت بأنه متسامح كريم، ودائماً رحيم بالخطائين، وبذلك فإنه **سبحانه** سوف يغفر لك **إن شاء الله**"	- يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝ - قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝	- القرأن - القرأن	- لفظي - لفظي	ثابت المعنى	مباح
٥٠	١٠٢	ردت زليخا: "أيها الأمير المبارك، كل هذه الأعذار التي منها ليست سوى مكر وحيل مخادعة. إن الله **سبحانه**حمانا من مثل هذه الطرق الملتوية! ومن الآن فصاعداً لن أستمع إلى كلماتك المراوغة. إني	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		في حالة اضطراب وهياج عظيم الهدوء سواء بطيب خاطر أو بغيره! هيا! أطلب إليك أن تحقق أمنيتي! وتتحدث!؟ لقد مرت أيامي في الكلام...."	إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝				
٥١	١٠٧	ولما رأى يوسف العزيز مستشاطاً غضباً، تمقج وتلوى ألماً كأنه الشعرة وسط اللهيب، ثم صاح: "سيدي! أي عدل هذا؟ وكيف يمكن لك أن تظن أني قادر على مثل هذا الجرام المهين؟ إن كل ما ذكرته زليخا لك، ليس إلا محض افتراء. وما أكاذيبها تلك إلا سخام مصباح منطفئ. خلقت المرأة من ضلع آدم الأيسر، ولذلك لا شيء من الاستقامة يرى في سلوكها! .... فها أنذا أقول: **بسم الله** أفعل بي ما تشاء!	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح
٥٢	١٠٧	لأنه هل هناك من مصدر شهادة آخر في مثل هذه الحالة، حيث لايوجد شاهد؟ **إنه لقسم عظيم!**وكلما ازدادت الأيمان، ازداد الشك بأن هذا الحلف كاذب.	وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۝	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٥٣	١٠٩	"...والآن أقلمي. عن هذا، **واستغفرى الله لذنبك**. أديري ظهرك إلى الجدار خجلاً، وبدموع حارقة اغسلي هذه الخطيئة من كتاب حياتك! وأما أنت يا يوسف، فاحفظ لسانك عن هذه الحادثة واختم على شفتيك، ولا تدع أحداً يعرف عنها شيئاً، وبراءتك وطهارتك كانت أبلغ مبرئ لك. فلا تمش في طريق الافتراء، ومن الأفضل أن تسدل ستاراً على	فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ۝	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		هذه الحادثة من أن تمزق الستر إلى شقين"					
٥٤	١١٢	فكان على زليخا أن تذهب وتجلبه بنفسها. كان وحيداً في غرفته، فناشدته قائلة: **يا نور عيني**، ويا مني قلبي المعذب، لقد أعطيتني الأمل أولاً، ولكن هذا العطاء كان لكي تغطّني في اليأس أخيراً. والآن، بسببك تلوث شرفي وأصبحت محتقرة بين أهل المدينة. لقد تأكيدت الآ أنني كنت رخيصة في عينيك، وغير مهمة إذا ما قورنت بك، ولكن مازلت أرجوك ألا تذلني أمام السيدات المصريات!"	يا نور العين#يا طه الزّين إشفع لي غدا عند الله # خايف من النّيران	الشعر	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٥٥	١١٣	وفي تلك اللحظة أدركن أن يوسف لم يكن سوى جوهرة نادرة كاملة من الحسن، فصحن بصوت عال:"**ما هذا بشراً، إن هذا إلا ملك كريم**!"	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿﴾	القرأن	تام	ثابت المعنى	مباح
٥٦	١١٣	وانتهزت زليخا الفرصة لتقول:"**فذالكنّ الذي لمتنني فيه**. وجعلتنني مضغة في أفواهكنّ. إن هذا الجسم اللطيف هو الذي كبدني عناء عذلكنّ ومع ذلك، ورغم كل توسلاتي أن تكون معاً قلباً وروحاً وجسماً فإنه لم يقبل أن يحقق حلم حياتي الطويل أو يخضع لرغباتي".	قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿﴾	القرأن	تام	ثابت المعنى	مباح
٥٧	١٢٩	وصار يدعوهم إلى عبادة إله واحد قائلاً (يوسف) لهم:"**أأرباب**	يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿﴾	القرأن	تام	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		متفرقون أم الواحد القهّر؟"					
٥٨	١٢٩	قال له الأول: "**إني أراني أعصر خمراً**"	وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۝	القرأن	تام	ثابت المعنى	مباح
٥٩	١٢٩	وقال له الآخر: "**أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه، نبأنا بتأويله قبل إنا نراك من المحسنين**"	وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۝	القرأن	تام	ثابت المعنى	مباح
٦٠	١٢٩	فقال لهما ويسف عليهم السلام: "**لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتكما ذلك مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. يا صاحبي السجن أأرباب تفرقون أم الواحد القهار. يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمراً وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه، قضي الأمر الذي فيه تستفتيان**"	– قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ۝ – يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝ – يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ۝	– القرأن – القرأن – القرأن	– تام – تام – تام	ثابت المعنى	مباح
٦١	١٢٩	وقد طلب إليه يوسف أن يذكر اسمه الملك: "**وقال الذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك.** عندما يكون الملك مع جلسائه وسمع لك بالكلام، وسنحت لك الفرصة بالحديث أخبره أن هناك في السجن إنساناً غريباً بائساً، لم تنله عدالة الملك. واطلب إليه أن لا يدع بريئاً يقاسي الظلم"	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ۝	القرأن	تام	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦٢	١٣١	ثم رأى حلماً آخر، رأى سبع سنبلات خضر وأخر يابسات- منظر بهيج للرؤيا، ثم برزت السنبلات اليابسات وأحاطت بالسنبلات الخضر وأتلفتهنّ! وقال الملك: "**إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات**"	وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ۝	القرأن	تام	ثابت المعنى	مباح
٦٣	١٣١	عندما نهض الملك من فراشه في اليوم التالي سأل أصحاب العقول في حاشيته عن تفسير لما رأى في هذه الحلمين، "**يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون**".	وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ۝	القرأن	تام	ثابت المعنى	مباح
٦٤	١٣١	ولكنهم جميعاً قالوا: "إنها **أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين** ولسان نملك تفسيراً مقنعاً لهما، والأفضل إهمالهما"	قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ ۝	القرأن	تام	ثابت المعنى	مباح
٦٥	١٣٣	وكانت زليخا حاضرة بين الجمع، حزينة القلب واللسان من تلك التقولات والأكاذيب والخيانة- الآن، والآم الحب طهرتها من أية خديعة أو مكر خفي، ظهرت الحقيقة رافعة لواءها اللامع في قلبها، وتقدمت بقوة وبكل إخلاص، مثل ضياء الفجر وقالت: "**الآن حصحص الحق!** إن يوسف بريء من أي ذنب، إنها أنا التي قادها الحب إلى الضلال.	قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۝	القرأن	تام	ثابت المعنى	مباح
٦٦	١٤٢	وهنا صبت جام غضبها وحزنها على تلك الصورة المنقوشة والتمثال المنحوت قائلة: "أيها الحجر الحقير الذي حطمت إناء شوقي وهيبتي، لقد وقفت حجر عثرة في وجه آملي! إنك أنت الذي أغلقت عني	وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ۝	القرأن	بتغير	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		طريق السعادة، وما ذلك إلا لأني وزنت أموري بقطعة حجر حينما انحنيت لك، وانطلقت على الطريق العامة المؤدية إلى هلاكي. إنني من خلال توسلاتي جميعها كنت أعوق نفسي عن أية سعادة **في هذه الدنيا وفي الآخرة**. إنك لست شيئاً. إنك مجرد حجر، والآن قررت أن أهرب من هيمنتك المهينة عليّ. وسوف أكسرك بحجر آخر وأحطم جوهر قوتك"					
٦٧	١٤٣	ووصلت هذه الكلمات إلى سمع يوسف فامتلأ قلبه بالخشوع. ثم التفت إلى الحاجب بجانبه وقال له: "من تكون تلك المرأة؟ إن **تسبيحها بحمد الله** قطع أنفاسي..."	فَاصبِر إِنَّ وَعدَ اللهِ حَقٌّ وَاستَغفِر لِذَنبِكَ وَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ بِالعَشِيِّ وَالإِبكارِ ۝	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٦٨	١٤٣	"....اجلبوها إلى مسكني حتى أتمكن من أن أتحدث إليها بنفسي، أريد أن أتعرف حالتها ومن هي، وأحاول مساعدتها فيما تحتاجه. لأنها عندما نادت بتمجيدها و**تسبيحها الله** بذلك الصوت المحب الورع المتألم أثرت في حقاً وأثارت انطباعاً مذهلاً عندي. ولا يمكن لكلماتها أن تؤثر علي ذلك التأثير لولا أنها صادرة من قلب متألم ومصيبة كبيرة".	فَاصبِر إِنَّ وَعدَ اللهِ حَقٌّ وَاستَغفِر لِذَنبِكَ وَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ بِالعَشِيِّ وَالإِبكارِ ۝	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٦٩	١٤٦	وأما جسمها المحدودب فقد استقام وصار مثل شجرة السرو **مرة أخرى**، وزالت التجاعيد من جلدها الغض. وطرد الشباب الشيخوخة، والأربعون غدت ثمانية عشرة، ووصل جمالها المتجدد إلى الأوج	وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ۝	القرأن	لفظي	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		وإلى أفضل مما كان".					
٧٠	١٤٧	وأخيراً سمع صوت أجنحة جبريل عليه السلام تصل إليه فقال له: "إنني أحمل إليك بركتي، أيها الملك النبيل، **ورسالة من الله** العلي القدير، لقد رأينا ضعف زليخا وسمعنا توسلاتها، إن بحر محيط الرحمة عندنا قد اهتز بفعل تضرعها واسترحامها، وإننا لا نريد أن نطعن قلبها بنصل اليأس.	فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴿﴾	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٧١	١٤٨	كانت عيناها تتدفقان بدموع الفرح تارة أخرى ينزف قلبها خوفاً من خيبة الأمل: "إنني لا أكاد أصدق بأن حظوظي ستنقلب إلى الأحسن، ومع ذلك **إن فضل الله** عام على الجميع، ومن الخطأ أن نيأس **من رحمتهولا يقنط من رحمة ربه إلا الضالون**"	- إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿﴾ - قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿﴾	- القرأن - القرأن	- بتغيير - بتغيير	ثابت المعنى	مباح
٧٢	١٤٩	فقالت زليخا: "لأنه مع كون العزيز أول من نظر إلى حديقتي، إلا أنه لم يجمع منها أي برعم، مع أنه كان متلهفاً لذلك، شديد الطموح لهذا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿﴾	القرأن	بتغيير	ثابت المعنى	مباح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		السيف، وكان عندما تحين اللحظة تخور قواه فلا يستطيع تحقيق رغبته. ومن جهتي، منذ كنت طفلة، عندما رأيتك في أحلامي، وعرفت مكانك، وأشفقت عليّ وائتمنني على هذه الجوهرة لكي أحافظ علهيا- حافظت عليها من أي أحد آخر. ولذا بقيت لم تمسّ. **وأشكر ربي** أنه رغم جميع المتاعب التي تحتملها، فقد كنت قادرة على أن أحافظ عليها سليمةً لكي تكون لك وحدك!".					
٧٣	١٥٤	فقال يوسف: " إني لأخشى أن تكون هذه الحرقة الشديدة سبباً في تتلف روحها فلا تشفى **إلى يوم الدين**"	وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۝	القرأن	تام	ثابت المعنى	مباح

جدول ٤.١

بعد أن بحثت الباحثة رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي على طريقة الدراسة في الإقتباس تستنتج منها كما يلي:

١. وجدت الباحثة النصوص التي تحتمل الإقتباسفي رواية "يوسف وزليخا" باعتبار المقتبس من القرأن الكريم تسع وستّون نصّا، والمقتبس من الحديث الشريف نصانمن شعر تسعة والمقتبس من حكاية واحد نص.

٢. وكانت النصوص التي تحتمل الإقتباس في رواية "يوسف وزليخا" ثلاثة أنواع يعنى الإقتباس باعتبار جنسه، والإقتباس باعتبار معناه، والإقتباس باعتبار حكمه.

أ. الإقتباس باعتبار جنسه أربعة أنواع: الإقتباس التام هو عشرين نص، والإقتباس اللفظي هو وعشرين، والإقتباس بتغيير هوثماني وثلثون، والإقتباس المعنوي هو ثاني.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. كانت الإقتباس باعتبار معناه نوعان يعنى ثابت المعنى ومتغيير المعنى. والنصوص الإقتباس في رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي تدل ثابت المعنى ثماني وسبعون نصوص، وتدل متغيير المعنى أربع نص.

د. كانت الإقتباس باعتبار حكمه ثلاثة أنواع يعنى مقبول، ومباح، ومردود. وحكم في رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي مباح، لأن الاقتباس كان في رواية. ورواية هي القصص. فصار حكم الاقتباس مقبول ومباح لا يوجد في النصوص رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فصل الخامس

الخاتمة

أ. نتائج

بعد أن بحثت الباحثة رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي على طريقة الدراسة في الإقتباس تستنتج منها كما يلي:

١. وجدت الباحثة النصوص التي تحتمل الإقتباس في رواية "يوسف وزليخا" باعتبار المقتبس من القرأن الكريم تسع وستّون نصّا، والمقتبس من الحديث الشريف نصان من شعر تسعة والمقتبس من حكاية واحد نص.

٢. وكانت النصوص التي تحتمل الإقتباس في رواية "يوسف وزليخا" ثلاثة أنواع يعنى والإقتباس باعتبار جنسه، والإقتباس باعتبار معناه، والإقتباس باعتبار حكمه.

أ. الإقتباس باعتبار جنسه أربعة أنواع: الإقتباس التام هو عشرين نص، والإقتباس اللفظي هو وعشرين، والإقتباس بتغيير هو ثماني وثلثون، والإقتباس المعنوي هو ثاني.

ج. كانت الإقتباس باعتبار معناه نوعان يعنى ثابت المعنى ومتغيير المعنى. والنصوص الإقتباس في رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي تدل ثابت المعنى ثماني وسبعون نصوص، وتدل متغيير المعنى أربع نص.

د. كانت الإقتباس باعتبار حكمه ثلاثة أنواع يعنى مقبول، ومباح، ومردود. وحكم في رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي مباح، لأن الاقتباس كان في رواية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ورواية هي القصص. فصار حكم الاقتباس مقبول ومباح لا يوجد في النصوص رواية "يوسف وزليخا" لعبد الرحمن الجامي.

ب. الإقتراحات

قد تمت كتابة هذه الرسالة بعون الله وتوفيقه وكانت بعيدة عن الكمال والتمام حيث لا تخلو من النقائض والقصور وذلك ترجو الباحثة من القراء أن تقدموا التعليقات والاصلاحات الرشيدة .وأخيرا نسأل الله تعالى أن ينفعنا بها في الدارين. آمين.

كانت هذا البحث بعيدة عن الكمال ولا تخلوا عن النقصان والأخطاء. ولذلك ترجو الباحثة من القراء أن تتكرموا بتقديم الملاحظات والإصلاحات الرشيدة والانتقادا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

البحروى، سيد. بدون السنة. *الأنواع النثرية في الأدب العربية المعاصر.*

الجامي، عبد الرحمن. ١٩٢٣م. *يوسف وزليخا: نسخة فارنسية.* بومباي: مطبعة نادري.

الدين الحالي، صفي. ٦٧٧-٧٥٠هـ. *شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع.*بدمشق: دار صادر بيروت مطبوعات مجمع اللغة العربية.

الهاشمي، أحمد. ١٩٦٠م. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع.* إندونيسيا: دار حياء الكتب العربية.

زكريا، عائشة عفة. ٢٠٠٣م.. *يوسف وزليخا: ترجمة إلى العربية.* الطبعة الثانية. دمشق: دار المنهل للطباعة والنشر.

شندوي، حسن. *رؤية إلى العناصر الروائية، فصيلة دراسات الأدب المعاصر.* (آزاده كريم).

عبد الحليم، علي محمود. *لقصة العربية في العصر الجاهلي.* الطبعة الثانية. القاهرة: دار المعارف.

عبد الفتاح، بسيوني فيود.٢٠١١م. *علم البديع: دراسة تاريخية وفنية لاصول البلاغة ومسائل البديع.* قاهرة: مؤسسة المختار والتوزيع، الطبعة الثالثة

عبد الغني، أمين. *الكافية في البلاغة.*القاهرة: دار التوفيقية للتراث.

علي الجارم، ومصطفى أمين. ١٩٩٩م. *البلاغة الوضحة.* جاكرتا: دار المعارف.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عما يونس لافي. *الإقتباس في اللغة والعمارة*. جامعة بغداد: مدرس في قسم اللغة العربية كلية التربية للبنات.

عمر فروخ.دون السنة. *منهاج الجديدة في الأدب العربية*. بيروت: دار العلم الملايين. الطبعة الأولى.

معهد دار السلام. *البلاغة في علوم المعاني*. فونوروكو: كنتور. مجهول السنة.

وادى، طه. ١٩٩٦م. *دراسات في نقد الرواية*. الطبعة الثالثة. القاهرة: دار المعارف.

يوسف نجم، مُحَمَّد. *فن القصة*. الطبعة السابعة. بيروت: دار الثقافة.

ب.البحوث والدراسات

مجيب لرحمن، فجر عريف. الإقتباس في بداية للإمام أبي حامد الغزالي. بحث تكميلي للدراجة الجامعة (S.Hum) غير منشورة. شعبة اللغة العربية بكلية الأدب والعلوم ثقافية. جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا إندونيسيا. ٢٠١٤م.

ج. المراجع الإلكترونية:

http://www.almaany.com/quran-b/

http://www.wikipediaموقع..

د. المراجع الأجنبية

Assegaf, Muhammad Hasyim. ٢٠٠١. *Yusuf dan Zulaikha: diterjemahkan bahasa Indonesia*. Cet. ٣. Jakarta: Lentera.

Muzakki, Ahmad. ٢٠١١. *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang: UIN Maliki Press.

Subagyo, Joko. ٢٠٠٤. *Metode Penelitian dalam Teori dan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Sudarto. ١٩٩٥. *Metodologi Penelitian Filsafat.* Jakarta: Raja Grafindo Persada.

Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٧).

Sugono, Dendy. ٢٠٠٨. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. Jakarta: Pusat Bahasa.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id